

كِتَابُ إِرْمِيَا

٩ ثُمَّ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ وَلَمَسَ فَمِي، وَقَالَ لِي:

«هَا إِنِّي وَضَعْتُ كَلَامِي فِي
فَمِكَ.

١٠ هَا أَنَا قَدْ أَعْطَيْتَكَ سُلْطَانًا
عَلَى الشُّعُوبِ وَالْمَمَالِكِ.
تَقْلَعُهَا وَتُحْطِطُهَا وَتُهْلِكُهَا وَتُدْمَرُهَا،
وَتُعِيدُ بِنَاءَهَا وَزُرَاعَتَهَا.»

١ هَذَا كَلَامُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْفِيَّا، أَحَدِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ
عَاشُوا فِي عَنَاثُوثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ. ٢ الْكَلَامُ
الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ، وَأَعْلَنَهُ لِإِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ
حُكْمِ يُوْشِيَّا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُودَا. ٣ وَخِلَالَ فِتْرَةِ حُكْمِ
يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، إِلَى الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنْ
السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَّا بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ
يَهُودَا. أَي إِلَى وَقْتِ سَبْيِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

دَعْوَةُ اللَّهِ لِإِرْمِيَا

٤ هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي أَعْلَنَتْ لِي:

رُؤْيَاتَانِ

١١ وَأَعْلَنَ لِي اللَّهُ الرِّسَالَةَ الثَّلَاثَةَ، فَقَالَ: «مَاذَا تَرَى

يَا إِرْمِيَا؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى غُصْنًا لَوْزًا.»

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «أَحْسَنْتَ الرُّؤْيَا. فَأَنَا سَاهِرٌ عَلَى

كَلِمَتِي لِأُضْمِنَ تَحْقِيقَهَا.»

١٣ وَأَعْلَنَ لِي اللَّهُ رِسَالَةَ أُخْرَى، فَقَالَ: «مَاذَا

تَرَى؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى قِدْرًا مَمْلُوءَةً بِالْمَاءِ الْمَغْلِيِّ، وَفُتِحَتْهَا

تَنَجَّهُ مِنَ الشَّمَالِ نَحْوَ الْجَنُوبِ.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

٥ «قَبْلَ أَنْ أَشْكَلَكَ فِي الرَّجْمِ عَرَفْتُكَ.

وَقَبْلَ خُرُوجِكَ مِنْ بَطْنِ أُمَّكَ خَصَّصْتُكَ
لِخِدْمَتِي،
وَعَيَّنْتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ.»

٦ فَقُلْتُ: «وَلَكِنِّي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، لَا أَحْسِنُ

الْكَلَامَ كَنَبِيِّ، لِأَنِّي لَسْتُ سِوَى وَلَدٍ صَغِيرٍ.»

٧ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

«لَا تَقُلْ: «لَسْتُ سِوَى وَلَدٍ صَغِيرٍ»

لَأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ سَأُرْسِلُكَ
إِلَيْهِ.

وَسَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ.

٨ لَا تَخَفْ مِنَ النَّاسِ،

لَأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لِأَحْيَاكَ.»

هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ.

«مِنَ الشَّمَالِ سَيَبْطِئُ الشَّرُّ عَلَى كُلِّ سُكَّانٍ
يَهُودَا.

١٥ هَا إِنِّي سَأَدْعُو كُلَّ عَشَائِرِ مَمَالِكِ الشَّمَالِ،
وَسَيَأْتُونَ.

وَسَيَضِعُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَرْشَهُ عِنْدَ مَدَاخِلِ

بُؤَابَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٤ اسمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ،
وَيَا جَمِيعَ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

سُيْهَاجِمُونَ أَسْوَارَهَا وَالْبُلْدَاتِ الْمُحِيطَةَ بِهَا.
يَقُولُ اللَّهُ.

٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«مَا التَّقْصُ الَّذِي وَجَدَهُ آبَاؤُكُمْ فِيَّ،
حَتَّى إِنَّهُمْ ابْتَعَدُوا عَنِّي،
وَدَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا قِيَمَةَ لَهُ،
فَحَسِرُوا هُمْ قِيَمَتَهُمْ؟»

١٦ «وَسَأَعْلِنُ حُكْمِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ شُرُورِهِمْ،
الَّتِي تَرَكُونِي لِأَجْلِهَا،
إِذْ أَحْرَقُوا بَحُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى،
وَانْحَنُوا لِأَشْيَاءَ صَنَعْتَهَا أَيْدِيَهُمْ.

٦ لَمْ يَقُولُوا: «أَيْنَ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ،

١٧ «أَمَا أَنْتَ، فَاسْتَعِدَّ وَانْهَضْ،

أَخِيرُهُمْ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِأَنْ تَقُولَهُ.

الَّذِي قَادَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ،

لَا تَرْتَعِبْ أَمَامَهُمْ،

فِي أَرْضِ قَاجَلَةَ وَمَلِيئَةِ الْوُدِيَانِ،

وَالْأَرَعْبَتِكَ أَمَامَهُمْ.

فِي أَرْضِ جَافَّةٍ وَخَطِرَةٍ،

١٨ هَا قَدْ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً،

فِي أَرْضِ مَهْجُورَةٍ،

كَعَمُودٍ مِنْ حَدِيدٍ،

لَا يَعْيشُ فِيهَا أَحَدٌ؟»

وَكَحَائِطٍ مِنْ بُرُونٍ أَمَامَ كُلِّ الْأَرْضِ،

٧ «أَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ مُثْمِرَةٍ،

وَضِدَّ شَعْبِ الْأَرْضِ.

لِيَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَاتِهَا.

١٩ سَيُحَارِبُونَكَ، لِكَيْتَهُمْ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَهْزِمُواكَ،

لِكَيْتَكُمْ دَخَلْتُمْ وَنَجَسْتُمْ أَرْضِي،

لِأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لِأَحْمِيكَ،»

وَخَعَلْتُمُوهَا قَبِيحَةً.

يَقُولُ اللَّهُ.

٨ «لَمْ يَقُلِ الْكَهَنَةُ: «أَيْنَ اللَّهُ؟»

وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ الشَّرِيعَةَ لَا يَعْرِفُونَنِي.

الرُّعَاةُ أَخْطَأُوا ضِدِّي،

عَدَمَ أَمَانَةِ يَهُودَا

٢ وَأَعْطَانِي اللَّهُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ: ٢ «أَذْهَبْ وَأَعْلِنِ

لِسُكَّانِ الْقُدْسِ أَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِاسْمِ الْبَعْلِ،

وَالْبَاقُونَ دَهَبُوا وَرَاءَ أُمُورٍ لَا تَنْفَعُ.»

«يَا قُدْسُ،

٩ يَقُولُ اللَّهُ:

أَتَذَكَّرُ وَلَاءَكَ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ فِي شَبَابِكَ،

وَأَتَذَكَّرُ مَحَبَّتِكَ لِي كَعَرُوسٍ.

«لِلَّذَلِكَ سَأُحَاكِمُكُمْ ثَانِيَةً،

وَكَيْفَ مَشِيَّتِ وَرَائِي فِي الصَّحْرَاءِ،

وَسَأُحَاكِمُ أَحْفَادَكُمْ.

فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَزْرُوعَةٍ.

١٠ اذْهَبُوا إِلَى جُزُرِ كَيْتِيمَ لِيَتَزَوَّا،

٣ إِسْرَائِيلَ مُخَصَّصَ لِلَّهِ،

أَوْ أَرْسَلُوا شَخْصًا إِلَى أَرْضِ قِيدَارَ لِيَتَعْرِفُوا.

وَهُوَ أَوَّلُ حَصَادِهِ.

وَانظُرُوا إِنْ حَدَثَ هُنَاكَ مِثْلُ هَذَا.

كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ أَكْلَهُ سَيُعَاقَبُ،

١٠:٧ كان الاسم «كَيْتِيمَ» يُطلق على جزيرة قبرص، وأحياناً على جزر البحر المتوسط.

وَسَيَأْتِي عَلَيْهِ الشَّرُّ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

١١ هَلْ غَيَّرْتَ أُمَّةَ آلِهَتِهَا مِنْ قَبْلُ؟

مَعَ أَنَّهَا لَيْسَتْ آلِهَةً حَقِيقَةً.
أَمَّا شِعْبِي فَقَدِ اسْتَبَدُّوا مَجْدِي بِمَا لَيْسَ
يَنْفَعُ.

٢٠ «لَأَنْتَ مِنْذُ الْقَدِيمِ كَسَرْتَ نِيرَكَ،
وَنَزَعْتَ قُبُودَكَ.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ انْدَهَبِي!

ارْتِعِي وَتَمَرِّقِي،

١٣ لِأَنَّ شِعْبِي عَمِلَ شَرًّا:

تَرَكُوا يُبْنِوْغَ الْمِيَاهِ الْمُعَشَّةِ،

وَحَفَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ آبَارًا.

لَكِنَّهَا آبَارٌ مُشَقَّقَةٌ لَا تَحْتَفِظُ بِالْمَاءِ.

٢١ وَكُنْتُ قَدْ زَرَعْتُكَ مِثْلَ كَرِّمٍ عِنَبٍ أَحْمَرَ جَيِّدٍ،
مِنْ أَحْسَنِ بُدُورٍ.

فَكَيْفَ تَغَيَّرْتَ وَصِرْتَ رَذِيئَةً،

وَكَأَنَّكَ كَرَمَةٌ بَرِّيَّةٌ؟

٢٢ فَحَتَّى لَوْ اعْتَسَلْتَ بِالنَّطْرُونِ،

أَوْ بِالْكَثِيرِ مِنَ الصَّابُونِ،

فَسَتَبْقَى أَوْسَاحُ آثَامِكَ أَمَامِي،»

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

١٤ «هَلْ إِسْرَائِيلُ عَبْدٌ؟

هَلْ هُوَ خَادِمٌ وُلِدَ فِي الْبَيْتِ؟

فَلِمَاذَا صَارَ غَنِيمَةً حَرْبٍ؟

١٥ الْأَسْوَدُ أَمْجَرَتْ عَلَيْهِ.

زَمْجَرَتْ بِصَوْتِ عَالٍ.

حَوَّلَ الْأَعْدَاءُ أَرْضَهُ إِلَى تَلَّةٍ مِنَ الْخَرَابِ.

أَحْرَقُوا مُدْنَهُ وَلَمْ يَتْرَكُوا فِيهَا أَحَدًا.

١٦ حَتَّى شَعْبٌ مَمْفِيسَ وَتَحْفَنِيسَ ب

سَحَقُوا تَاجَ رَأْسِكَ.

١٧ صَنَعْتَ هَذَا بِنَفْسِكَ

لَأَنْتَ تَرَكَتَ إِلَهَكَ،

بَيْنَمَا كَانَ يَتَوَدَّدُ فِي الطَّرِيقِ.

١٨ وَالآنَ، لِمَاذَا تُرِيدِينَ السَّيْرَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى

مِصْرَ،

الْبَشْرِيِّ مَاءٍ مِنَ النَّيْلِ؟

وَلِمَاذَا تُرِيدِينَ السَّيْرَ إِلَى أَشُورَ،

الْبَشْرِيِّ مَاءٍ مِنَ الْفُرَاتِ؟

١٩ فَلْتَأْذِي بِسَبَبِ شَرِّكَ،

وَلتَعَلَّجِي بِسَبَبِ تَمَرُّدِكَ،

لِكَيْ تَعْرِفِي وَتَتْرَي

٢٤ مِثْلَ أَتَانٍ بَرِّيَّةٍ فِي الْقَفْرِ،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ صَبْطَهَا إِذْ تَلْتَهَبُ شَهْوَتُهَا.

لَا يَتَعَبُ الْبَاحِثُونَ عَنْهَا،

بَلْ يَجِدُونَهَا فِي مَوْسِمِ التَّرَاوُجِ.

٢٥ قُلْتُ لَكَ لَا تَرَكَضِي إِلَيَّ أَنْ يَبْلَى جِذَاؤُكَ،

أَوْ حَتَّى يَجِفَّ حَلْقُوكَ.

فَقُلْتُ: «لَا يَهْمُنِي،

قَدْ أَحْبَبْتُ غُرْبَاءَ،

وَسَأَذْهَبُ وَرَاءَهُمْ.»

٢٦ «فَكَمَا يُخْزِي لِصِّ حِينَ يُمَسِّكُ،

هَكَذَا خَزِي بَنُو إِسْرَائِيلَ،

أ^{١٥}:١٥:٢٠ الأسود. إشارة إلى الأعداء القساة الشرسين.

ب^{١٦}:١٦:٢٠ مَمْفِيس وَتَحْفَنِيس. مدينتان في مصر.

هُمْ وَمَلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ.
٢٧ فَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِشَجَرَةٍ:

«أَنْتِ أَيْي،»

وَيَقُولُونَ لِصَخْرَةٍ:

«أَنْتِ أُمِّي.»

لأنَّهُمْ أَعْطَوْنِي ظُهُورَهُمْ لَا وُجُوهَهُمْ.

وَفِي ضَيْقِهِمْ يَقُولُونَ: «قُمْ وَأَنْقِذْنَا.»

٢٨ أَيْنَ الْكَهْتُكُ الَّتِي صَنَعْتَهَا لِنَفْسِكَ؟

لِيَقُومُوا وَيَخْلَصُوكَ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ.

لأنَّ عِدَّةَ الْكَهْتِكِ بَعْدَ مُدُنِكَ يَا يَهُودَا.

٢٩ «لِمَاذَا تُجَادِلُونِي؟

كُلُّكُمْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٠ «ضَرَبْتُ أَوْلَادَكُمْ،

لَكِنَّ هَذَا لَمْ يَنْفَعْ،

لأنَّهُمْ لَمْ يَتَعَلَّمُوا مِنْ تَأْدِيبِي.

وَكَأَسَدٍ مُهْتَاجٍ،

فَقَتَلْتُمْ أَنْبِيَآءَكُمْ بَسُوفِكُمْ.»

٣١ يَا أَوْلَادَ هَذَا الْجِيلِ،

انْتَبِهُوا إِلَيَّ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ:

لَمْ تَجِدِيهِمْ يَسْرِقُونَ بَيْتَكَ،
بَلْ قَتَلْتَهُمْ بِلَا سَبَبٍ.

٣٥ وَقُلْتِ: «إِنِّي بَرِيئَةٌ!»

هَا إِنِّي سَأَتِي بِكَ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ.

لأنَّكَ قُلْتِ: «لَمْ أُخْطِئُ.»

٣٦ تَتَسَكَّعِينَ بِاسْتِخْفَافٍ.

سَتَخِيبُ أَمَالِكَ فِي مِصْرَ،

كَمَا خَابَتْ فِي أَشُورَ.

٣٧ سَتَخْرِجِينَ مِنْ مِصْرَ

وَيَدَاكَ فَوْقَ رَأْسِكَ.

لأنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ تِلْكَ الْأُمَّمَ

الَّتِي وَفَّقْتَ بِهَا،

وَلَنْ تَنْجِحِي حِينَ يُسَاعِدُونَكَ.

٣ «إِنْ طَلَّقَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ،

فَخَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهِ،

ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ،

فَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا؟

أَلَا يَنْجِسُ هَذَا الْأَرْضَ تَمَامًا؟

وَأَنْتِ يَا يَهُودَا، زَيْنَتْ مَعَ مُحِبِّينَ كَثِيرِينَ،

وَتَعُودِينَ إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٢ «ارْفَعِي عَيْنَيْكَ إِلَى الْهَضَابِ الْجَرْدَاءِ،

فَأَيْنَ الْمَكَانُ الَّذِي لَمْ تَزْنِي فِيهِ؟

تَنْتَظِرِينَ عِنْدَ جَوَانِبِ الطَّرِيقِ،

كَبَدَوِيٍّ فِي الصَّحْرَاءِ.

نَحَسَّتِ الْأَرْضَ بِزَنَاكِ وَشَرُّكَ.

٣ وَلِذَلِكَ امْتَنَعَتِ الْأَمْطَارُ الْغَزِيرَةُ،

وَأَمْطَارُ الرَّبِيعِ لَمْ تَأْتِ.

أَنْتِ مِثْلُ زَانِيَةٍ لَا يَظْهَرُ الْحَجَلُ عَلَى وَجْهِهَا.

٤ أَلَيْسَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ دَعَوْتِي:

«أَيْي، رَفِيقَ حَيَاتِي؟»

٥ وَقُلْتِ: «هَلْ سَيَغْضَبُ اللَّهُ إِلَيَّ الْأَبَدُ؟

هَلْ سَيَحْفَظُ سَخَطَهُ إِلَيَّ التَّهَانِيَةَ؟»

تَقُولِينَ هَذَا،

ثُمَّ تَعْمَلِينَ كُلَّ مَا تَسْتَطِيعِينَ مِنَ الشَّرِّ!»

«هَلْ أَنَا كَالصَّحْرَاءِ بِالنَّسَبَةِ إِلَيَّ يَبِي إِسْرَائِيلَ؟

هَلْ أَنَا كَارْضٌ مُظْلِمَةٌ؟

فَلِمَاذَا يَقُولُ شَعْبِي:

«سَنَجُولُ كَمَا نَشَاءُ،

وَلَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكَ ثَانِيَةً؟»

٣٢ هَلْ تَنْسَى الْعَذْرَاءُ زِينَتَهَا؟

أَوِ الْعَرُوسُ ثِيَابَ الرِّفَافِ؟

وَلَكِنَّ شَعْبِي نَسِيبِي أَيَّامًا كَثِيرَةً!

٣٣ «مَا أَمْهَرَكَ فِي اكْتِشَافِ الطَّرِيقِ نَحْوَ مُحِبِّبِكَ!

بَلْ عَلِمْتَ الشَّرِّيرَاتِ طُرُقًا!

٣٤ عَلَى كَفْيِكَ دَمٌ،

إِنَّهُ حَيَاةُ الْمَسَاكِينِ الْأَبْرِيَاءِ.

الأختان الشَّريَّتان: إسرائِيلُ وَيَهُودَا

«لَنْ يَحْتَاجَ النَّاسُ إِلَى الْكَلَامِ عَنْ صُنْدُوقِي عَهْدِ
اللهِ فِيمَا بَعْدُ. لَنْ يُفَكِّرُوا بِهِ، وَلَنْ يَصْنَعُوا مِثْلَهُ ثَانِيَةً.
١٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَدْعُو النَّاسُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ عَرْشَ
اللهِ. سَتَجْتَمِعُ كُلُّ الْأُمَمِ مَعًا فِي الْقُدْسِ لِأَجْلِ اسْمِ
اللهِ. وَلَنْ يُعْودُوا يَتَّبِعُونَ أَفْكَارَهُمُ الشَّرِيرَةَ بَعَادًا. ١٨ فِي
تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَيَأْتِي بَيْتُ يَهُودَا وَيَبْتَئِثُ إِسْرَائِيلَ - سَيَأْتُونَ
مَعًا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا
لِأَبَائِكُمْ.»

٦ تَمَّ قَالَ اللهُ لِي فِي فَتْرَةِ حُكْمِ يُوْشِيَّا الْمَلِكِ: «هَلْ
رَأَيْتِ مَا عَمِلْتُهُ إِسْرَائِيلَ الْمُرتَدَّةُ؟ صَعِدَتْ إِلَى كُلِّ تَلَّةٍ
عَالِيَةٍ وَتَحَتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ، وَرَزَتْ هُنَاكَ. ٧ فَقُلْتُ:
«بَعْدَ أَنْ عَمِلْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ سَتَرْجِعُ إِلَيَّ.» وَلَكِنْهَا
لَمْ تَرْجِعْ. وَأَخْطِئْتُ الْخَائِنَةَ يَهُودَا رَأَتْ ذَلِكَ. ٨ وَرَأَتْ أَنَّهُ
بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ النَّجِسَةِ الَّتِي عَمِلَتْهَا إِسْرَائِيلَ الْمُرتَدَّةُ،
أَنَا طَلَقْتُهَا. وَلَكِنْ أُخْطِئْتُ الْخَائِنَةَ يَهُودَا لَمْ تَخْفَ،
فَدَهَبَتْ هِيَ أَيْضًا وَصَارَتْ زَانِيَةً. ٩ بَلِ اسْتَهَانَتْ بِزَانَاهَا،
حَتَّى نَحَسَّتِ الْأَرْضَ بِهِ. مَارِسَتْ الرِّزْيَ مَعَ الصُّخُورِ
وَالْأَشْجَارِ! ١٠ وَبِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا، لَمْ تَعُدْ إِلَيَّ أُخْطِئُ الْخَائِنَةَ
يَهُودَا بِكُلِّ قَلْبِهَا، وَلَكِنْ بِالْكَذِبِ فَقَطُ.» يَقُولُ اللهُ.
١١ تَمَّ قَالَ لِي اللهُ: «إِسْرَائِيلَ الْمُرتَدَّةُ أَكْثَرُ بِرًّا مِنْ
الْخَائِنَةِ يَهُودَا. ١٢ اذْهَبْ يَا إِرْمِيَا وَنَادِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ
نَحْوَ الشَّمَالِ وَقُلْ:

١٩ «سَاعُاعِلِكُمْ كَتِينِينَ.
وَسَاعُاعِيكُمْ أَرْضًا شَهِيَّةً،
وَمِيرَاثًا عَظِيمًا بَيْنَ الْأُمَمِ.
وَقُلْتُ إِنَّكَ سَتُنَادِينِي «يَا أَيُّ»،
وَلَنْ تَتْرُكِينِي.
٢٠ وَلَكِنْ كَمَا تَحُونُ امْرَأَةً شَرِيكَ حَيَاتِهَا،
هَكَذَا خُشْتُمُونِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلِ.»
يَقُولُ اللهُ.

«ارْجِعِي أَتَيْتُهَا الْمُرتَدَّةُ إِسْرَائِيلُ.»
يَقُولُ اللهُ:

٢١ «صَوْتُ يُسْمَعُ عَلَى الْهِيضَابِ الْجَرْدَاءِ،
صَوْتُ بُكَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَلَوَاتِهِمْ.
لَأَنَّهُمْ جَعَلُوا طَرِيقَهُمْ مُنْحَرِفًا،
وَتَسَوُوا إِلَهُهُمْ.»

لَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ بِعُجُوبٍ،
لَأَنِّي رَجِيمٌ،
يَقُولُ اللهُ:
لَنْ أَعْضَبَ إِلَى الْأَبَدِ.

٢٢ قَالَ اللهُ:
«ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمُرتَدُّونَ،
وَأَنَا سَأُسْفِي ارْتِدَادَكُمْ.»

١٣ اعْتَرَفِي يَا تَمِيمٌ،
اعْتَرَفِي بِأَنَّكَ تَمَرَدْتِ عَلَى إِلَهِيكَ.
تَتَّقِلِينَ مِنْ إِلَهٍ غَرِيبٍ إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ آخَرَ
تَحْتِ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ،
وَلَمْ تُطِيعِينِي،»
يَقُولُ اللهُ.

فُولُوا فَقَطُ: «سَنَأْتِي إِلَيْكَ،
لَأَنَّكَ أَنْتِ إِلَهُنَا.

٢٣ حَقًّا، إِنَّ التَّلَالَ لَا تُقَدِّمُ مَعُونَةً،
وَالصَّخْرَةَ عَلَى الْجِبَالِ بِلَا مَنَفَعَةٍ.
حَقًّا، إِنَّ خَلَاصَ إِسْرَائِيلِ هُوَ فِي إِلَهُنَا.

٢٤ مُنْذُ أَيَّامِ صِبَانَا،
تَلَّتْهُمُ الْإِلَهَةُ الْمُخْرِجَةُ كُلَّ تَعَبِ آبَائِنَا،
غَنَمْتُهُمْ وَمَاشِيَتَهُمْ وَبَنِيَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ.

٢٥ فَلِنَنَّمِ فِي خِرْيَانَا،

١٤ يَقُولُ اللهُ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمُمرَدُّونَ،
لَأَنِّي أَنَا رَبُّكُمْ. سَأَخْذُكُمْ وَاحِدًا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَاثْنَيْنِ
مِنَ الْعَشِيرَةِ، وَآتِي بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ. ١٥ سَاعُاعِيكُمْ
رُعَاةً بِحَسَبِ قَلْبِي، وَسَيَرِعُونَكُمْ بِمَعْرِفَةٍ وَمَهَارَةٍ.
١٦ سَتَسْكَاثِرُونَ، وَسَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،»
يَقُولُ اللهُ.

وَلْيَغْطُنَا ذُلْنَا.
لأننا أخطأنا إلى إلهنا،
نحنُ وأبائنا،
منذُ نشوءِ هذا الشعبِ إلى اليومِ.
بلْ لَمْ نُطِيعِ إلهنا.»
يقولُ اللهُ:

٦ ارفعوا رايَةَ لِتَحذِيرِ صِهْيُونَ
مِنَ اقْتِرَابِ الصَّيْقِ.
اركضوا لِلاَحْتِمَاءِ،
وَلَا تُحَاوِلُوا الوُقُوفَ.
لأنِّي سَأَجْلِبُ شَرًّا،
وَدَمَارًا عَظِيمًا مِنَ الشَّمَالِ. ب
٧ أَسَدًا قَامَ مِنْ عَرَبِيَّةِ،
وَمُهْلِكًا لِأُمَمٍ بَدَأَ حَمَلَتُهُ.
صَعَدَ مِنْ بَيْتِهِ لِئُدْمَرَ أَرْضُكَ.
مُدُنُكَ سَتُصْبِحُ أَكْوَامَ خَرَائِبٍ مَسْكُونَةٍ.

٨ فَالْبَيْسِ ثِيَابِ الحُرْنِ،
نُوحِي وَوَلُولِي بَحْرِنِ،
لأنَّ اللهُ مَا زَالَ غَاضِبًا عَلَيْنَا.

٩ يَقُولُ اللهُ: «فِي ذَلِكَ الوَقْتِ،
سَيَفْقِدُ الْمَلِكُ وَقَادَتُهُ شَجَاعَتَهُمْ،
وَالكَهَنَةُ سَيُصْعَقُونَ،
وَالأنبياءُ سَيَنْدَهْشُونَ.»

١٠ فَقُلْتُ: «هَذَا أَمْرٌ زَهِيْبٌ أَثِيهَا الرَّبُّ الإِلهَ.
إنَّما قَدْ خَدَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَمَدِينَةَ القُدْسِ بِقَوْلِكَ:
«سَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ»، تَبَيَّنَا السَّيْفُ عَلَى خَنَاجِرِهِمْ!»

١١ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ،
سَيُقَالُ لِذَلِكَ الشَّعْبِ وَلِلقُدْسِ:
«رَبِّحْ لَافِحَةً مِنَ الهِضَابِ الجَرْدَاءِ»

٤:٦ الشَّمَالِ. جاءَ الجيشُ البابليُّ مِنْ هَذِهِ الجِهَةِ لِيهَاجِمَ
يَهُودًا. وَهِيَ الجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتِ الجيوشُ المَجيءُ مِنْهَا لِمُحَارَبَةِ
يَهُودًا وَإِسْرَائِيلَ.

٤ «بِأَسْمَاءِ إِسْرَائِيلِ،
إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ،
إِنْ أَزَلْتَ أَصْنَامَكَ مِنْ أَمَايِي،
إِنْ كُنْتَ لَا تَذْهَبُ خَلْفَ آلِهَةِ أُخْرَى،
وَأَنْ حَلَفْتَ بِاللَّهِ بِصِدْقٍ وَعَدْلٍ وَأَمَانَةٍ،
٢ جَيِّدٍ، سَتَتَبَارَكُ الأُمَمُ بِهِ،
وَبِهِ سَيَفْتَخِرُونَ.»

٣ لأنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ لِرِجَالِ يَهُودًا وَمَدِينَةِ
القُدْسِ:

«احْرثُوا الأَرْضَ غَيْرَ المَحْرُوثَةِ،
وَلَا تَبْدُرُوا البُذُورَ بَيْنَ الأشْوَكَ.
٤ يَا رِجَالَ يَهُودًا وَسَكَانَ مَدِينَةِ القُدْسِ،

اخْتِنُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ،
وَأزِيلُوا عُرْلَةَ قُلُوبِكُمْ.
وَأِنْ لَمْ تَفْعَلُوا هَذَا،
فَسَيَأْتِي غَضَبِي عَلَيْكُمْ كَالنَّارِ،
وَسَيُحْرِقُكُمْ،
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَحَدٌ لِيُطْفِئَ النَّارَ،
لأنَّ أَعْمَالَكُمْ شَرِيْرَةٌ جِدًّا.»

كَارِئَةٌ مِنَ الشَّمَالِ

٥ «أخِيرَ بِهَذَا الكَلَامِ فِي يَهُودًا،

٤:٤ اخْتِنُوا. حِيَانُ الأَوْلَادِ طِفْسٌ مَا يَزَالُ اليَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ العَامَّةِ
بِاسْمِ التَّطْطِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّفْسُ عِلَامَةً العَهْدِ الَّذِي
قَطَعَهُ اللهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيْعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي
العَهْدِ الجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّفْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظُرْ مِثْلًا رُومَا
٢٨:٢، ٢٨:٣، فيلبي ٣:٣، كُولُوسِي ٢:١١)

سَنَاتِي عَلَى شِعْبِي الْعَزِيزِ،
لَا لِالتَّشْتِيتِ وَلَا لِالتَّطْهِيرِ.
١٢ رِيحٌ أَشَدُّ مِنَ الْمُتَوَقَّعِ آتِيَةٌ.
وَالآنَ، أَنَا سَأَعْلِنُ دَيْنُونَتَهُمْ.»

قَلْبِي يَبْكِي سِرًّا،
وَهُوَ يَخْفِقُ بِشِدَّةٍ.
لَا أُسْتَطِيعُ تَهْدِئَتَهُ.
فَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ البُوقِ،
وَصَيْحَةَ الحَرْبِ.

١٣ سِيرَتَفِعُ العُدُوَّ كَالسَّحَابِ،
وَسَتَأْتِي مَرَكِبَاتُهُ كعَاصِفَةٍ،
وَحَيْلُهُ أَسْرَعُ مِنَ النَّسُورِ.
وَالشَّعْبُ يَقُولُ:
«وَيْلٌ لَنَا! لَأَنَّا خَرِبْنَا!»

٢٠ كَارِثَةٌ تَعْقُبُ كَارِثَةً،
وَالأَرْضُ كُلُّهَا مُدْمَرَةٌ.
فجَاءةٌ سَتَخْرُبُ خِيَامِي،
وَفِي لَحْظَةٍ سَتَتَحَطَّمُ شُقُوقُهَا.
٢١ إِلَى مَتَى أَرَى رَايَةَ التَّحْذِيرِ؟
إِلَى مَتَى سَأَسْمَعُ صَوْتَ البُوقِ
دَاعِيَاً إِلَى الحَرْبِ؟

١٤ يَا أَهْلَ القُدْسِ،
اغْسِلُوا قُلُوبَكُمْ مِنَ الشَّرِّ،
لِكَيْ تَخْلُصُوا.

٢٢ وَيَقُولُ اللهُ: «شِعْبِي أَحْمَقُ،
وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي.
هُمُ بَنُونَ حَقْمَى،
وَلَا يَفْقَهُونَ شَيْئاً.
هُمُ حُكَمَاءُ وَمَاهِرُونَ فِي عَمَلِ الشَّرِّ،
لَكِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ الخَيْرَ.»

إِلَى مَتَى سَتَسْكُنُ حُطَطُكُمْ وَأَفْكَارُكُمْ
الشَّرِيرَةُ فِي دَاخِلِكُمْ؟
١٥ اسْمَعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ أَرْضِ دَانَ،
تُعْلِنُ الدَّمَارَ مِنْ أَرْضِ أَفْرَايِمَ الجَبَلِيَّةِ:
١٦ «ذَكِّرُوا الأُمَّمَ،

وَسَمِعُوهُمْ هَذَا عَنِ القُدْسِ:

المُحَاصِرُونَ أَتَوْنَ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ،
مُزْمِعُونَ عَلَى تَدْمِيرِ مَدِينِ يَهُودَا.
١٧ حَاصِرُوهَا كَالْحَرَسِ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ حَقْلًا.
لَأَنَّ مَدِينَةَ القُدْسِ تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ،»
يَقُولُ اللهُ.

الكَارِثَةُ آتِيَةٌ
٢٣ نَظَرْتُ إِلَى الأَرْضِ،
وَإِذَا بِهَا فَارِغَةٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهَا.
وَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ،
فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ نُورٌ.
٢٤ نَظَرْتُ إِلَى الجِبَالِ،
فَإِذَا بِهَا تَهْتَرُ،
وَكُلُّ التَّلَالِ تَرْتَجِفُ.
٢٥ نَظَرْتُ،
فَلَمْ أَجِدْ إِنْسَانًا،
وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ كَانَتْ قَدْ هَرَبَتْ.
٢٦ نَظَرْتُ،

١٨ «هَذَا جَاءَ عَلَيَّ
بِسَبَبِ عَادَاتِكَ وَأَعْمَالِكَ الشَّرِيرَةِ.
هَذَا هُوَ سَبَبُ عِقَابِكَ.
وَهُوَ عِقَابٌ مُرٌّ،
قَدْ وَصَلَ إِلَى أَعْمَاقِ قَلْبِكَ.»

بُكَاءُ إِزْمِيَا

وَإِذَا بِالأَرْضِ الحَصْبِيَّةِ قَدْ صَارَتْ قَاجِلَةً.
كُلُّ المُدُنِ قَدْ تَهَدَّمَتْ،
بِسَبَبِ حُمُوِّ غَضَبِ اللهِ.

١٩ أَشْعُرُ بِالمَرَضِ الشَّدِيدِ،
إِنِّي أَتَلَوَّى المَاءَ،

٢٧ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كُلُّ الْأَرْضِ سَتُخْرَبُ،

وَلِكَيْ لَنْ أُدْمِرَهَا تَمَامًا.

٢٨ لأجل هذا،

تَبْدُو السَّمَاءُ كَنَائِحٍ يَكْسُوهُ السَّوَادُ.

لَأَنِّي تَكَلَّمْتُ وَبَيَّنْتُ هَدْفِي.

لَمْ أَتَزَلْ عَنْهُ وَلَنْ أُرَاجِعَ.»

سَرُّ بَنِي يَهُودَا
«طُوفُوا فِي شَوَارِعِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَتَفَحَّصُوا
جَيْدًا مَا فِيهَا. فَتَشَوْا فِي سَاحَاتِهَا إِنْ كَانَ هُنَاكَ
شَخْصٌ وَاحِدٌ يَعْمَلُ بِالْعَدْلِ وَمَحَلٌّ ثِقَةٍ. حِينَئِذٍ، سَأَغْفِرُ
لِلْقُدْسِ. ٢ وَإِنْ حَلَفُوا بِاللَّهِ، فَهَمْ يَحْلِفُونَ كَذِبًا.»

٣ يَا اللَّهُ، أَمَا تَبَحُّثُ عَيْنَاكَ عَنِ الْحَقِّ؟

ضَرَبْتَهُمْ، فَلَمْ يَتَّأَلَمُوا،

التَّهَمْتَهُمْ، فَرَفَضُوا تَأْدِيبَكَ.

جَعَلُوا وُجُوهُهُمْ أَقْسَى مِنَ الصَّخْرِ،

رَفَضُوا التَّوْبَةَ.

٤ وَأَنَا قُلْتُ: «إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينُ،

إِنَّهُمْ حَقَمِي،

لَأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،

وَلَا يَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهِمْ.

٥ سَأَذْهَبُ إِلَى قَادَةِ يَهُودَا،

وَأَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ،

لَأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،

وَيَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهِمْ.»

وَلِكَيْتَهُمْ جَمِيعًا كَسَرُوا النَّبِيرَ،

نَزَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْقُبُودَ.

٦ لِذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمْ أَسَدٌ مِنَ الْغَابَةِ،

وَذئِبٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ يُخْرَبُهُمْ.

نَبْرٌ يَتَمَسَّيُ فِي مُدْبِهِمْ.

وَكُلُّ مَنْ يَخْرُجُ يُعْرَقُ تَمْرِيضًا،

لَأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا جَرَائِمَ كَثِيرَةً،

وَهُمْ دَائِمًا يَضِلُّونَ.

٧ «كَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ؟

أَوْلَاذِكُ تَرَكُونَنِي،

وَأَقْسَمُوا بِالْإِلَهَةِ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ.

أَعْطَيْتُهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ،

وَلِكَيْتَهُمْ زَنُوا مُحْتَشِدِينَ أَمَامَ بَيْتِ الرَّائِيَةِ.

٨ إِنَّهُمْ مِثْلُ خَيُْولٍ هَائِجَةٍ،

٢٩ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ الْخَيُْولِ وَرَمَاةِ السَّهْمِ

هَرَبَ سُكَّانُ جَمِيعِ الْمُدُنِ.

يَدْخُلُونَ إِلَى الْغَابَاتِ هَرَبًا مِنْ أَعْدَائِهِمْ،

وَيَصْعَدُونَ إِلَى الصُّخُورِ لِيَخْتَبِئُوا.

كُلُّ الْمُدُنِ مَهْجُورَةٌ،

وَلَا أَحَدٌ يَسْكُنُ فِيهَا.

٣٠ أَنْتِ خَرِبَةٌ،

فَلِمَاذَا تَلْبَسِينَ ثِيَابًا حَمْرَاءَ أُنَيْقَةٍ؟

فَأَنْتِ تَرْتَدِينَ زِينَةَ مَنْ ذَهَبَ،

وَتَضَعِينَ كُحْلًا كَثِيرًا حَوْلَ عَيْنَيْكَ.

تُجَمِّلِينَ نَفْسَكَ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ،

لَأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يَشْتَهُونَكَ رَفَضُوكَ،

وَهُمْ الْآنَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِكَ.

٣١ لَأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ امْرَأَةٍ تَتَلَوَّى مُتَالِمَةً،

وَأَسْمَعُ صَوْتَ أَلْمٍ شَدِيدٍ،

كَامْرَأَةٍ تَلِدُ بِكَرْهَاءِ.

أَسْمَعُ صَوْتَ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونِ، أ

تَلَهْتُ طَلِبًا لِلْهَوَاءِ،

وَتَمُدُّ يَدَيْهَا طَلِبًا لِلْعَوْنِ

وَهِيَ تَقُولُ:

«وَيْلٌ لِي،

لَأَنِّي مُتَعَبَةٌ جَدًّا

وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرُبَ مِنَ الْقَتْلَةِ.»

كُلُّ وَاحِدٍ يَصْهَلُ عَلَى زَوْجَةٍ صَاحِبِهِ.
 ٩ أَلَا أَعَابَهُمْ بِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟
 أَلَا تَطْلُبُ نَفْسِي الْإِنْتِقَامَ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟»
 يَقُولُ اللَّهُ.

١٠ «اعْبُرُوا وَسَطَ صُفُوفِ كُرُومِهَا وَكَسْرُوهَا،
 وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْكَامِلِ.

انزِعُوا أَغْصَانَهَا الزَّائِدَةَ،
 لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلَّهِ.

١١ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا
 خَانُونِي خِيَانَةً.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «قَدْ كَذَّبُوا بِكَلِمَاتِهِمْ عَنِ اللَّهِ،
 قَالُوا: «لَنْ يَفْعَلَ شَيْئاً.
 وَلَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا،
 وَلَنْ نَرَى الْحَرْبَ وَلَا الْجُوعَ.»

١٣ «سَيَصِيرُ الْأَنْبِيَاءُ رِيحاً،
 وَكَلِمَةُ اللَّهِ لَنْ تَكُونَ فِيهِمْ.
 هَذَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِهِمْ.»

١٤ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
 «لَأَنْتُمْ قُلْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ،

سَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِكَ يَا إِزْمِيَا كَنَارٍ،
 وَسَيَكُونُ هَذَا الشَّعْبُ مِثْلَ الشَّجَرِ،
 وَكَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي فِي فَمِكَ سَتَلْتَهُمْ هُمْ.»

١٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
 سَأَتِي بِأُمَّةٍ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعِيدٍ،
 أُمَّةٍ قَوِيَّةٍ وَلَهَا تَارِيخٌ قَدِيمٌ،
 أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لُغَتَهَا،
 فَلَنْ تَفْهَمُوا مَا يَقُولُونَ.

١٦ كَيْسُ سِيْهَامِهَا كَقَبْرِ مَفْتُوحٍ،

وَكَلُّ جُنُودِهَا أَقْرِيَاءُ.

١٧ سَيَلْتَهُمْ حَصَادَكَ وَطَعَامَكَ،

وَسَيَأْكُلُونَ نَبِيكَ وَبَنَاتِكَ وَغَنَمَكَ وَبَقْرَكَ،
 وَعَيْتِكَ وَتَيْنِكَ.

وَسَيَذْمُرُونَ مُدُنَكَ الْحَصِينَةَ،

الَّتِي بِهَا وَثِقْتُمْ فِي الْحَرْبِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«لَكِنْ حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

لَنْ أَمْحُوَكُمْ تَمَاماً.

١٩ فَإِنْ قُلْتُمْ:

«لِمَاذَا عَمِلَ إِلَهُنَا هَذَا كُلُّهُ بِنَا؟»

قُلْ لَهُمْ أَنْتَ يَا إِزْمِيَا:

«لَأَنَّكُمْ تَرَكْتُمُونِي،

وَعَدَيْتُمْ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي أَرْضِكُمْ،

سَتَكُونُونَ عبيدًا لِعُرَبَاءَ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَكُمْ.»

٢٠ «أَعْلِنُوا هَذَا وَسَطَ بَيْتِ يَعْقُوبَ،

وَأَعْلِنُوهُ فِي يَهُودَا.

٢١ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ

الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ.

لَكُمْ عُيُونٌ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ،

وَلَكُمْ آذَانٌ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَسْمَعُونَ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَسْتُمْ خَائِفِينَ مِنِّي؟

أَلَا تَرْتَجِفُونَ فِي حَضْرَتِي؟

أَنَا مَنْ أَجْعَلُ الرَّمَالَ حُدّاً لِلْمُحِيطِ،

حُدّاً أَبَدِيّاً لَا يَتَعَدَّاهُ الْبَحْرُ.

تَتَلَطَّمُ الْأَمْوَجُ، وَلَا تَتَجَاوَزُ الرَّمَالَ،

تُزْمَجِرُ أَمْوَجُ الْبَحْرِ، وَلَكِنَّهَا لَا تَتَجَاوَزُ

حُدَّهَا.

٢٣ لِهَذَا الشَّعْبِ قَلْبٌ عَيْيِدٌ وَمُتَمَرِّدٌ.

ارْتَدُّوا عَنِّي وَتَرَكُونِي.

٢٤ لَا يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ:

- لِتَخَفَ إِلَهَنَا،
الَّذِي يُعْطِينَا مَطَرَ الْخَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ فِي
وَقْتَيْهِمَا،
الَّذِي يَضْمَنُ حَصَادَنَا فِي وَقْتِهِ.»
٢٥ أَمَاكُمْ مَعَنَّاكُمْ مِنْ هَذَا،
وَخَطَايَاكُمْ حَرَمْتَكُمْ مِنَ الْخَيْرِ.
٢٦ لِأَنَّهُ وَجَدَ أَسْرَارًا وَسَطَ شَعْبِي.
يَتَرَصَّدُونَ لِفَرَسَتِهِمْ بِالْخَفِيَّةِ، أ
يَضْعُونَ الْفِيخَاحَ،
وَيَصْطَادُونَ النَّاسَ.
٢٧ مِثْلَ قَقْصِ مَلِيٍّ بِالطُّيُورِ،
هَكَذَا يُبُونُهُمْ مَلِيَّةٌ بِالْخِدَاعِ،
لِذَلِكَ هُمْ عَظْمَاءُ وَأَغْنِيَاءُ.
٢٨ سَمِينُونَ وَنَاعِمُونَ.
لَا يَعْرِفُونَ حَدًّا لِشُرُورِهِمْ،
وَلَا يَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.
لَا يُنصِفُونَ الْيَتِيمَ،
وَلَا يُدْفَعُونَ عَنْ حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ.»
٢٩ يَقُولُ اللَّهُ:
«أَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟
أَلَا أَنْتَقِمُ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟
٣٠ أَمْرٌ رَهِيْبٌ وَمُرُوعٌ حَدَثٌ فِي الْأَرْضِ:
الْأَنْبِيَاءُ تَنبَأُوا بِالْكَذِبِ،
وَالْكَهَنَةُ لَا يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ. ب
وَشَعْبِي يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ الْأُمُورُ هَكَذَا!
فَمَاذَا سَتَعْمَلُونَ عِنْدَمَا تَأْتِي النِّهَايَةُ؟»
الْعُدُوُّ يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدُسِ
٦ «يَا بَنِي بَنِيَامِينَ،
اهْرُبُوا مِنَ الْقُدُسِ إِلَى مَكَانٍ آمِنٍ.
- ٤ اضْرِبُوا بِالْيُوقِ فِي تَفْوَعٍ،
وَارْفَعُوا رَايَةً لِلتَّحْذِيرِ فِي بَيْتِ هَكَارِيمَ.
لَأنَّ شَرًّا وَخَرَابًا عَظِيمًا آتِيَانِ مِنَ الشَّمَالِ، ٥
٢ عَلَى الْعَرِيزَةِ صِهْيُونُ ٥ الْجَمِيلَةِ وَالرَّقِيقَةِ ٥.
٣ رُعَاةٌ وَقَطَعْنَاهُمْ سَبَاتُونَ عَلَيْهَا.
نَصَبُوا خِيَامَهُمْ حَوْلَهَا،
كُلٌّ وَاحِدٌ يَرَعَى قَطِيعَهُ.»
٤ يَقُولُ الْعُدُوُّ: «اسْتَعِدُّوا لِشَيْءٍ مَعْرَكَةٍ عَلَيْهَا.
قُومُوا، وَسَنُهَاجِمُ عِنْدَ الظُّهْرِ.»
فَقَالَ الشَّعْبُ: «وَيْلٌ لَنَا،
لَأنَّ نِهَآيَةَ هَذَا الْيَوْمِ تَقْتَرِبُ،
وَلَأنَّ ظِلَالَ الْمَسَاءِ تَرْدَادٌ أَمْتِدَادًا.»
٥ يَقُولُ الْعُدُوُّ: «قُومُوا، سَنُهَاجِمُهَا لَيْلًا،
وَنُدْمَرُ تَحْصِينَاتِهَا.»
٦ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«اقْطَعُوا الْأَشْجَارَ،
أَقِيمُوا أَبْرَاجَ حِصَارِ عَلَيَّ الْقُدُسِ.
هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُعَاقَبَةُ،
إِنَّهَا مَلِيَّةٌ بِالظُّلْمِ.
٧ كَمَا تَحْفَظُ الْبَيْتَ مَاءً جَدِيدًا،
هَكَذَا تَحْفَظُ هِيَ شَرَّهَا جَدِيدًا.
الْعُنْفُ وَالْذَّمَامُ يُسْمَعَانِ فِيهَا،
مَرَضٌ وَضَرْبٌ أَمَامِي دَائِمًا.
٨ تَعَلَّمِي دَرْسًا يَا قُدُسُ،
حَتَّى لَا أَهْجُرَكَ،

٤:٦٥ الشَّمَال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المتجئة منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل. (أيضاً في العدد ٢٢)
٥:٦٤ الْعَرِيزَةُ صِهْيُون. حرفياً «الابنة صِهْيُون.»
٥:٦٤ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

٥:٦٤ وَالْكَهَنَةُ لَا يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.
٥:٦٥ بِالْخَفِيَّةِ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

وَحَتَّى لَا أَحْوَلِكَ إِلَى أَرْضِ خَرَبَةٍ
وَمَهْجُورَةٍ.»

يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ»،
وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٥ فَهَلْ حَجَلُوا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجَسَةَ؟

لَمْ يَحْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاةَ.

لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.

فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَعْتَرُونَ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«فَقُورًا عَلَى الطَّرِيقِ،

انظُرُوا وَاسْأَلُوا عَنِ الْمَسَالِكِ الْقَدِيمَةِ،

حَيْثُ طَرِيقُ الْخَيْرِ.

ثُمَّ سِيرُوا فِيهَا لِتَجِدُوا رَاحَةً لِأَنْفُسِكُمْ.

لِكَيْتَهُمْ قَالُوا: «لَنْ نَسِيرَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ.»

١٧ وَوَضَعْتُ حُرَّاسًا عَلَيْهِمْ لِيَقُولُوا:

«انْتَبَهُوا إِلَى صَوْتِ الْبُوقِ،»

فَقَالُوا: «لَنْ نَنْتَبِهَ!»

١٨ لِذَلِكَ اسْمَعِي أَيُّهَا الْأُمَمُ،

وَاعْرِفِي أَيُّتَهَا الشُّعُوبُ مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ. أ

١٩ يَا أَرْضُ، اسْمَعِي هَذَا!

هَا أَنَا آتِي بِالْأَلَمِ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ،

سَأَتِي بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ بِسَبَبِ أَفْكَارِهِمْ

الشَّرِيرَةِ.

لأنَّهُمْ لَمْ يُصْغُوا لِكَلَامِي،

كَمَا رَفَضُوا شَرِيعَتِي.

٢٠ «لِمَاذَا أفرَحَ بِالْبُخُورِ الَّذِي يَأْتِي مِنْ شِبَا،

وَبِالْقَصَبِ ذِي الرَّايِحَةِ الْجَمِيلَةِ مِنْ أَرْضِ

بَعِيدَةٍ؟

تَقْدِمَاتِكُمْ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ،

وَدَبَائِحِكُمْ لَا تَسُرُّنِي.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَيَجْمَعُ الْأَعْدَاءُ جَمِيعَ الْبَاقِينَ فِي الْقُدْسِ،

وَمِثْلًا يَجْمَعُ أَحَدُهُمْ بَقَايَا الْعَنْبِ.

تَفَحَّصْ كُلَّ عُصْنٍ مِنْ جَدِيدٍ،

كَمَا يَعْمَلُ قَاطِفُ الْعَنْبِ.»

١٠ إِلَى مَنْ أَتَيْتُمْ وَمَنْ أَحْذَرْتُمْ؟

وَمَنْ الَّذِينَ سَيَسْمَعُونَ؟

يُغْلِقُونَ آذَانَهُمْ،

فَلَا يَسْمَعُونَ.

صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ مَوْضُوعًا لِلشُّخْرِيَّةِ

عِنْدَهُمْ،

وَلَا يُرِيدُونَ سَمَاعَهَا.

١١ أَنَا مَمْلُوءٌ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،

وَمُتْعَبٌ مِنْ حَجْرِهِ فِي دَاخِلِي.

«اسْكُبْ هَذَا الْغَضَبَ عَلَى الْأَطْفَالِ فِي

الشَّارِعِ،

وَعَلَى الْفَتَيَانِ الْمُجْتَمِعِينَ.

لأنَّ الرَّجُلَ سَبُمَسْتُ مَعَ زَوْجَتِهِ،

وَالشَّيْخَ مَعَ الْمُسِنَّ.

١٢ سَتُعْطَى خُبُولُهُمْ لِآخَرِينَ،

مَعَ حُقُولِهِمْ وَنَسَائِهِمْ،

لأنِّي سَأَهَاجِمُ سُكَّانَ الْأَرْضِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «لأنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ،

مِنْ أَفْقَرِهِمْ إِلَى أَغْنَاهُمْ،

يَمِيلُونَ إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.

وَمِنْ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُخَادِعٌ.

١٤ يُعَالِجُونَ كَسْرَ شِعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،

٦: ١٨٨ اعرفي ... لهم. هناك صُعُوبَةٌ فِي فِهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي
اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

كُلُّهُمْ مِثْلُ الْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ،
مَلِيئُونَ بِالْفَسَادِ وَالشَّوَابِ.

٢٩ المِنْفَاخُ يَزِيدُ قُوَّةَ النَّارِ،
وَالرَّصَاصُ يَخْرُجُ بِفِعْلِ النَّارِ.
وَلَكِنَّ تَنْقِيَتَهُمْ بِلَا فَايْدَةَ،
لَأَنَّ الشَّرَّ لَا يَزُولُ مِنْهُمْ.
٣٠ فَيَدْعُونَ: «فِيضَةً مَرْفُوضَةً»،
لَأَنَّ اللَّهَ رَفَضَهُمْ.»

عِظَةُ إِزْمِيَا فِي الْهَيْكَلِ

هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ النَّبَوِيَّةُ الَّتِي آتَتْ لِإِزْمِيَا مِنَ
اللَّهِ:
٢ «قَفْ فِي بَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَأَعْلِنْ هُنَاكَ هَذِهِ
الرَّسَالَةَ:

«يَا كُلُّ نَبِيِّ يَهُودَا الْعَابِرِينَ مِنْ هَذِهِ الْبَوَابَاتِ
لِتَعْبُدُوا اللَّهَ، اسْتَمِعُوا إِلَى هَذِهِ الرَّسَالَةِ مِنَ اللَّهِ. ٣ هَذَا
هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ
وَأَعْمَالَكُمْ. فَإِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا سَادَعُكُمْ تَسْكُونُونَ فِي
هَذَا الْمَكَانِ. ٤ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى عِبَارَاتٍ خَادِعَةٍ يُرَدِّدُهَا
بَعْضُكُمْ: «هَذَا هَيْكَلُ اللَّهِ، هَيْكَلُ اللَّهِ، هَيْكَلُ اللَّهِ.»
٥ إِنْ أَصْلَحْتُمْ طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، وَأَنْصَفْتُمْ بَعْضُكُمْ
بَعْضًا، ٦ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَضَايِقُونَ الْغُرَبَاءَ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ،
وَلَا تَقْتُلُونَ الْأَبْرِيَاءَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَلَا تَعْبُدُونَ آلِهَةً
أُخْرَى لِأَجْلِ خِرَابِكُمْ، ٧ جِينَيْدًا، سَاجِعَلُكُمْ تَسْكُونُونَ
فِي هَذَا الْمَكَانِ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِآبَائِكُمْ
لِتَكُونَ لَهُمْ دَائِمًا.

٨ «لَكِنَّكُمْ تَتَّقُونَ فِي وُعُودِ فَارِغَةٍ لَا تَنْفَعُ.
٩ أَتَسْرِقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَرْثُونَ وَتُقْسِمُونَ بِالْكَذِبِ وَتَحْرِقُونَ
بِخُورًا لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ، وَتَعْبُدُونَ آلِهَةً أُخْرَى لَمْ تَكُونُوا
تَعْرِفُونَهَا، ١٠ ثُمَّ تَأْتُونَ وَتَقْفُونَ أَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي
يَحْمِلُ اسْمِي وَتَقُولُونَ: لَقَدْ أَتَقَدْنَا. تَقُولُونَ هَذَا لِكَيْ
تَسْتَوْرُوا فِي أَعْمَالِكُمْ الْبِشْعَاءِ؟ ١١ هَلْ صَارَ هَذَا الْبَيْتُ
الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي مَغَارَةً لُصُوصٍ بِالنَّسَبَةِ لَكُمْ؟ أَنَا
بِنَفْسِي رَأَيْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ مَوْقِفُكُمْ»، يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «لَكِنْ اذْهَبُوا إِلَى مَكَانِي الْمُقَدَّسِ الَّذِي كَانَ

لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَصْعُقُ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ حِجَارَةً تُعْزِرُهُمْ.
الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُ مَعًا
وَالْجَارُّ وَالصَّدِيقُ،
سَيَهْلِكُونَ جَمِيعًا.»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«هَا شَعْبٌ قَادِمٌ مِنْ أَرْضٍ فِي الشَّمَالِ،
وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ آتِيَةٌ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.

٢٣ أَمْسِكُوا بِالْفَوْسِ وَبِالرُّمْحِ،
وَهُمْ قَسَاءَةٌ وَبِلَا رَحْمَةٍ.
صَوْتُهُمْ كَالْبَحْرِ الْعَظِيمِ،
جَمِينَ يَرْكَبُونَ عَلَى خَيْلِهِمْ.
هَا هُمْ مُصْطَفُونَ لِمُحَارَبَتِكَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ،
أَيْتُهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ.» ١

٢٤ سَمِعْنَا الْأَخْبَارَ عَنْهَا،
فَارْتَحَتْ أَيْدِينَا، وَأَمْسَكْنَا الضِّيقَ وَالْوَجْعَ
مِثْلَ امْرَأَةٍ تَتَمَخَّضُ.

٢٥ لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ،
وَلَا تَسِيرُوا عَلَى الطَّرِيقِ،
لَأَنَّ الْعَدُوَّ يُمَسِكُ سَيْفًا،
وَالرُّعْبُ يُحِيطُ بِنَا.

٢٦ الْبَسُوا الْخَيْشَ يَا شَعْبِي الْعَزِيزَ،
تَمَرَّغُوا بِالرَّمَادِ.
نُوحُوا بِمَرَارَةٍ كَمَنْ فَقدَتْ أَيْتُهَا الْوَجِيدَ،
لَأَنَّ الْمُدْمِرَ سَيَأْتِي عَلَيْنَا فَجَاءَةً.

٢٧ «يَا إِزْمِيَا،
أَنَا اللَّهُ جَعَلْتُكَ فَاحِصًا مُنْقِبًا وَسَطَ شَعْبِي،
لِكَيْ تَعْرِفَ وَتَمْتَحِنَ سُلُوكَهُمْ.

٢٨ كُلُّهُمْ عِصَاةٌ مُتَمَرِّدُونَ،
يَتَكَلَّمُونَ بِالْوِشَايَةِ.

٢٧ «يا إرميا، أنت ستقبل إليهم كل رسائلي، لكنهم لن يستمعوا. ستدعونهم، لكنهم لن يستجيبوا. ٢٨ ستقول لهم: «هذه هي الأئمة التي لم تطع صوت إلهها، ولم تقبل تاديبه». الأمانة هلكت، وانقطع من أفواههم.»

وادي القتل

٢٩ «فصّي شعرك واطرحه بعيداً. ضعي أغنية حزينة على شفطيك، لأن الله قد رفض وترك هذا الجيل الذي أسخطه. ٣٠ لأنّ نبي يهوذا صنعوا الشرّ أمامي، يقول الله. وضّعوا تماثيلهم الحقيرة في البيت الذي يحمل اسمي ليُنَجِّسوه. ٣١ وما زالوا يبثون المرتفعات التي في توفة في وادي ابن هنوم، لكي يحرقوا أولادهم وبناتهم في النار. وأنا لم آمر بهذا ولم أفكر به. ٣٢ لذلك ستاتي أيام، يقول الله، عندما لن يعود يُقال: «هذا وادي توفة، وهذا وادي ابن هنوم». بل سيقولون: «هذا وادي القتل». وسيدفنون في توفة، لأنّ هذا هو وادي الجثث. سيدفنون الناس هناك حتى لا يعود هناك متسع. ٣٣ ستكون جثث هذا الشعب طعاماً لطيور السماء ووحوش الأرض. ولن يكون هناك من يُخفيهم. ٣٤ سأصمت صوت الطرب والبهجة، وصوت العروس والعريس، في مدين يهوذا وفي شوارع القدس، لأنّ الأرض ستكون حزينة.»

يقول الله: «في ذلك اليوم، سيخرجون عظام ملوك يهوذا وعظام رؤسائه وعظام كهنته وعظام أنبيائه وعظام سكان مدينة القدس من قبورهم. ٢ سينشرونها تحت الشمس والقمر وتجوم السماء. فهذه هي الأجرام السماوية التي جثونها ويعبدونها ويطلبونها ويسجدون لها. ولن تجمع العظام ولن تدفن، لكنها ستكون كالرث على الأرض.»

٣ «سأجعل من بقية منهم يُفضل الموت على الحياة. هؤلاء الذين سيقفون من هذه القبيلة الشريرة ٧: ٣١ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثُر في المناطق المرتفعة.

في شيلوة، المكان الذي كنت أدعوه «بيتي»، وانظروا ما فعلت به بسبب الأمور الشريرة التي عملها شعبي إسرائيل. ١٣ والآن لأنكم فعلتم هذه الأمور، يقول الله، وأنا كلمتكم مرّة بعد مرّة، فلم تستمعوا إليّ، ١٤ فسأفعل بهذا البيت الذي يحمل اسمي، والذي به تفتنون - المكان الذي أعطيته لكم ولآبائكم، ما عملته في شيلوة. ١٥ سأليقكم بعيداً عن وجهي، تماماً كما عملت مع إخوتكم جميع شعب أفرام.»

١٦ «أما أنت يا إرميا، فلا تصل لأجل شعبك، ولا تصرخ لأجلهم. لا تصرخ لأجلهم، لأنّ صلاتك لن تصلني، ولن اسمعك. ١٧ ألا ترى ما يعملونه في مدين يهوذا وفي شوارع القدس؟ ١٨ الأطفال يجمعون خشباً والآباء يشعلون ناراً والنساء يعجن، يعمل كعك لملكه السماء. ويسكبون خمراً للإلهة الأخرى لكي يغيظوني. ١٩ فهل أغاظوني؟ يقول الله. بل يغيظون أنفسهم، والنتيجة هي خزيهم؟»

٢٠ لذلك، هذا هو ما يقوله الربّ الإله: «سينسكب غضبي وسخطي على هذا المكان، على الناس وعلى الحيوانات. على أشجار الحقل وعلى ثمر الأرض. سينشعل غضبي ولن ينطفئ.»

الطاعة لا الذبيحة

٢١ هذا هو ما يقوله الله القدير، إله إسرائيل: «خذوا ذبائحكم وأضاحيتكم وكلوا لحماً. ٢٢ لأنني لم أتكلم مع آبائكم، ولم أمرهم عندما أخرجتهم من أرض مصر بخصوص الذبائح والأضاحي. ٢٣ لكن هذه هي الوصية التي أعطيتها لكم: «أطيعوني فأكون إلهكم وأنتم تكونون شعبي. وتعملون ما أمركم به، حتى يكون لكم خير.»

٢٤ «ولكنهم لم يستمعوا ولم يفتحوا آذانهم، وساروا وراء رغباتهم الشريرة، فابتعدوا عني ولم يقرّبوا. ٢٥ من يوم خروج آبائكم من أرض مصر وحتى الآن، أرسلت إليهم خدامي الأنبياء واحداً بعد الآخر. ٢٦ لكنهم لم يستمعوا إليّ، ولم يبالوا، بل قسوا رقابهم، وكانوا أشد من آبائهم.»

سَيَعِيشُونَ فِي الْأَمَاكِينِ الَّتِي سَأَطُرُدُهُمْ إِلَيْهَا،» يَقُولُ
اللَّهُ الْقَدِيرُ.

الْحَطِيئَةُ وَالْعِقَابُ

٤ «وَأَنْتَ يَا إِرْمِيَا قُلْ لَهُمْ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

عِنْدَمَا يَسْقُطُ أَنَا،

أَفَلَا يَقُومُونَ ثَانِيَةً؟

وَإِنِ انْحَرَفَ شَخْصٌ مَا عَنْ طَرِيقِهِ،

أَفَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ؟

٥ فَمَاذَا يَسْتَمِرُّ هَذَا الشَّعْبُ فِي الْإِيتِاعِ عَنِّي؟

وَلِمَاذَا تَوَاصَلُ الْقُدْسُ ارْتِدَادَهَا عَنِّي؟

إِنَّهُمْ يَتَمَسَّكُونَ بِالْخِدَاعِ،

وَيَرْفُضُونَ التَّوْبَةَ.

٦ أَصْغَيْتُ وَانْتَظَرْتُ، لَكِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَيَّ أَحَدٌ.

لَا يُوجَدُ مِنْهُمْ مَنْ يَتُوبُ عَنْ شَرِّهِ وَيَقُولُ:

«مَاذَا عَمِلْتُ؟»

إِنَّهُمْ مُسْتَمِرُّونَ بِالسَّبْرِ فِي طَرِيقِهِمْ،

مِثْلَ حَصَانٍ يَتَوَقَّأُ إِلَى مَعْرَكَةٍ.

٧ اللَّقْلُقُ فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُ وَقْتَهُ الْمُعَيَّنَ،

وَالْيَامَامَةُ وَالسُّنُونُؤَةُ تَحْفَظَانِ وَقْتَ مَجِيئِهِمَا،

أَمَّا شَعْبِي فَلَا يَعْرِفُ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ.

٨ «كَيْفَ تَقُولُونَ:

«نَحْنُ حُكَمَاءُ،

وَلَدِينَا شَرِيعَةُ اللَّهِ.»

كَذَّبَ الْكَنُتَةُ بِأَفْلاهِمْ.

٩ الْحُكَمَاءُ ذُلُّوا وَارْتَعَبُوا وَأَسْرَوْا.

رَفَضُوا تَعْلِيمَ اللَّهِ،

فَكَيْفَ إِذَا يَدْعُونَ بِأَنَّهُمْ حُكَمَاءُ؟

١٠ لِذَلِكَ سَأُعْطِي نِسَاءَهُمْ لِرِجَالِ آخَرِينَ،

وَسَأُعْطِي حُقُولَهُمْ لِمَا لِكَيْنِ آخَرِينَ.

لَأَنَّهُمْ مِنْ أَقْبَرِهِمْ إِلَى أَغْنَاهُمْ،

مَالُوا إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.

مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،
كُلُّهُمْ مُخَادِعُونَ.

١١ يُعَالِجُونَ كَسْرَ شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،

يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ،»

وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٢ فَهَلْ خَجَلُوا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجِسَةِ؟

لَمْ يَخْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاءَ.

لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.

فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَتَعَتَّرُونَ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَنَا سَأَجْمَعُ حَصَادَهُمْ،

فَلَا يَعُودُ هُنَاكَ عِنَبٌ عَلَى الْكِرْمَةِ،

وَلَا تِينٌ عَلَى التَّيْنَةِ.

سَتَذُبُلُ الْأَوْرَاقُ.

وَمَا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهُ سَيَزُولُ عَنْهُمْ. أ

١٤ «فَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا نَحْنُ جَالِسُونَ هُنَا؟

لِنَجْتَمِعَ وَنَذْهَبَ إِلَى الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ،

وَلِنَهْلِكَ هُنَاكَ،

لَأَنَّ إِلَهَنَا أَصَمَّتْنَا.

جَعَلْنَا نَشْرِبُ مَاءَ مَرَأٍ،

لَأَنَّنَا أَخْطَأْنَا نَحْوَ اللَّهِ.

١٥ نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،

لَكِنْ لَا يُوجَدُ خَيْرٌ.

نَشْتَاقُ إِلَى الشِّفَاءِ،

فَإِذَا بِالرُّعْبِ هُنَاكَ.

١٦ مِنْ أَرْضِ دَانَ سَمِعْنَا صَهِيلَ حَيُولِ الْعَدُوِّ.

تَهْتَرُ أَرْضُنَا كُلُّهَا مِنْ ضَرْبَاتِ حَوَافِرِهَا

الْقَوِيَّةِ.

أَتَوْا وَأَكَلُوا الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا،

التَّهْمُوا الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا.»

٨: ١٣ ما أَعْطَيْتُهُمْ ... عَنْهُمْ. هُنَاكَ ضَعُوبَةٌ فِي فِهْمِ هَذَا
الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٣ يَقُولُ اللهُ:
«يَحْنُونَ أَلْسِنَتَهُمْ كَأَفْوَاسٍ لِإِطْلَاقِ سِهَامٍ
الْكَذِبِ،
وَأَصْبَحُوا أَقْوِيَاءَ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لِأَجْلِ
الْحَقِّ،
لأنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ مِنْ شَرِّ إِلَى آخَرَ،
وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي.»

٤ «فَلْيَحْذَرِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ،
وَلَا تَتَّبِعُوا بِأَقْرِبَائِكُمْ.
لأنَّ كُلَّ أَحَدٍ غَشَّاشٌ،
وَكُلٌّ قَرِيبٌ يَجُولُ مُتَكَلِّمًا بِالنَّمِيمَةِ.
٥ يَخْدَعُ النَّاسَ أَصْحَابُهُمْ،
وَلَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ بِالْحَقِّ.
يُعَلِّمُونَ لِسَانَهُمْ عَلَى الْكَذِبِ.
أَتَعَبْتَهُمْ أَتَأْمَهُمْ حَتَّى تَكَاسَلُوا عَنِ التَّوْبَةِ.
٦ «ظَلَمْتُ بَعْدَ ظُلْمِي، وَخِدَاعٌ فَوْقَ خِدَاعٍ!
رَفَضُوا أَنْ يَعْرِفُونَنِي،»
يَقُولُ اللهُ.

٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ:
«سَأُنْقِضُهُمْ وَسَأَمْتَحِنُهُمْ.
لأنَّهُ مَاذَا أَعْمَلُ غَيْرَ هَذَا لِأَجْلِ شَعْبِي
الْعَزِيزِ؟
٨ لِسَانُهُمْ سَهْمٌ مَرِيئٌ،
وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْخِيَانَةِ بِأَلْسِنَتِهِمْ.
كُلٌّ وَاحِدٌ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ مَعَ صَاحِبِهِ،
وَلَكِنْ فِي دَاخِلِهِ يُفَكِّرُ بِالْانْقِضَاضِ عَلَيْهِ.
٩ أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَعَاقِبَهُمْ لِأَجْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟
أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أُنْقِضَ مِنْ أُمَّةٍ مِثْلِ هَذِهِ؟»
يَقُولُ اللهُ:

١٠ سَأُبْكِي وَأُؤَلِّوُلُ عَلَى الْجِبَالِ،
سَأُعْنِي أَغْنِيَةَ حَزِينَةٍ عَلَى مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ،
لأنَّهَا حَزِينَةٌ، وَلَا يَمُرُّ فِيهَا أَحَدٌ.

١٧ يَقُولُ اللهُ: «لأنِّي سَأُرْسِلُ حَيَاتٍ بَيْنَهُمْ،
وَأَفَاعِي لَا تَطْرُدُهَا تَعَاوِدُ السَّحْرِ.
وَسَتَلْدَغُهُمْ!»

حُزْنُ إِزْمِيَا عَلَى مَا حَدَّثَ لِشَعْبِهِ

١٨ الْحُزْنُ يَغْمُرُنِي،
قَلْبِي مَرِيضٌ.
١٩ أَسْمَعُ صَوْتَ شَعْبِي الْعَزِيزِ يَسْتَعِيثُ بِأَكْبِيَا
مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ:
«هَلْ اللهُ فِي صِهْيُونَ؟
هَلْ مَلِكُهَا فِيهَا؟»
فَقَالَ اللهُ:
«لِمَاذَا أَعَاظُونِي بِأَصْنَامِهِمْ وَبِالْهَةِ غَرِيبَةٍ؟»
٢٠ وَالشَّعْبُ يَقُولُ:
«زَمَنُ الْحَصَادِ انْتَهَى،
وَالصَّيْفُ انْقَضَى،
وَلَكِنَّا لَمْ نُنْقِذْ.»

٢١ انْسَحَقْتُ حُزْنًا بِسَبَبِ انْسِحَاقِ شَعْبِي
الْعَزِيزِ.

أَنَا حَزِينٌ، وَقَدْ تَمَلَّكَنِي الْيَأْسُ.
٢٢ أَلَا يُوجَدُ بَلْسَانٌ فِي جِلْعَادِ؟
أَلَا يُوجَدُ فِيهَا طَيْبٌ؟
فَلِمَاذَا لَمْ يُشْفَ شَعْبِي الْعَزِيزُ؟
لَيْتَ رَأْسِي مَلِيئًا بِالمَاءِ،
وَعَيْنِي نَبْعٌ دُمُوعٍ.
حِينَئِذٍ، كُنْتُ سَابِكِي عَلَى جَرَحِي شَعْبِي
الْعَزِيزِ
لِيلاً وَنَهَاراً.

٢ لَيْتَ لِي نَزْلاً لِلْمُتَعَرِّبِينَ فِي الصَّحْرَاءِ،
لَتَرَكْتُ شَعْبِي وَرَحَلْتُ بَعِيداً عَنْهُمْ،
لأنَّهُمْ جَمِيعاً زُنَاةٌ،
وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُخَادِعِينَ.

- ١٧ هذا هو ما يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ:
«فَكْرُوا بِمَا سَيَحْدُثُ،
وَاسْتَدْعُوا التَّوَّاحَاتِ،
النِّسَاءَ الْمَاهِرَاتِ فِي الْبِكَاةِ.
لِيَأْتِيَنَّ سَرِيعاً،
وَلْيَرْفَعَنَّ عَلَيْنَا وَلَوْلَةَ وَنَوَاحِأَ،
حَتَّى تَفِيضَ الدُّمُوعُ مِنْ عُيُونِنَا،
وَتَتَدَفَّقَ أَجْفَانُنَا بِالْمَاءِ.»
- ١٨ «صَوْتُ التَّوَّاحِ مَسْمُوعٌ مِنْ صِهْيُونِ:
(كَيْفَ خَرَبْنَا!
نَحْنُ خَجِلُونَ جِدًّا
تَرَكْنَا الْأَرْضَ!
هَدَمَ الْأَعْدَاءُ مَسْكَنَنَا.»
- ٢٠ أَيُّهَا النِّسَاءُ، اسْمَعْنَ كَلِمَةَ اللهِ،
وَأَصْغَيْنَ إِلَى مَا يَقُولُهُ.
عَلَّمَنَّا بِنَاتِكُنَّ التَّوَّاحِ،
وَلتَعْلَمِ الْمَرْأَةُ جَارَتَهَا أَغْنِيَةَ الْخُزْنِ هَذِهِ:
- ٢١ «دَخَلَ الْمَوْتُ مِنْ نَوَافِذِنَا،
وَصَلَ إِلَى خُصُونِنَا،
لِيَتَّبِعَ الْأَطْفَالَ عَنِ الشَّوَارِعِ،
وَالشَّبَابَ عَنِ سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.»
- ٢٢ «قُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:
سَتَسْقُطُ الْجُنُثُ فِي الْحُقُولِ كَرَوَثِ
الْمَاشِيَةِ،
وَكُحْرَمَةٍ مِنَ الْقَمَحِ تُرِكَتْ بَعْدَ الْحَصَادِ،
وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَأْخُذُهَا.»
- ٢٣ هَذَا مَا يَقُولُهُ اللهُ:
«لَا يَفْتَحِرُ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ،
وَلَا الْقَوِيُّ بِقُوَّتِهِ،
وَلَا الْغَنِيُّ بِثَرْوَتِهِ،
- وَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَاشِيَةِ فِي الْأَرْضِ.
مِنْ طَيْرِ السَّمَاءِ إِلَى وَحْشِ الْأَرْضِ،
كُلُّهُمْ تَاهُوا وَذَهَبُوا.
- ١١ وَيَقُولُ اللهُ: «سَأَجْعَلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ كَوْمَةَ
خَرَابٍ
وَمَسْكِنًا لِبَنَاتِ آوَى.
سَأَحُولُ مُدُنَ يَهُودَا إِلَى خَرَابٍ،
بِلا سَاكِنِينَ.»
- ١٢ مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذَا؟
وَالَّذِي تَكَلَّمَ فَمَ اللهُ إِلَيْهِ،
فَلْيَشْرَحْ سَبَبَ خَرَابِ الْأَرْضِ،
وَسَبَبَ احْتِرَاقِهَا كَالصَّحْرَاءِ الَّتِي لَا يَعْبُرُهَا
أَحَدٌ.
- ١٣ وَقَالَ اللهُ:
«هَذَا بِسَبَبِ تَرْكِهِمْ لِشَرِيعَتِي
الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ.
وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِي،
وَلَمْ يَعْمَلُوا مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ.
بَلْ أَضْرَبُوا بِعِنَادٍ عَلَى السَّبْرِ فِي
طَرِيقِهِمْ،
وَأَضْرَبُوا عَلَى السَّبْرِ وَرَاءَ الْبَعْلِ،
الَّذِي عَلَّمَهُمْ آبَاؤُهُمْ عَنْهُ.»
- ١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ
إِسْرَائِيلَ:
«سَأَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ يَأْكُلُ الْمَرَارَةَ،
وَسَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقِمِ.
سَأَبْذُلُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ
الَّتِي لَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُهُمْ
وَلَا هُمْ عَرَفُوهَا.
وَسَأُرْسِلُ السَّبِيْفَ وَرَاءَهُمْ
حَتَّى أُبْيِدَهُمْ تَمَامًا.»

٥ الأَصْنَامُ خَرَسَاءُ كَفَّرَاعَاتٍ فِي حَقْلِ مِنْ
الْخُضَارِ.
تُحْمَلُ لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ.
لَا تَحَافُوا مِنْهَا،
فَهِيَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ.»

٦ يَا اللَّهُ، لَا مِثِيلَ لَكَ فِي عَظَمَتِكَ،
وَلَا اسْمَ كَاسْمِكَ فِي الْعَظَمَةِ وَالْقُوَّةِ.
٧ مَنْ لَا يَخَافُكَ، يَا مَلِكَ الْأُمَمِ؟
لِأَنَّ الْخَوْفَ يَلْبِقُ بِكَ،
لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ مِثْلُكَ حَتَّى بَيْنَ حُكَمَاءِ الْأُمَمِ
وَكُلِّ مَمَالِكِهَا.

٨ لِكَيْتَهُمْ حَمَقَى وَأَغْيَاءَ،
وَقَدْ تَعَلَّمُوا أُمُورًا لَا مَعْنَى لَهَا،
فَمَعْلَمُهُمْ مِنْ خَشَبٍ!
٩ وَالْفِضَّةُ الْمُطْرُوقَةُ تُجَلِبُ مِنْ تَرَشِيشٍ،
وَالذَّهَبُ مِنْ أُوْفَازٍ.
أَلَيْتَهُمْ عَمَلُ الْجِرْفِيِّينَ،
عَمَلُ يَدَيِّ الصَّائِغِ.
وَتِيَابُهُمْ مِنْ قَمَاشٍ بِنَفْسِجِيٍّ وَأَرْجَوَانِيٍّ.
كُلُّهَا عَمَلُ جِرْفِيِّينَ مَهْرَةٍ.
١٠ أَمَا اللَّهُ فَإِنَّهُ حَقِيقِيٌّ،
إِنَّهُ الْإِلَهُ الْحَيُّ وَالْمَلِكُ الْأَبَدِيُّ.
الْأَرْضُ تَهْتَرُ عِنْدَمَا يَغَضِبُ،
وَالْأُمَمُ لَا تَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ أَمَامَ سَخَطِهِ.

١١ هَذَا مَا سَتَقُولُهُ لَهُمْ:
«الْآلِهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،
سَتَبْأَدُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.»

١٢ فَهَوُ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،
وَمُؤَسِّسُ الْعَالَمِ بِحِكْمَتِهِ،
الَّذِي نَشَرَ السَّمَاوَاتِ بِمَعْرِفَتِهِ.

١٣ جِئِنَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ،

٢٤ لَكِنْ، إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحِرَ،
فَلْيَفْتَحِرْ بِأَنَّهُ يَفْهَمُنِي وَيَعْرِفُنِي
أَنَا اللَّهُ الرَّحِيمَ الْعَادِلَ الْبَارَّ فِي الْأَرْضِ،
وَمِثْلُ هَؤُلَاءِ يَحْظُونَ بِرِضَايَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ: «هَا الْأَيَّامُ آتِيَةٌ، جِئِنَ أَعَاقِبَ كُلِّ
الْمَخْتُونِينَ^أ فِي الظَّاهِرِ فَقَطْ: ٢٦ مِصْرَ وَبُهُودًا وَأَدُومَ
وَالْعَمُورِيِّينَ وَمُؤَابَ. وَسَأَعَاقِبُ كُلَّ سُكَّانِ الْبَرِّيَّةِ
الَّذِينَ يَحْلِفُونَ سَوَالِفَهُمْ. ب وَكَذَلِكَ جَمِيعَ الْأُمَمِ
اللَّامِخْتُونِينَ^ب فِي أَجْسَادِهِمْ، وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ غَيْرُ مَخْتُونَةٍ.»^د

اللَّهُ وَالْأَصْنَامُ

اسْمَعُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَيْكُمْ يَا
بَنِي إِسْرَائِيلَ،^٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«لَا تَتَعَلَّمُوا طُرُقَ الْأُمَمِ،

وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ عِلَامَاتِ السَّمَاءِ،

كَمَا تَرْتَعِبُ الْأُمَمُ مِنْهَا،

٣ لِأَنَّ عَادَاتِ الْأُمَمِ بَاطِلَةٌ.

يَقْطَعُ أَحَدُهُمْ شَجَرَةً مِنَ الْغَايَةِ،
وَيَعْمَلُ نَحَاتٍ فِيهَا بِيَدَيْهِ وَأَدْوَاتِهِ.

٤ يَزِينُهَا بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،

وَيُثَبِّتُهَا بِمَسَامِيرَ وَمَطَارِقَ حَتَّى لَا تَتَفَكَّكَ.

٢٥:٩^أ مَخْتُونِينَ. جِئَانُ الْوَالِدِ طَقَسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ
الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّبُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطُّقَسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ
الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ سَرِيعَةً مُهَمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ.
وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطُّقَسِ بِعِمَانٍ رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً
رُومَا ٢٨:٢، فِيلِيبِّي ٣:٢، كُولُوسِي ١١:٢)

٢٦:٩^ب يَحْلِفُونَ سَوَالِفَهُمْ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعُوبِ
الْوُثْيَةِ أَنْ يَحْلِفُوا سَوَالِفَهُمْ كَجَزءٍ مِنْ طُقُوسِ عِبَادَةِ إِلَهِيَّتِهِمْ. وَقَدْ نَهَى
اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كِتَابَ الْأَوْتِينَ ٢٧:١٩)

٢٦:٩^ج اللَّامِخْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ
الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أَيْضًا
أَفْسَسَ ١١:٢.

٢٦:٩^د قُلُوبِهِمْ غَيْرُ مَخْتُونَةٍ. أَي غَيْرُ طَاهِرَةٍ.

تَسْمَعُهُ كَهَدِيرِ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاءِ.
يَرْفَعُ السَّحَابَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،
وَيُخَدِّثُ الْبَرَقَ لِلْمَطَرِ،
وَيُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ مَخَارِزِهِ.

أَوْ لِيُقِيمَ سَنَائِرَهَا.
٢١ لِأَنَّ رِعَاةَ إِسْرَائِيلَ حَقْمَى،
لَا يَطْلُبُونَ اللَّهَ.
لِهَذَا هُمْ بِلا حِكْمَةٍ،
وَكُلُّ قَطِيعِهِمْ قَدْ تَبَدَّدَ.

١٤ الشَّعْبُ غَيْبِيٌّ وَجَاهِلٌ.

سَيَخْجَلُ كُلُّ صَانِعٍ مِنْ صَنْمِهِ،
لِأَنَّ كُلَّ تِمْنَالٍ كَادِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ.
١٥ الْأَوْثَانُ بَاطِلَةٌ.

٢٢ صَوْتُ ضَجَّةٍ آتٍ.
اضْطِرَابَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الشَّمَالِ،
سَيُحَوِّلُ مَدُنٌ يَهُودًا إِلَى خَرَابٍ،
وَالَى مَأْوَى لِينَاتِ آوَى.

مُصَوِّغَاتٌ تَسْتَحِقُّ الْاِحْتِقَارَ.

وَسَبْدَاءُ حِينٍ يَأْتِي عِقَابِي.

١٦ أَمَا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ كَهَدِيهِ الْأَصْنَامِ،
هُوَ اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ.

٢٣ يَا اللَّهُ، أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُسَيِّطِرُ عَلَيَّ
حَيَاتِهِ،

وَأَنَّ الْبَشَرَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى تَوْجِيهِ خَطَايَاهُمْ.

٢٤ يَا اللَّهُ، أَدْبَانَا،

لَنْ كُنَّ بِعَدْلِكَ لَا بِعَظَمَتِكَ،

حَتَّى لَا تَجْعَلَنَا عَدَدًا قَلِيلًا.

٢٥ اسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي لَا تَعْرِفُكَ،

وَاسْكُبْهُ عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي لَا يُصَلِّي إِلَيْكَ،

لِأَنَّ الْأُمَمَ التَّهَمَّتْ يَعْقُوبَ،

التَّهَمُوهُ وَأَفْنُوهُ،

وَدَمَّرُوا أَرْضَهُ.

اخْتَارَ عَشِيرَةَ إِسْرَائِيلَ لِتَكُونَ شَعْبَهُ.
يهوه الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

الدَّمَارَات

١٧ يَا سَاكِنَةَ الْمَدِينَةِ الْحَصِينَةِ،

اجْمَعِي حُرْمَكَ مِنَ الْأَرْضِ،

١٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَذِفُ بِسُكَّانِ الْأَرْضِ بَعِيدًا هَذِهِ الْمَرَّةَ.

وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الضَّيْقَ وَالْأَلَمَ،

حَتَّى يَشْعُرُوا.» ب

كَسْرُ الْعَهْدِ

١١ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِزْمِيَا:

٢ «اسْمَعْ كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ. وَتَكَلَّمْ إِلَيَّ

رِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. ٣ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا

يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَسْتَمِعُ

إِلَى كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ، ٤ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا آبَاءَكُمْ عِنْدَمَا

أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ فُرْنِ صَهْرِ الْحَدِيدِ.»

قُلْتُ لَهُمْ: «أَطِيعُونِي وَاعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ

بِعْمَلِهَا. حَيِّئِيذٍ، تَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُكُمْ.»

١٩ وَيَلِّ لِي بِسَبَبِ انْسِحَاقِي،

جُرْجِي مَوْلِمَ.

فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «هَذَا أَلْمِي وَعَلَيَّ احْتِمَالُهُ.»

٢٠ خِيَمَتِي خَرَبَتْ،

وَكُلُّ جِبَالِهَا فُطِعَتْ.

أَوْلَادِي تَرَكُونِي،

وَلَا يُوجَدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

لَمْ يَتْرِكْ أَحَدٌ لِيَنْصِبْ خِيَمَتِي،

٢٤:١٠ رعاة إسرائيل هم ملوكه وقادته ورؤساؤه.

١٠:١٠ الشَّمَالُ. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهودا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المجرى منها لمُحارَبَةِ يهودا وإسرائيل.

أ ١٦:١٠ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثن.»

ب ١٨:١٠ حَتَّى يَشْعُرُوا. هناك صُعُوبَةٌ فِي فِهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٥ هَكَذَا أَنْتُمْ الرَّعْدَ الَّذِي أَسَمْتُمْ بِحِفْظِهِ وَتَحْقِيقِهِ لِأَبَائِهِمْ، بِأَنْ أَعْطَيْتُهُمْ أَرْضاً تَفِيضُ لَبناً وَعَسلاً، كَمَا هُوَ الْيَوْمُ.»

فَقُلْتُ: «آمِينَ، يَا اللَّهُ.»

٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «نَادِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي مَدُنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ: «اسْمَعُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَأَعْمَلُوا بِهَا. ٧ لِأَنْتِي حَدَرْتُ أَبَاءَكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. حَدَرْتُهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِكَيْ يُطِيعُونِي،^٨ وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، بَلْ سَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي عِنَادِ رَغَبَاتِهِ الشَّرَّيَّةِ. فَأَنْتِ بِكُلِّ الْأُمُورِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْعَهْدِ عَلَيْهِمْ، الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِحِفْظِهِ، وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَحْفَظُوهُ.»

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «اكَشِفْتُ مُؤَامَرَةَ بَيْنِ رِجَالِ يَهُودَا وَسَكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٠ إِنَّهُمْ يُكْرِرُونَ الشُّرُورَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا آبَاؤُكُمْ. رَفَضُوا الْاسْتِمَاعَ إِلَى كَلَامِي. تَبِعُوا آلِهَةً أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا. بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُودَا كَسَرُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَ آبَائِهِمْ.»

١١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَاتِي بِعِقَابٍ عَلَيْهِمْ لَنْ يَسْتَطِيعُوا الْهَرُوبَ مِنْهُ. سَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ، وَلَكِنِّي لَنْ أَسْتَمَعَ لَهُمْ. ١٢ جِينَيْدٌ، سَيَذْهَبُ سَكَّانُ مَدُنِ يَهُودَا وَالسَّاكِنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَصْرُخُونَ إِلَى الْآلِهَةِ الَّتِي كَانُوا يُبْخِرُونَ لَهَا، لَكِنَّهَا لَنْ تُنْقِذَهُمْ فِي وَقْتِ مُعَانَاتِهِمْ.»

١٣ «يَا يَهُودَا، كُلُّ هَذَا بِسَبَبِ وُجُودِ إِلَهٍ لِكُلِّ مَدِينَةٍ، وَلَأَنْ لَدَيْكُمْ مَذْبَحاً لِكُلِّ شَارِعٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ تُسْتَعْدَمُ لِلْأَصْنَامِ الْمُخْرِجَةِ وَالْإِحْرَاقِ بِخُورٍ لِلْبَعْلِ.

١٤ «أَمَا أَنْتِ يَا إِزْمِيَا، فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعِ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً أَوْ صَلَاةً. وَلَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ عِنْدَمَا يَدْعُونَنِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ.»

١٥ «أَيُّ حَقٍّ لِمَحْبُوبَتِي يَهُودَا فِي هَيْكَلِي،

بَيْنَمَا تَعْمَلُ أَعْمَالَهَا الدِّينِيَّةَ؟

هَلْ يُمْكِنُ لِلْعُجُولِ الْمُسَمَّيَةِ وَلَحْمِ

الْأَصْحَاجِ

أَنْ تَبْعِدَ الْعِقَابَ عَنَّا،
لِكَيْ تَفْرَحِي بِمَا أَنْتِ فِيهِ؟»

١٦ قَدْ دَعَاكَ اللَّهُ يَوْمًا «شَجَرَةَ زَيْتُونٍ مُورِقَةً،

جَمِيلَةً، طَيِّبَةَ الثَّمَرِ.»

لَكِنْ بِصَوْتِ صَجَّةٍ عَاصِفَةٍ عَظِيمَةٍ سَيُشْعَلُ النَّارُ فِيهَا.

وَسَتَحْتَرِقُ أَغْصَانُهَا.

١٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ الَّذِي غَرَسَكَ،

أَعْلَنَ مَجِيءَ الْمُعَانَاةِ عَلَيْكَ،

بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا

جِئِنَ قَالَ:

«هُمْ مَنْ أَتَوْا بِهَذِهِ الْمُعَانَاةِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ،

إِذْ أَسْخَطُونِي بِتَقْدِمَاتِهِمْ لِلْبَعْلِ.»

حِطُّ شَرِيَّةٍ عَلَى إِزْمِيَا

١٨ عَرَفَنِي اللَّهُ فَعَرَفْتُ، وَجَعَلَنِي أَرَى أَعْمَالَهُمْ.

١٩ كُنْتُ كَخَرْوفٍ دَاجِنٍ يُقَادُ إِلَى الدَّبْحِ، وَلَمْ أَكُنْ

أَعْرِفُ أَنَّهُمْ تَأْمَرُوا ضِدِّي، قَالُوا: «لِنَهْلِكَ الشَّجَرَةَ

مَعَ ثَمَرِهَا، وَلِنَقْطَعَ إِزْمِيَا مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، حَتَّى لَا

يُعُودَ اسْمُهُ يُذَكَّرُ فِيهَا بَعْدًا.»^{٢٠} لَكِنْ أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ

الْقَاضِي الْعَادِلُ، كَاشَفْتَ الْقُلُوبَ وَالْأَفْكَارَ. أَرْنِي

إِنْتِقَامَكَ مِنْهُمْ. لِأَنِّي سَلَّمْتُكَ قَضِيَّتِي.

٢١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ فِي رِجَالِ

عَنَاوُثَ: «إِنَّهُمْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَكَ وَيَقُولُونَ: «إِنْ تَوَقَّفتْ

عَنِ التَّنَبُّؤِ بِاسْمِ اللَّهِ، لَنْ نَقْتُلَكَ.»^{٢٢} يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

هَا إِنِّي سَاعِدْتُهُمْ، فَيَمُوتُ الشَّبَابُ فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَأَوْلَادُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ سَيَمُوتُونَ مِنَ الْجُوعِ.^{٢٣} لَنْ يَكُونَ

لَهُمْ نَاجُونَ، لِأَنِّي سَاتِي بِالشَّرِّ عَلَى رِجَالِ عَنَاوُثَ

عِنْدَمَا أَعْرِقُهُمْ.»

شَكْوَى إِزْمِيَا لِلَّهِ

يَا اللَّهُ، سَتَكُونُ أَنْتِ عَلَى حَقٍّ دَائِمًا،

لَوْ دَخَلْتُ فِي مُخَاصَمَةٍ ضِدَّكَ.

- لَكِنِ اسْمَحْ لِي فَأَعْرِضْ عَلَيْكَ اسْتَلْتِي :
 لِمَاذَا يَزْدَهُرُ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ؟
 لِمَاذَا يَعْيشُ غَيْرَ الصَّادِقِينَ بِرَاحَةٍ؟
 ٢ زَرَعْتَهُمْ فَصَارَتْ لَهُمْ جُدُورٌ،
 ازْدَهُرُوا وَحَمَلُوا ثَمَرًا.
 يَتَكَلَّمُونَ عَنكَ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ،
 لَكِنَّهُمْ لَيْسُوا صَادِقِينَ.
 ٣ لَكِنِ يَا اللَّهُ، أَنْتَ تَعْرِفُنِي
 أَنْتَ رَأَيْتَنِي،
 وَقَدْ اخْتَبَرْتَ قَلْبِي بِنَفْسِكَ.
 اسْمَحْ لَهُمْ كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ،
 أَفْرِزْهُمْ لِيَوْمِ الْقَتْلِ.
 ٤ إِلَى مَتَى سَتَبْقَى الْأَرْضُ جَافَّةً،
 وَعُشْبٌ كُلُّ الْحُقُولِ ذَابِلًا؟
 بِسَبَبِ شَرِّ سُكَّانِهَا.
 وَوُحُوشُ الْأَرْضِ وَالطُّيُورُ فِينَتْ.
 أَعْرِفْ أَنَّهُمْ أَشْرَارٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:
 «لَنْ يَرَى مَا سَيَحْدُثُ لَنَا فِي
 الْمُسْتَقْبَلِ.»

جوابُ الله لإزميا

- ٥ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّ تَسَابَقْتَ مَعَ النَّاسِ
 فَأَنْهَكُوكَ،
 فَكَيْفَ سَتُنَافِسُ الْخَيْلَ.
 وَإِنْ كُنْتَ تَسْقُطُ فِي الْأَرْضِ الْأَمِينَةِ،
 فَمَاذَا سَتَفْعَلُ فِي الْغَابَاتِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ
 الْأُرْدُنِّ.»

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِالنَّسَبَةِ لِلسُّكَّانِ الْأَشْرَارِ

- ٦ حَتَّى أَفْرِبَاؤُكَ كَانُوا كَادِبِينَ مَعَكَ،
 وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ صَرَخُوا عَلَيْكَ.
 لَا تَتَّقِ بِهِمْ،
 حَتَّى وَإِنْ قَالُوا لَكَ كَلَامًا جَمِيلًا.
 ١٥ وَبَعْدَ نَزْعِي لَهُمْ، سَأَرْحَمُهُمْ ثَانِيَةً. سَأَرْجِعُ
 كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى مِيرَاثِهِ، وَإِلَى أَرْضِهِ. ١٦ وَإِنْ تَعَلَّمُوا
 فِعْلًا طُرُقَ شَعْبِي، بِأَنْ يَحْلِفُوا بِاسْمِي وَيَقُولُوا: «نُقَسِّمُ
 بِاللَّهِ الْحَيِّ، جَيِّدٌ، سَيُثْمِرُونَ وَسَطَ شَعْبِي. ١٧ وَلَكِنِ
 إِنَّ لَمْ يَفْعَلُوا، فَلَنْي سَأَنْزِعُ تِلْكَ الْأُمَّةَ وَأُدْمِرُهَا.» يَقُولُ
 اللَّهُ.
 ١٧ «تَرَكَتْ بَيْتِي،
 هَجَرْتُ مِيرَاثِي.»

وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ اللَّهُ: لَنْ أَشْفِقَ عَلَيْهِمْ وَلَنْ أَرْحَمَهُمْ،
بَلْ سَادَمَرُهُمْ.»

عَلَامَةُ الْجِزَامِ

١٣ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ
لِنَفْسِكَ جِزَامًا مِنْ كِتَابٍ، وَضَعُهُ عَلَيَّ

وَسَطِيكَ، وَلَكِنْ لَا تَعْمِسْهُ فِي الْمَاءِ.»

٢ فَاشْتَرَيْتَ الْجِزَامَ كَمَا قَالَ لِي اللَّهُ أَنْ أَفْعَلَ،
وَوَضَعْتُهُ عَلَيَّ وَسَطِي.

٣ ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ ثَانِيَةً: ٤ «خُذِ الْجِزَامَ
الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ وَوَضَعْتُهُ عَلَيَّ وَسَطِيكَ، وَأَنْهَضْ وَأَذْهَبْ
إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخَبِّئْهُ فِي شَقِّ صَخْرَةٍ.»

٥ فَذَهَبْتُ وَخَبَّيْتُهِ بِجَانِبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ كَمَا أَمَرَنِي
اللَّهُ: ٦ وَبَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، قَالَ لِي اللَّهُ: «أَذْهَبِ الْآنَ
إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخُذِ الْجِزَامَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِأَنْ تَخَبِّئَهُ
هُنَاكَ.»

٧ فَذَهَبْتُ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخَفَرْتُ وَأَخَذْتُ
الْجِزَامَ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي خَبَّيْتُهِ فِيهِ. فَكَانَ الْجِزَامُ تَالِفًا
لَا يَصْلُحُ لِيَشِيءَ.

٨ حِينَئِذٍ، كَلَّمَنِي اللَّهُ فَقَالَ: ٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
اللَّهُ: «هَكَذَا تَمَامًا سَأَلِفْتُ مَجْدَ يَهُودَا وَجَلَالَ مَدِينَةِ
الْقُدْسِ الْعَظِيمِ. ١٠ هَذَا الشَّعْبُ الشَّرِيرُ يَرْفُضُ الْاسْتِمَاعَ
إِلَى كَلَامِي، وَيُقَاوِمُنِي بِعِنَادٍ. سَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى
لِيَخْدِمُوهَا وَلَيْسَ جُدُّوهُمَا لَهَا، هَذَا الشَّعْبُ كَهَذَا الْجِزَامِ
الَّذِي لَا يَصْلُحُ لِيَشِيءَ. ١١ لِأَنَّهُ كَمَا يَلْتَصِقُ الْجِزَامُ
بِوَسَطِ الرَّجُلِ، هَكَذَا جَعَلْتُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ
بَنِي يَهُودَا يَلْتَصِقُونَ بِي، يَقُولُ اللَّهُ: أَرَدْتُهُمْ أَنْ يَكُونُوا
شُعْبِي وَسَبَبًا لِيَسْبِجِي وَمَجْدِي وَكَرَامِي، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ
يَسْمَعُوا.»

تَحذِيرَاتٌ لِيَهُودَا

١٢ «لِذَا قُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:
'يَبْغِي أَنْ تَمْتَلِئَ كُلُّ جَرَّةٍ حَمْرًا.' وَسَيَقُولُونَ لَكَ:
'أَلَا نَعْرِفُ بِأَنَّهُ يَبْغِي أَنْ تَمْتَلِئَ كُلُّ جَرَّةٍ حَمْرًا؟'
١٣ فَقُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَجْعَلُ جَمِيعَ
سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ - الْمُلُوكِ الْجَالِسِينَ عَلَى عَرْشِ
دَاوُدَ، وَالكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْقُدْسِ - مِثْلَ
السُّكَّارَى. ١٤ سَأَحْطُمُهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، الْآبَاءَ

١٥ اسْمَعُوا وَانْتَبِهُوا،

وَلَا تَكُونُوا مُتَكَبِّرِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ.

١٦ أَعْطُوا مَجْدًا لِإِلَهِكُمْ،

قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الظُّلْمَةَ،

وَقَبْلَ أَنْ تَتَعَثَّرَ أَقْدَامُكُمْ

عَلَى التَّلَالِ فِي الْمَسَاءِ.

سَتَنْتَظِرُونَ ظُهُورَ الثُّورِ،

وَلَكِنَّ الْمَسَاءَ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى ظِلَالٍ مُظْلِمَةٍ،

وَمِنْ تَمَّ إِلَى عَنَمَةٍ سَوْدَاءَ.

١٧ إِنْ لَمْ تُصْعُوا لِهَذَا،

سَأَبْكِ بِسَبَبِ كِبْرِيائِكُمْ،

وَسَأَسْكُبُ دُمُوعًا مُرَّةً،

وَسَتَنْدَفِقُ الدُّمُوعُ مِنْ عَيْنَيَّ،

لِأَنَّ قَطِيعَ اللَّهِ قَدْ سَبِي.

١٨ قُلْ لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ الْأُمِّ:

«انزِلَا عَنْ عُرْشَيْكُمَا وَاجْلِسَا مَعَ عَامَّةِ النَّاسِ،

لِأَنَّ تَاجِحِكُمَا الْجَمِيلَيْنِ قَدْ سَقَطَا عَنْ

رَأْسَيْكُمَا.

١٩ مُدُنُ النَّقَبِ مُغْلَقَةٌ،

وَلَا يُوْجَدُ مَنْ يَفْتَحُهَا.

يَهُودَا سَبِي بِالْكَامِلِ.

٢٠ ارفَعُوا عُيُونَكُمْ وَانظُرُوا الْآتِينَ مِنَ الشَّمَالِ. أ

أَيْنَ الْقَطِيعِ الَّذِي أُعْطِيَ لَكَ يَا قُدْسُ؟

أَيْنَ عَنَمَتِكَ الْجَمِيلِ؟

٢١ ماذا سَتَقُولِينَ عِنْدَمَا يَحْكُمُكَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ

عَلِمْتَهُمْ

يَكُونُوا فِي صَفِّكَ؟

أَلَنْ تُمْسِكُكَ الْآلَامُ كَامرَأَةً تَلِدُ؟

أ ٢١:١٣ الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المجيء منها لشحاربة يهوذا وإسرائيل.

٢٢ وَإِنْ كُنْتَ تَسْأَلِينَ فِي قَلْبِكَ:

«لِمَاذَا حَدَّثْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ لِي؟»

فَأَنَّهُ بِسَبَبِ عِظَمِ إِثْمِكَ

قَدْ كُشِفَتْ أَطْرَافُ تَوْبِكَ،

وَأَسِئِ إِلَى الْبَلِّ.

٢٣ هَلْ يُمَكِّنُ لِرَجُلٍ أَسْوَدَ أَنْ يُعَيِّرَ لَوْنَ جَلْدِيهِ؟

وَهَلْ يُمَكِّنُ لِنَجْمٍ أَنْ يُزِيلَ التَّرْقِيطَ عَن جَلْدِيهِ؟

إِنْ اسْتَطَاعَا، فَأَنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ عَمَلَ مَا هُوَ

صَالِحٌ.

٢٤ «لِذَلِكَ سَابَدْتُكُمْ كَالْقَشِّ الْمَحْمُولِ عَلَى رِيحِ

الصحراءِ.

٢٥ هَذِهِ فُرْعَتُكَ،

النَّصِيبُ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لَكَ،

يَقُولُ اللَّهُ،

لَأَنَّكَ نَسِيتَنِي وَصَدَقْتَ الْكَذِبَ.

٢٦ أَنَا سَارَفُ بِنَفْسِي أَطْرَافَ تَوْبِكَ عَلَى رَأْسِكَ

يَا قُدْسُ،

فَيَرَى خِزْيِكَ.

٢٧ رَأَيْتُ أَعْمَالِكَ الْكَرْبِيَّةَ!

زِنَاكَ وَضَحِكَاتِكَ السَّخِرَةَ،

دَعَارَتِكَ بِلَا خَجَلٍ عَلَى التَّلَالِ وَفِي

الْحُقُولِ،

وَيْلٌ لَكَ يَا قُدْسُ!

حَتَّى مَتَى تُوَاصِلِينَ خَطَايَاكَ الْقَذِرَةَ.»

الْقَحْطُ وَالْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ

هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا

مِنَ اللَّهِ بِخُصُوصِ الْقَحْطِ:

١٤

يَأْتُونَ إِلَى الْأَبَارِ،

لَكِنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ مَاءً.

خَرُّوا وَذَلُّوا،

لِذَلِكَ غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.

٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ مُشَقَّقَةً

إِذْ لَمْ يَأْتِ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ.

خَزِي الْفَلَاحُونَ وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.

٥ حَتَّى الْإِيْلَةُ تَلِدُ فِي الْحَقْلِ،

وَمِنْ ثَمَّ تَتْرُكُ صَغِيرَهَا.

٦ تَقِفُ الْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ

الْجَرْدَاءِ،

لِتَسْتَشِيقَ الْهَوَاءَ كَنِبَاتِ آوَى.

كَلَّتْ عُيُونُهُمْ إِذْ لَا عُشْبَ هُنَاكَ.»

٧ «يَا اللَّهُ،

وَإِنْ كَانَتْ آثَامُنَا تَشْهَدُ ضِدَّنَا،

لَكِنْ أَعْمَلُ شَيْئًا لِأَجْلِ سَمْعَتِكَ وَأَسْمِكَ.

لَأَنَّا ابْتَعَدْنَا عَنْكَ مَرَاتٍ كَثِيرَةً،

وَأَخْطَأْنَا ضِدَّكَ.

٨ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ،

أَنْتَ تُنْقِذُهُمْ فِي وَقْتِ الضِّيقِ.

فَلِمَاذَا أَنْتَ كَالْغَرِيبِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،

كَمُسَافِرٍ سَيَقْضِي لَيْلَتَهُ وَيَذْهَبُ؟

٩ فَلِمَاذَا تَتَصَرَّفُ كَرَجُلٍ مُتَحَيِّرٍ،

وَكُمُحَارِبٍ عَاجِزٍ عَنِ الْإِنْفَازِ؟

يَا اللَّهُ، أَنْتَ فِي وَسْطِنَا،

وَنَحْنُ نُدْعِي بِاسْمِكَ،

لِذَا لَا تَتْرُكُنَا.»

١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَن هَذَا الشَّعْبِ: «أَحْبَبْتُ

أَرْجُلَهُمْ أَنْ تَصِلَ بَعِيدًا، وَلَمْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ. وَلِهَذَا

قَالَ اللَّهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنْهُمْ، وَسَيَتَعَامَلُ مَعَهُمْ بِحَسَبِ آثَامِهِمْ،

وَسَيُعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.»

١٤:٤-٤... لِأَنَّ... مُشَقَّقَةً. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ

فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٢ «يَهُودَا تَنُوحُ،

وَأَبْوَابُهَا ذَبَلَتْ.

وَالْأَرْضُ يَكْسُوهَا السَّوَادُ،

وَالْقُدْسُ تَصِيحُ بِحَزْنٍ شَدِيدٍ.

٣ أَشْرَافُهُمْ يُرْسِلُونَ صِغَارَهُمْ إِلَى الْمَاءِ،

١١ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِي: «لَا تُصَلِّ لِأَجْلِ خَيْرِ هَذَا الشَّعْبِ. ١٢ وَإِنْ صَامُوا فَلَنْ أَسْتَمَعَ إِلَى تَضَرُّعَاتِهِمْ. وَإِنْ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ وَتَقَدِمَاتٍ، فَلَنْ أَرْضَى عَنْهُمْ. لِأَنِّي سَأُبِيدُهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ وَبِالْجُوعِ وَالْمَرَضِ.»

١٣ فَقُلْتُ: «يَا اللهُ، الْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا السَّيْفَ وَالْمَجَاعَةَ، فَلَنْ تَأْتِيَ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّكَ سَتُعْطِيهِمْ سَلَامًا فِي هَذَا الْمَكَانِ.»»

١٤ فَقَالَ اللهُ لِي: «الْأَنْبِيَاءُ يَتَّبِعُونَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِي. وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلَمْ أَمْرُهُمْ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ. كَانُوا يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِرُؤْيَا كاذِبَةٍ، وَعِرَافَةٍ باطِلَةٍ، وَبِأَفْكَارِهِمُ الْخَادِعَةِ. ١٥ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِاسْمِي، مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُمْ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لَنْ يَأْتِيَ السَّيْفُ وَالْجُوعُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.» هُمْ سَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. ١٦ حِينِيذٍ، سَيَطْرُقُ الشَّعْبُ الَّذِي كَانُوا يَتَّبِعُونَ لَهُ فِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ وَالسَّيْفِ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَحَدٌ لِيُدْفِنَهُمْ. سَأَسْكُبُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةَ وَعَلَى نِسَائِهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَعَلَى بَنَاتِهِمُ الشَّرَّ الَّذِي عَمِلُوهُ. ١٧ حِينِيذٍ، سَتُخْرِجُهُمْ يَا إِرْمِيَا بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ:

«أَذْرَفَ الدُّمُوعَ لَيْلًا وَنَهَارًا بِلا تَوَقُّفٍ، بِسَبَبِ الْخَرَابِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَتَى عَلَيَّ شَعْبِي،

وَبِسَبَبِ الْجُرْحِ الْأَلِيمِ الَّذِي يُعَانُونَ مِنْهُ. ١٨ إِنْ ذَهَبْتَ إِلَى الْحَقْلِ،

أَرَى الْمَطْعُونِينَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

وَأِنْ دَخَلْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ،

أَرَى الْمُتَنَهِّكِينَ مِنَ الْجُوعِ.

لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ يَتَجَوَّلُونَ فِي أَرْضِي

لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا عِنْدَهَا.»

١٩ هَلْ رَفَضْتَ يَهُودًا تَمَامًا؟

هَلْ كَرِهْتَ صِهْيُونَ؟

لِمَاذَا تَصْرَبْنَا هَكَذَا،

فَلَا يَعُودُ لَنَا شِفَاءٌ؟

نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،

وَلَكِنْ لَا خَيْرَ هُنَاكَ.

انْتَظَرْنَا وَقْتُ الشِّفَاءِ،

فَجَاءَ الرَّعْبُ.

٢٠ يَا اللهُ،

نَعْرِفُ خَطَايَانَا،

وَنَعْرِفُ إِثْمَ آبَائِنَا.

نَعْرِفُ أَنَّنَا أَخْطَأْنَا صِدْقَكَ.

٢١ لَا تَرْفُضْنَا،

لِكَيْ تَعْظُمَ سَمْعَتَكَ.

لَا تُهِنْ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ.

تَذَكَّرْ عَهْدَكَ مَعَنَا،

وَلَا تَنْقُضْهُ.

٢٢ هَلْ بَيْنَ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَعْبُدُهَا الْأُمَّمُ إِلَهٌ

يُرْسِلُ الْمَطَرَ؟

أَمْ هَلْ تُعْطِي السَّمَاوَاتُ مَطَرًا مِنْ ذَاتِهَا؟

أَلَسْتَ أَنْتَ هُوَ إِلَهُنَا؟

لِذَا نَتَّكِلُ عَلَيْكَ،

لِأَنَّكَ أَنْتَ عَمِلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.

١٥ فَقَالَ اللهُ لِي: «حَتَّى لَوْ وَقَفَتْ مُوسَى

وَصَمُؤِيلُ أَمَامِي، فَلَنْ أَغْفِرَ لِهَذَا الشَّعْبِ.

أَبْعَدُهُمْ مِنْ أَمَامِي وَأَخْرِجَهُمْ. ٢ وَإِنْ قَالُوا لَكَ: «أَيْنَ

نَذْهَبُ؟» فَحِينِيذٍ، قُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«مَنْ مَصِيرُهُ الْمَوْتُ سَيَمُوتُ،

وَمَنْ مَصِيرُهُ الْمَعْرَكَةُ فَسَيَسْقُطُ فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَمَنْ مَصِيرُهُ الْمَجَاعَةُ فَسَيَجُوعُ،

وَمَنْ مَصِيرُهُ السَّبْيُ، فَسَيَذْهَبُ إِلَى السَّبْيِ.

٣ سَاعَابِيهِمْ بِأَرْبَعِ طُرُقٍ، يَقُولُ اللهُ،

بِالسَّيْفِ الْقَاتِلِ،

وَبِالْكَالِبِ الَّتِي سَتَسْحَبُهُمْ،

وَبِطُيُورِ السَّمَاءِ وَبِحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ

الَّتِي سَتَأْكُلُهُمْ وَتَسْتَهْلِكُهُمْ.

٤ سَارِعُبْ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ،
بِسَبَبِ مَنْسَى بْنِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا،
وَكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلَهَا فِي الْقُدْسِ.

وَلَا اسْتَقَرَّتْ شَيْئاً،
وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَلْعَنُنِي.
١١ وَقَالَ لِي اللَّهُ:
«قَدْ حَفِظْتَ حَيَاتَكَ لِأَجْلِ الْخَيْرِ،
وَحَمَيْتُكَ مِنْ أَعْدَائِكَ فِي وَقْتِ الضَّبِقِ
وَالشَّدَةِ.»

٥ «مَنْ سَيُشْفِقُ عَلَيْكَ يَا قُدْسُ؟
مَنْ سَيَتَحَسَّرُ عَلَيْكَ؟
مَنْ سَيَمُرُّ بِكَ،
لِيَسْأَلَ عَنْ أَحْوَالِكَ؟

إِجَابَةُ اللَّهِ لِإِزْمِيَا

١٢ «هَلْ يُمَكِّنُ كَسْرُ الْحَدِيدِ أَوْ الْبُرُونِ

الْآتِي مِنَ الشَّمَالِ؟

١٣ سَاعِطِي ثُرُوتَكَ وَكُنُوزَكَ كَعَيْبِمَةَ بِلَا ثَمَنِ،
بِسَبَبِ خَطَايَاكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ أَرْضِكَ.

١٤ وَسَأَجْعَلُكَ تَذَهَبٌ مَعَ أَعْدَائِكَ
إِلَى أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا.

لَأَنَّ غَضَبِي اشْتَعَلَ،
وَسَيَلْتَهُمْكُمْ جَمِيعاً.»

١٥ يَا اللَّهُ أَنْتَ تَعَلَّمُ مَا يَحْدُثُ.

اذكُرْنِي وَاهْتَمَّ بِي،

انْتَقِمَ لِي مِنَ الَّذِينَ يُطَارِدُونِي.

لَا تَدْمُرْنِي بَيْنَمَا تَصْبِرُ عَلَيْهِمْ.

وَانظُرْ كَيْفَ أَهَانُونِي مِنْ أَجْلِكَ.

١٦ وَجَدْتُ كَلَامَكَ فَالْتَهَمْتُهُ،

فَجَعَلْتَنِي كَلَامُكَ سَعِيداً وَمُبْتَهِجاً،

لَأَنِّي دُعِيتُ بِاسْمِكَ أَيُّهَا الإِلَهُ الْقَدِيرُ.

١٧ لَمْ أَجْلِسْ مَعَ جَمَاعَةِ الضَّاحِكِينَ لِأَحْتَفِلَ.

لَأَنَّكَ أَنْتَ سَيِّدِي، جَلَسْتُ وَحِيداً،

لَأَنَّكَ مَلَأْتَنِي بِالْغَضَبِ عَلَيْهِمْ.

١٨ لِمَاذَا وَجَعِي بِلَا نِهَانَةٍ؟

لِمَاذَا جُرَجِي مُبِيتٌ لَا يُشْفِي؟

هَلْ سَتَكُونُ لِي كَالسَّرَابِ،

كَمِيَاهِ وَهْمِيَّةٍ؟

١٩ فَقَالَ اللَّهُ:

«إِنْ رَجَعْتَ تَائِباً فَسَأَقْبَلُكَ،

٦ «تَرَكَتَنِي، يَقُولُ اللَّهُ،

وَتَرَاجَعْتَ،

لِذَلِكَ سَأُهَاجِمُكَ وَأُدْمِرُكَ.

مَلَلْتُ مِنْ إِظْهَارِ الشَّفَقَةِ لَكَ.

٧ سَأَشْتَتُهُمْ بِالْمِذْرَاءِ

عِنْدَ بَوَابِ أَرْضِهِمْ.

سَأُحْرِمُهُمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ،

سَأُهْلِكُ شَعْبِي بِسَبَبِ طُرُقِهِمُ الَّتِي لَمْ

يَتْرُكُوهَا.

٨ سَتَكُونُ أَرَامِلُهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الرَّمْلِ الَّذِي عَلَى

شَاطِئِ الْبَحْرِ،

فِي الظَّهيرةِ سَأَتِي بِدَمَارٍ عَلَى أُمَّهَاتِ الشَّبَابِ.

سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْقَلْقَ وَأُمُوراً مُرْعِبَةً فَجأةً.

٩ الَّتِي وَلَدْتُ سَبْعَةَ سَنَدُبُلٍ،

وَسَتَلْفُظُ أَنْفَاسَهَا الْأَخيرةَ.

لَنْ تُشْرِقَ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فِيمَا بَعْدَ،

سَتَذُلُّ وَتُخزَى.

أَمَّا بَقِيَّتُهُمْ فَسَيَمُوتُونَ فِي المَعْرَكَةِ

أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

شَكْوَى لِإِزْمِيَا إِلَى اللَّهِ

١٠ يَا أُمِّي،

وَيْلٌ لِي لِأَنَّكَ وَلَدْتَنِي إِنْسَاناً نَزَاعَ

وَفِي خِلَافٍ مَعَ كُلِّ الْأَرْضِ.

لَمْ أَقْرِضْ شَيْئاً،

وَسَتَقِفُّ أَمَامِي. وَإِنْ غَيَّرْتَ الْكَلَامَ الرَّدِيءَ إِلَى كَلَامٍ حَسَنٍ، فَحِينَئِذٍ، سَتَكُونُ الْمُتَكَلِّمَ عَنِّي وَلَاجِلِي. سَتِرْجِعُونِ إِلَيْكَ، وَلِكَيْتَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ.

٢٠ سَأَجْعَلُكَ كَسُورٍ مِنْ بُرُونٍ مُخَصَّنٍ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ.

سَيُحَارِبُونَكَ، وَلِكَيْتَهُمْ لَنْ يَهْرِمُوكَ، لِأَنِّي مَعَكَ، سَأَخْلَصُكَ وَأَنْقِذُكَ، يَقُولُ اللَّهُ،

٢١ سَأَنْقِذُكَ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ وَسَأُقَدِّمُكَ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمُرْعَبِينَ.»

أَرْحَمَكُمُ.»

١٤ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، جِئْنَا لَا يَعُودُ

النَّاسُ يَقُولُونَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَصْعَدَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ١٥ بَلْ سَيَقُولُونَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا.» وَسَأُعِيدُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِأَبَائِهِمْ.»

١٦ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأُرْسِلُ صَيَادِينَ كَثِيرِينَ،

فَسَيَصْطَادُونَهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأُرْسِلُ قَانِصِينَ كَثِيرِينَ وَسَيَصْطَادُونَكُمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ وَفِي كُلِّ شَقٍّ فِي الصُّخُورِ، ١٧ لِأَنِّي أَرَأَيْتَ كَيْفَ يَنْصَرِفُونَ. طُرْفُهُمْ لَيْسَتْ مَسْتَوْرَةً عَنِّي، وَإِثْمُهُمْ لَيْسَ مَخْفِيًّا عَنِّي.»

١٨ سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ عِقَابًا مُضَاعَفًا. فَقَدْ نَجَسُوا أَرْضِي بِأَصْنَافِهِمُ الْقَذِرَةَ، وَمَلَأُوا مِيرَاتِي بِمَفَاسِدِهِمْ.»

١٩ يَا اللَّهُ،

قُوَّتِي وَحِصْنِي،

وَمَلْجَأِي فِي وَقْتِ الضِّيقِ.

سَتَأْتِي الْأُمَمُ إِلَيْكَ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ،

وَيَقُولُونَ:

«أَبَاؤُنَا وَرَثَاؤُنَا هَذِهِ الْأَوْثَانِ التَّافِهَةِ

يَوْمُ الْكَارِثَةِ

وَكَلَّمَنِي اللَّهُ بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ: ٢ «لَا تَتَزَوَّجْ، وَلَا يَكُنْ لَكَ أَوْلَادٌ وَبَنَاتٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ.»

٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ الَّذِينَ يُولَدُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَعَنْ أُمَّهَاتِهِمُ اللَّوَاتِي يَحْمِلْنَهُمْ فِي بُطُونِهِنَّ، وَعَنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ يَلِدُونَهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: ٤ «سَيَمُوتُونَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ. وَلَنْ يَبُوحَ عَلَيْهِمْ أَوْ يَدْفِنَهُمْ أَحَدٌ. سَيَصِيرُونَ كَالرُّوثِ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ، وَسَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ. سَتَكُونُ أَجْسَادُهُمْ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ، وَلِلْحَيَوَانِ الْبَرِّيَّةِ.»

٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْجَنَازَةِ، وَلَا تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ النُّوحِ. لَا تَحْزَنْ لِأَجْلِهِمْ، لِأَنِّي نَزَعْتُ سَلَامِي وَمَحَبَّتِي وَرَحْمَتِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٦ «سَيَمُوتُ الْعُظْمَاءُ وَالصَّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَنْ يُدْفِنُوا وَلَنْ يَبُوحَ أَحَدٌ عَلَيْهِمْ. لَنْ يُجْرَحَ أَحَدٌ نَفْسَهُ أَوْ يَحْلِقَ شَعْرَهُ حُزْنًا عَلَيْهِمْ. ٧ لَنْ يُشَارِكَ النَّاسُ الطَّعَامَ مَعَهُمْ فِي حُزْنِهِمْ لِلتَّعَاطُفِ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ مَاتَ، وَلَنْ يُقَدِّمَ النَّاسُ لَهُمْ مَاءً لِيَعْرِوَهُمْ عَن مَوْتِ آبَائِهِمْ وَأُمَّهِمْ.»

٨ «لَا تَدْخُلْ يَا إِرْمِيَا إِلَى مَكَانِ الْإِحْتِفَالِ لِتَجْلِسَ مَعَ الَّذِينَ هُنَاكَ لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعَهُمْ. ٩ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا

- وَيَكِلُ عَلَى النَّاسِ طَلِبًا لِلقُوَّةِ،
وَيَتَّعِدُ قَلْبُهُ عَنِ اللَّهِ.
٦ سَيَصِيرُ مِثْلَ شَجَرَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ،
وَلَنْ يَرَى الْخَيْرَ عِنْدَمَا يَجِيءُ،
وَيَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ الْحَارَّةِ فِي الصَّحْرَاءِ،
فِي أَرْضٍ مَالِحَةٍ وَغَيْرِ مَسْكُونَةٍ.
٧ مُبَارَكُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَّقُ بِاللَّهِ،
وَيَكِلُ عَلَى اللَّهِ.

٨ سَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ بِجَانِبِ الْمَاءِ،
تُرْسِلُ جُذُورَهَا بِجِوَارِ النَّهْرِ،
وَلَا تَخَافُ مِنَ الْحَرِّ عِنْدَمَا يَأْتِي،
وَهِيَ مُعْطَاةٌ بِالوَرَقِ الْأَخْضَرِ،
وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لَا تَقْلَقُ،
وَلَا تَتَوَقَّفُ عَنْ حَمْلِ الثَّمَرِ.

- ٩ «الْقَلْبُ أَخَذَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
وَلَا يُمَكِّنُ شِفَاؤُهُ.
مَنْ يَسْتَطِيعُ فَهَمَهُ؟
١٠ أَنَا اللَّهُ أَمْتَجِنُ الْقُلُوبَ،
وَأَخْتَبِرُ الرَّغْبَاتِ،
كَيْ أَكْفِيَ الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طُرُقِهِ
وَبِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.
١١ مِثْلُ حَجَلَةٍ تَحْضُنُ بُيُوضًا لَيْسَتْ لَهَا،
هَكَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يُصْبِحُ غَيِّبًا بَعِيرَ حَقٍّ.
سَيَزُولُ غِنَاؤُهُ فِي وَسْطِ حَيَاتِهِ،
وَسَيَبْدُو أَحْمَقَ فِي النِّهَايَةِ.»

١٢ عَرْشٌ مَجِيدٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْبِدَايَةِ
هُوَ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ.

١٣ اللَّهُ هُوَ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ،

وَكُلُّ مَنْ يَتْرُكُهُ سَيُخْزَى.

الَّذِينَ يَتَّعِدُونَ عَنِّي فِي الْأَرْضِ
سَتَكْتَبُ أَسْمَاءَهُمْ عَلَى الرَّمْلِ.

كُلُّ هَذَا لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا اللَّهَ

يُبْنِوْنَ الْمَاءَ الْحَيَّ.»

وغير النَّافِعَةِ.»

٢٠ هَلْ يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ آلِهَةً لِنَفْسِهِ،
وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ آلِهَةً؟

٢١ «لِذَلِكَ سَأَعْلَمُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
وَسَأَعْلَمُنَّ لَهُمْ عَنْ قُوَّتِي وَقُدْرَتِي،
وَسَيَعْرِفُونَ أَنَّ اسْمِي هُوَ يَهُوه.» أ

حَظِيَّةُ يَهُودَا الَّتِي لَا تُمَحَى

١٧ «حَظِيَّةُ يَهُودَا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ،
كُتِبَتْ بِقَلَمٍ مَعْدِنِيٍّ عَلَى لُوحٍ قُلُوبِهِمْ،
وَعَلَى زَوَايَا مَذَابِحِهِمْ.
٢ يَتَذَكَّرُ بُنُوهُمْ مَذَابِحَهُمْ وَأَنْصَابَ
عَشْتَرُوتَ،^ب

بِجَانِبِ الْأَشْجَارِ الْمُورِقَةِ عَلَى التَّلَالِ الْعَالِيَةِ،
٣ وَعَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ^ج وَفِي الْحُقُولِ.
أَمَّا تَرُوتُكُمْ وَكُنُوزُكُمْ،
فَسَأَعْطِيهَا لِآخَرِينَ مَجَانًا،
بِسَبَبِ الْحَظِيَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِكَ.
٤ سَتُخْزَى مِيرَاتُكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لَكَ بِسَبَبِ
أَعْمَالِكَ.
وَسَأَجْعَلُكَ تَخْدِمُ أَعْدَاءَكَ فِي أَرْضٍ لَا
تَعْرِفُهَا.
لأنَّ عَضْبِي كَنَارٍ تَشْتَعِلُ إِلَى الْأَبَدِ.»

النِّقَّةُ بِاللَّهِ

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«مَلْعُونٌ مَنْ يَتَّقُ بِيَشْرٍ،

أ ٢١:١٦ يَهُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر.»

ب ٢١:١٧ عَشْتَرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ السُّهْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَيْةُ النَّاشِلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

ج ٢١:١٧ مُرْتَفَعَات. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكْثُرُ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفِعَةِ.

شكوى إزميا الثالثة

وَلَمْ يَصْغُوا لِكَلَامِي. ^{٢٤} لَكِنْ إِنْ اسْتَمَعْتُمْ إِلَيَّ، يَقُولُ
اللهُ، فَلَمْ تُدْخِلُوا الْبُضَائِعَ عَبْرَ بَوَابَاتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَوْمَ
السَّبْتِ، بَلْ خَصَصْتُمْ السَّبْتَ لِي فَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ،
^{٢٥} فَإِنَّ مَلُوكًا يَجْلِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ سَيَدْخُلُونَ عَبْرَ
بَوَابَاتِ الْقُدْسِ رَاكِبِينَ عَرَبَاتٍ وَخَيْولًا. سَيَدْخُلُ هَؤُلَاءِ
مَعَ رُؤَسَائِهِمْ وَرِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
وَسَتَسْكُنُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى الْأَبَدِ. ^{٢٦} وَسَيَأْتِي أَنَا مِنْ
مُدُنِ يَهُودَا وَمِنَ الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ،
وَمِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمِنَ السُّهُولِ الْغَرِيبَةِ وَمِنْ مِنْطَقَةِ
الْتَّلَالِ وَمِنَ النَّقَبِ إِلَى بَيْتِ اللهِ بِذَبَائِحٍ وَأَضَاجِي
وَقَرَابِينَ وَبَحُورٍ وَذَبَائِحِ شُكْرِ.

^{٢٧} «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، بَأْنِ تُخَصِّصُوا
السَّبْتَ لِي، وَبَأْنِ لَا تُدْخِلُوا الْبُضَائِعَ عَبْرَ بَوَابَاتِ
الْقُدْسِ يَوْمَ السَّبْتِ، فَسَأَشْعِلُ نَارًا فِي بَوَابَاتِهَا، فَتَلْتَهُمْ
فَلَاحَ الْمَدِينَةِ، وَلَنْ تُطْفَأَ.»

الْفَخَّارِيُّ

هَذِهِ رِسَالَةٌ نَبَوِيَّةٌ أَعْطَاهَا اللهُ لِإِزْمِيَا: ^٢ قُمْ
وَانْزِلْ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَبَيْنَمَا أَنْتَ
هُنَاكَ سَاحِرِيكٌ بِكَلَامِي لِهَذَا الشَّعْبِ.»
^٣ فَتَزَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، بَيْنَمَا كَانَ يَصْنَعُ شَيْئًا
عَلَى دُولَابِهِ. ^٤ فَتَلَيْفَ الْإِنَاءِ الَّذِي كَانَ الْفَخَّارِيُّ يُشَكِّلُهُ
بِيَدَيْهِ. فَابْتَدَأَ مِنْ جَدِيدٍ، وَصَنَعَ وَعَاءً آخَرَ كَمَا أَرَادَهُ
الْفَخَّارِيُّ أَنْ يَكُونَ.

^٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ لِي. ^٦ يَقُولُ اللهُ: «بِأَنِّي
إِسْرَائِيلَ، أَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ بِكُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَا
الْفَخَّارِيُّ؟ كَالْفَخَّارِ فِي يَدِ الْفَخَّارِيِّ، هَكَذَا أَنْتُمْ فِي
يَدِي يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^٧ قَدْ أَعْلَنْ، فِي وَقْتِ مَا، أَنِّي
سَأَقْتُلِعُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً، وَأَكْسِرُهَا وَأُدْمِرُهَا. ^٨ وَلَكِنْ إِنْ
تَابَتِ تِلْكَ الْأُمَّةُ نَفْسُهَا عَنِ شَرِّهَا، فَأَبِي سَأَتَرَاجِعُ عَنِ
الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَائِرِلُهُ بِهَا. ^٩ وَقَدْ أَعْلَنْ، فِي وَقْتِ
آخَرَ، أَنِّي سَأُبْنِي أَوْ أَعْرِسُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً. ^{١٠} وَلَكِنْ إِنْ

١٤ اشْفِينِي يَا اللهُ،

جِيئِيذِي، سَأُشْفِي.

خَلِّصْنِي،

جِيئِيذِي، سَأُخَلِّصُ.

هَذَا لِأَنَّكَ أَنْتَ مَنْ أُسَبِّحُ.

١٥ انْظُرْ كَيْفَ يَقُولُونَ لِي:

«أَيْنَ كَلِمَةُ اللهِ وَوَعْدُهُ؟

لِيَأْتِيَا.»

١٦ لَكِنِّي لَمْ أَتَوَقَّفْ عَنْ أَنْ أَكُونَ رَاعِيًا عِنْدَكَ،

وَلَمْ أَرْعَبْ فِي مَجِيءِ يَوْمِ الْكَارِثَةِ.

أَنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ مَا أَقُولُهُ،

وَهُوَ وَاضِحٌ جَدًّا لَكَ.

١٧ لَا تُرْعِبْنِي،

أَنْتَ مَلْجَأِي فِي وَقْتِ الْكَارِثَةِ.

١٨ يُخَيِّرُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَنِي،

أَمَّا أَنَا، فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ أُخْزَى.

لِيَرْتَعِبُوا،

أَمَّا أَنَا، فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ أُرْتَعِبَ.

اجْلِبْ عَلَيْهِمْ وَقْتِ مُعَانَاةٍ،

وَخَطْمُهُمْ تَحْطِيمًا مُضَاعَفًا.

حِفْظُ يَوْمِ السَّبْتِ

١٩ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ لِي: «أَذْهَبْ وَقِفْ فِي بَوَابَةِ
الشَّعْبِ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا مَلُوكُ يَهُودَا وَمِنْهَا يَخْرُجُونَ.
وَقِفْ فِي كُلِّ بَوَابَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٢٠ «وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا رِسَالَةَ اللهِ يَا كُلَّ مَلُوكِ يَهُودَا،
وَكُلِّ بَنِي يَهُودَا، وَكُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ، وَبِأَنَّ كُلَّ الدَّاخِلِينَ
عَبْرَ هَذِهِ الْبَوَابَاتِ، ^{٢١} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «احْمُوا
أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَحْمِلُوا شَيْئًا يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَدْخُلُوا
الْبُضَائِعَ عَبْرَ بَوَابَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^{٢٢} وَلَا تَخْرُجُوا
الْبُضَائِعَ مِنْ بُيُوتِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَعْمَلُوا. خَصِّصُوا
يَوْمَ السَّبْتِ لِي كَمَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ.» ^{٢٣} وَلَكِنَّهُمْ لَمْ
يَسْمَعُوا وَلَمْ يَتَمَتَّحُوا آذَانَهُمْ، بَلْ قَسَوْا رِقَابَهُمْ وَتَجَاهَلُوا

صَنَعَتِ الشَّرَّ أَمَامِي، وَلَمْ تَسْمَعْ صَوْتِي، فَإِنِّي سَأْتَرِجُ
عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي كُنْتُ سَأْفَعُهُ بِهَا.

١١ «وَالآنَ، قُلْ لِبَنِي يَهُودَا وَلِسُكَّانِ الْقُدْسِ: «هَذَا
هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَا أَنَا أَشْكَلُ الشَّرَّ ضِدَّكُمْ، وَأَخْطِطُ
ضِدَّكُمْ. فَتَوَبُّوا عَنِ طُرُقِكُمْ الشَّرِّيةِ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ
وَأَعْمَالَكُمْ.» ١٢ وَلَكِنَّهُمْ سَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا نَهْتُمْ بِهَذَا؟
سَنَسِيرُ وِرَاءَ حُطْطَانَا. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيَعْمَلُ الشَّرَّ الَّذِي
يُرِيدُهُ بَعْنَادٍ.»

١٣ لِيَذْكَرَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَلُّوا بَيْنَ الْأُمَمِ:

«مَنْ سَمِعَ بِشَعْبٍ كَهَذَا؟»

الْعَزِيزَةُ إِسْرَائِيلُ عَمِلَتْ شَيْئاً كَرِيهاً جِدًّا.

١٤ هَلْ يُمَكِّنُ لِنَاجِ لُبْنَانَ أَنْ يَتْرَكَ قِمَّتَهُ الصَّخْرِيَّةَ؟

هَلْ يُمَكِّنُ لِلْمِيَاهِ الْبَارِدَةِ الْمُتَدَفِّقَةِ أَنْ تَحِجَفَ؟

١٥ أَمَا شَعْبِي فَنَسِيْتِي،

أَحْرَقُوا بَحُوراً لِلْأوثَانِ الْبَاطِلَةِ

الَّتِي جَعَلْتَهُمْ يَتَعَتَّرُونَ فِي طُرُقِهِمْ،

فِي السُّبُلِ الْقَدِيمَةِ.

١٦ سَتَصَيِّرُ أَرْضَهُمْ خَرَاباً

وَمَوْضِعَ اسْتِهْزَاءٍ أَبَدِيٍّ.

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيهَا سَيَرْتَعِبُ،

وَسَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ فِي حُرْنِ عَلَيْهَا.

١٧ مِثْلَ رِيحِ شَرْقِيَّةٍ

سَأُبْدِدُهُمْ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ.

وَسَأَبْتَعِدُ عَنْهُمْ فِي يَوْمِ ضَيْقِهِمْ.»

شُكُوى إرميا الرَّابِعةُ

١٨ ثُمَّ قَالُوا: «تَعَالَوْا نَتَأَمَّرَ عَلَى إرميا، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ
سَيَسْتَمِرُّونَ فِي تَعْلِيمِ الشَّرِّيةِ، وَالْحُكَمَاءُ فِي تَقْدِيمِ
النَّبِيحَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ فِي التَّكَلُّمِ بِكَلَامِ اللَّهِ. تَعَالَوْا
نَسْتَهْرِي بِهِ، وَنَسْتَهِنَ بِكُلِّ كَلَامِهِ.»

٢٠ هَلْ يُجَازِي أَحَدٌ بِشَرِّ مُقَابِلِ الْخَيْرِ؟
أَمَا حُصُومِي فَقَدْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِقَتْلِي.

تَذَكَّرْ كَيْفَ وَقَفْتُ أَمَامَكَ لِأَدْفِعَ عَنْهُمْ
حَتَّى أْبْعُدَ غَضَبَكَ عَنْهُمْ.

٢١ لِيَذْكَرَ سَلَمٌ بَيْنَهُمْ لِلْجُوعِ،

وَلِيَقْتُلُوا بِالسُّيُوفِ.

لِيَحْرَمَ نِسَاؤُهُمْ مِنَ الْأَبْنَاءِ وَالْأَزْوَاجِ،

وَلِيَقْتُلَ الْوَبَاءُ رِجَالَهُمْ،

وَلِيَضْرِبَ شَبَابُهُمْ بِالسُّيُوفِ فِي الْمَعْرَكَةِ.

٢٢ لِيَسْمَعْ صَرْخَةَ ضَيْقِي فِي بُيُوتِهِمْ،

عِنْدَمَا تَأْتِي جُبُوشٌ عَلَيْهِمْ فَجْأَةً،

لَأَنْتَهُمْ حَفَرُوا حُفْرًا لِلْإِيْقَاعِ بِي،

وَوَضَعُوا فِخَاخاً لِقَدَمَيْ.

٢٣ لِكَيْتَكَ تَعْرِفَ يَا اللَّهُ حُطْطَهُمْ لِقَتْلِي.

فَلَا تَسْتَرْ إِثْمَهُمْ،

وَلَا تَمْسُحْ حُطْطَهُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ.

دَعُهُمْ يَتَعَتَّرُوا أَمَامَكَ.

عَاقِبْتَهُمْ فِي غَضَبِكَ!

١٩ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ: «أَذْهَبْ وَاشْتِرِ إِبْرِيْقَ
فَخَارٍ مِنَ الْفَخَّارِيِّ، وَخُذْ بَعْضَ قَادَةِ

الشَّعْبِ وَبَعْضَ قَادَةِ الْكَهَنَةِ.^٢ وَأَخْرِجْ إِلَى وَادِي ابْنِ
هَيْثُومَ الَّذِي عِنْدَ بَوَابَةِ الْفَخَّارِيِّ، وَأَعْلِنْ هُنَاكَ الْكَلِمَاتِ
الَّتِي أَقُولُهَا لَكَ.

٣ «قُلْ: «يَا مُلُوكَ يَهُودَا وَسُكَّانَ الْقُدْسِ، اسْمَعُوا

هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ، فَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَادِرُ، إِلَهُ

إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا آتٍ بِشَرٍِّ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى إِنَّ

النَّاسَ لَنْ يُصَدِّقُوا مَا يَرُونَهُ.»

٤ «قَدْ تَرَكُونِي وَنَجَسُوا هَذَا الْمَكَانَ. أَحْرَقُوا بَحُوراً

فِيهِ لِأَكْهِيَةِ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا لِأَنَّ هُمْ وَلَا آبَاؤَهُمْ وَلَا

مُلُوكَ يَهُودَا. وَمَلَأُوا هَذَا الْمَكَانَ بِدَمِ أَنْاسِ أُبْرِيَاءِ.

٥ وَبَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ لِلْبَعْلِ، حَيْثُ يُحْرِقُونَ أَوْلَادَهُمْ فِي

١٩ يا الله، أصغ إليّ،
واسمَع صوت شكواي.
٥:١٩ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثُر في
المناطق المرتفعة.

١٩ يا الله، أصغ إليّ،

واسمَع صوت شكواي.

النَّارِ قَرَابِينَ لِلْبَعْلِ . وَأَنَا لَمْ أَمُرْ بِهَذِهِ الْقَرَابِينَ ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ
عَنْهَا أَوْ حَتَّى فَكَّرْتُ بِهَا .
٦ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي الْأَيَّامُ ، يَقُولُ اللَّهُ ، عِنْدَمَا لَا يَعُودُ
هَذَا الْمَكَانُ يُدْعَى تُوْفَةَ وَوَادِي ابْنِ هَنُومَ ، وَلَكِنَّهُ سَيُدْعَى
وَادِي الْقَتْلِ .^٧ وَسَأَجْعَلُطَبَات يَهُودَا وَمَدِينَةَ الْقُدْسِ
فِي هَذَا الْمَكَانِ ، وَسَأَجْعَلُهُمْ يَسْقُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَمَامَ
أَعْدَائِهِمْ وَيَبِيدُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ . وَسَأُعْطِي جُنَّتَهُمْ
طَعَامًا لِيَطْبُورَ السَّمَاءِ وَالْوَخُوشِ الْأَرْضِ .^٨ وَسَأَجْعَلُ
هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَبَبَ رُعْبٍ وَاسْتِهْزَاءٍ . كُلُّ مَنْ يَعْزُرُ فِيهَا
سَيَنْدَهَشُ وَيَسْتَهْزَأُ بِهَا لِخِرَابِهَا .^٩ سَأَجْعَلُهُمْ يَأْكُلُونَ لَحْمَ
أَوْلَادِهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ . وَسَيَأْكُلُ بَعْضُهُمْ أَجْسَادَ بَعْضٍ
خِلَالَ الْحِصَارِ وَالضَّبْيِ الَّذِينَ سَيَأْتِي بِهِمَا أَعْدَاؤُهُمْ
وَمَنْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَهُمْ .
١٠ «حِينَئِذٍ ، سَتَكْسِرُ الْإِبْرِيْقُ أَمَامَ الرِّجَالِ الَّذِينَ
يَذْهَبُونَ مَعَكَ .^{١١} حِينَئِذٍ ، سَتَقُولُ لَهُمْ : «هَذَا هُوَ مَا
يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ : هَكَذَا سَأَحْطُمُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ
الْمَدِينَةَ ، كَمَا يُحْطَمُ شَخْصٌ إِذَا فَنَخَّرَ تَمَامًا حَتَّى لَا
يُمْكِنُ إِصْلَاحُهُ . وَسَيَدْفِنُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي تُوْفَةَ لِأَنَّهُ
لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَكَانٌ لِلدَّفْنِ .^{١٢} هَكَذَا سَأَعْمَلُ هَذَا
الْمَكَانَ وَسَكَانَهُ . وَسَأَجْعَلُ هَذَا الْمَكَانَ مِثْلَ تُوْفَةَ . هَذَا
هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

شكوى إرميا الخامسة

٧ يا الله ، قَدْ أَفْتَعَنَتِي فَأَفْتَنَعْتُ ،
وَأَظْهَرْتَ لِي قُوَّتَكَ فَعَلَبْتَنِي .
صِرْتُ أَضْحُوكَةً طَوَالَ الْيَوْمِ ،
وَالْجَمِيعُ اسْتَهْزَؤُوا بِي .
٨ لِأَنِّي كَلَّمْتُكَ ،
عَلَيَّ أَنْ أَصْرُخَ صِرَاحًا وَأَقُولُ :
«عُفْتُ وَدَمَارًا!»
حَتَّى صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ سَبَبًا لِعَارِي
وَالشُّخْرِيَّةِ بِي طَوَالَ الْيَوْمِ .
٩ قُلْتُ : «لَنْ أَدْكُرَهُ ،
وَلَنْ أَتَكَلَّمَ ثَانِيَةً بِاسْمِهِ .»
فَكَانَتْ كَلِمَتُهُ كَنَارًا فِي قَلْبِي ،
تَشْتَعِلُ فِي عِظَامِي .
فَتَعَبْتُ مِنْ حَبْسِهَا فِي دَاخِلِي .
لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ بَعْدُ .

١٠ لِأَنِّي سَمِعْتُ كَثِيرِينَ يَهْمِسُونَ عَنِّي :
«إِنَّهُ يَبْتَسِرُ الرُّعْبَ فِي كُلِّ مَكَانٍ .»

١٣ «سَتَشْبَعُ بِيُوتُ الْقُدْسِ وَبِيُوتُ مَلُوكِ يَهُودَا
نَجَسَةً مِثْلَ تُوْفَةَ ، بِسَبَبِ كُلِّ الْبُيُوتِ الَّتِي أَحْرَقُوا فِيهَا
بَخُورًا لِعِبَادَةِ النُّجُومِ ، وَالَّتِي فِيهَا سَكَبُوا قَرَابِينَ سَائِلَةً
لِلْآلِهَةِ الْآخَرَى .»
١٤ لَمَّ جَاءَ إِرْمِيَا مِنْ تُوْفَةَ - حَيْثُ كَانَ قَدْ أُرْسِلَهُ اللَّهُ
لِيَبْتَسِرَ - وَوَقَّفَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ ، وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ :
١٥ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ : «سَأَجْلِبُ
عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى كُلِّ الشُّدُنِ الْمُحِيطَةِ بِهَا كُلِّ
الشَّرِّ الَّذِي أَعْلَنْتَهُ ضِدَّهَا ، لِأَنَّهُمْ قَاوَمُونِي بِعِنَادٍ وَلَمْ
يَسْتَمِعُوا لِكَلَامِي.»

إرميا وفشحور

٢٠ وَسَمِعَ الْكَاهِنُ فَشْحُورُ بْنُ إِمِيرِ إِرْمِيَا
وَهُوَ يَبْتَسِرُ بِهَذَا الْكَلَامِ . وَكَانَ فَشْحُورُ هُوَ

١٨ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّجْمِ
لَأَرَى هَذَا الضَّيْقَ وَالْحُزْنَ،
وَأَمْضِي بَقِيَّةَ أَيَّامِي فِي خِزْيٍ؟

رَفِضَ اللَّهُ لِيَطْلُبَ الْمَلِكُ صَدِيقِيَا

٢١ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِزْمِيَا،
عِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ صَدِيقِيَا إِلَيْهِ فَسُحُورُ
بْنِ مَلِكِيَا وَالكَاهِنِ صَفْنِيَا بَيْنَ مَعَسِيَا حَيْثُ قَالُوا لَهُ:
«تَرْجُوكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ بِالْيَابَةِ عَنَّا. فَتُبُوخَذْنَا صَرُّ مَلِكُ
بَابِلَ يُحَارِبُنَا. فَفَعَلَ اللَّهُ يِعْمَلُ عَمَلًا عَجِيبًا لِأَجْلِنَا، كَمَا
عَمِلَ فِي الْمَاضِي، فَيَتْرُكُنَا نُبُوخَذْنَا صَرُّ.»

٣ حِينِيذٍ، قَالَ لَهُمْ إِزْمِيَا: «هَذَا مَا سَتَقُولُونَهُ
لِصَدِيقِيَا: ٤ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا
سَأَحُولُ صِدْقَكُمْ هَذِهِ الْأَسْلِحَةَ الَّتِي فِي أَيْدِيكُمْ. أَنْتُمْ
تُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكُ بَابِلَ وَالْكِلْدَانِيِّينَ، الَّذِينَ يُحَارِبُونَكَ
خَارِجَ سُورِ الْمَدِينَةِ، لِكِنِّي سَأَتِي بِهِمْ إِلَى وَسْطِ هَذِهِ
الْمَدِينَةِ. ٥ سَأُحَارِبُكُمْ بِنَفْسِي بِيَدٍ مَمْدُودَةٍ وَبِذِرَاعِ
قُوَّةٍ، بَعْضُكُمْ وَسَخَطٌ وَشِدَّةٌ. ٦ سَأَضْرِبُ سُكَّانَ هَذِهِ
الْمَدِينَةِ: النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ مَعًا. وَسَيَمُوتُونَ يَوْمًا عَظِيمًا.
٧ بَعْدَ هَذَا، يَقُولُ اللَّهُ، سَأَسْلَمُ صَدِيقِيَا مَلِكُ يَهُودَا
وَأَخْدَامَهُ وَالشَّعْبَ، وَالَّذِينَ سَيَبْقُونَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ
بَعْدَ الْوَبَاءِ وَالْحَرْبِ وَالْجُوعِ، إِلَى يَدِ نُبُوخَذْنَا صَرِّ، مَلِكِ
بَابِلَ، وَإِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَإِلَى يَدِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِهِمْ.
وَسَيَضْرِبُهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. وَلَنْ يُشْفِقَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ
وَلَنْ يُبْقِيَ أَحَدًا، وَلَنْ يَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ.»

٨ «وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
سَأَضَعُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَيْنِ: طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ.
٩ مَنْ يَبْقَى فِي الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِالْجُوعِ
أَوْ بِالْوَبَاءِ. وَمَنْ يَخْرُجُ وَيَسْتَسَلِمُ لِلْكِلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ
يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ، تَكُونُ لَهُ حَيَاتُهُ غَنِيمَةً مِنَ الْحَرْبِ،
١٠ يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنِّي سَأُوجِهُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِلْخَرَابِ لَا
لِلْمُكَافَاةِ. وَسَتَسْلَمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي سَيُحْرِقُهَا
بِالنَّارِ.»

١١ وَقُلْ لِلْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ فِي يَهُودَا: «اسْمَعُوا رِسَالَةَ
اللَّهِ ١٢ يَا بَيْتَ دَاوُدَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

سَنَسْتَكِي عَلَيْهِ. نَعَمْ، سَنَسْتَكِي عَلَيْهِ.»
كُلُّ أَصْحَابِي يُرَاقِبُونَنِي
لِيَرَوْا إِنْ كُنْتُ سَأَتَعَثُّ.
يَقُولُونَ: «لَعَلَّهُ يَتَّخِذُ فَنَقْدِرَ أَنْ نَهْرَمَهُ،
وَنَتَّقِمَ مِنْهُ.»

١١ لَكِنَّ اللَّهَ مَعِيَ كَمُحَارِبٍ مُرْعَبٍ.
لِذَلِكَ يُخْزِي الَّذِينَ يُطَارِدُونَنِي،
وَلَنْ يَغْلِبُونِي.
سَيَخْجَلُونَ لِأَنَّهُمْ لَنْ يَنْجَحُوا،
وَسَيَحْمِلُونَ خِزْيًا أَبَدِيًّا لَا يُنْسَى.

١٢ أَيُّهَا الإِلَهَةُ الْقَدِيرُ،
يَا مُخْتَبِرَ الْأَبْرَارِ،
وَالْعَارِفَ رَغَبَاتِ الْإِنْسَانِ وَأَفْكَارِهِ،
أَرْنِي انْتِقَامَكَ مِنْهُمْ.
فَإِنِّي أَقْدَمُ شِكَاوِي لَكَ وَحَدِّكَ.
١٣ رَتِّمُوا لِلَّهِ،
سَبِّحُوا اللَّهَ،
لِأَنَّهُ أَنْقَذَ حَيَاةَ الْمَسْكِينِ مِنْ أَيْدِي
الْأَشْرَارِ.

شَكْوَى إِزْمِيَا السَّادِسَةَ

١٤ لَيْكُنَ الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ مَلْعُونًا،
وَلَيْكُنَ الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدْتَنِي فِيهِ أُمِّي غَيْرَ
مُبَارَكٍ.

١٥ مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي وَقَالَ لَهُ:
«وُلِدَ لَكَ وَوَلَدٌ.»

مُفْرَحًا إِيَّاهُ فَرِحًا عَظِيمًا.
١٦ لَيْكُنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَالْمُدْنِ الَّتِي قَلَبَهَا اللَّهُ
بِلَا شَفَقَةٍ،

وَلَيْسَمِعْ صَرْخَةَ ضَيْقِي فِي الصَّبَاحِ،
وَبُوقَ إِنْذَارٍ فِي الظُّهَيْرَةِ.

١٧ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي عِنْدَمَا وُلِدْتُ.

لِكَانَتْ أُمِّي هِيَ قَبْرِي،
فَلَا تُنْجِنِي إِلَى الْأَبَدِ.

«احْكُمُوا بِالْعَدْلِ كُلَّ صَبَاحٍ،
وَأَخْذُوا الْمَسْرُوقَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ.
حَتَّى لَا يَخْرُجَ غَضَبِي كَنَارٍ تَلْتَهُمُكُمْ
وَلَا تَنْطَفِئُ،
بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِّيرَةِ.»

١٣ «أَنَا صِدِّدُكَ يَا قُدْسُ،

أَيْتُهَا السَّاكِنَةُ فِي الْوَادِي،

مِثْلَ جَبَلٍ فِي وَسْطِ سَهْلٍ،

يَقُولُ اللَّهُ،

تَقُولُونَ: «مَنْ سَيُرْعِينَا؟»

مَنْ سَيُهَاجِمُ فِي أَمَاكِنِ لُجُونِنَا؟»

١٤ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَعْفِيكُمْ بِحَسَبِ مَا تَسْتَحِقُّهُ أَعْمَالُكُمْ،

وَسَأَشْعَلُ نَارًا فِي غَابَتِهَا،

فَتَلْتَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَوْلَهَا.»

دِينُونَةُ الْمُلُوكِ الْأَشْرَارِ

٢٢

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ: «انزِلْ يَا إِزْمِيَا إِلَى
بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا، وَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِهَذِهِ
الرِّسَالَةَ. ٢ قُلْ: «اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا مَلِكُ يَهُودَا
الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، أَنْتَ وَخُدَامُكَ الَّذِينَ
يَعْبُرُونَ هَذِهِ الْأَبْوَابَ.» ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«اعْمَلُوا مَا هُوَ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، وَخُذُوا الَّذِي سَلَبَ
مِنْ يَدِ الظَّالِمِ. لَا تَسْبِغُوا مُعَامَلَةَ الْغَرِيبِ أَوْ الْيَتِيمِ أَوْ
الْأَرْمَلَةَ وَلَا تُؤْذُوهُمْ، وَلَا تَسْفِكُوا دَمَ أَنَاسٍ أُبْرِيَاءَ فِي
هَذَا الْمَكَانِ. ٤ إِنْ عَمِلْتُمْ الْأُمُورَ الَّتِي أَقُولُهَا لَكُمْ،
فَحَيِّئِدِي، سَيَعْبُرُ مُلُوكُ بَوَابِ هَذَا الْبَيْتِ، وَالْجَالِسُونَ
عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. وَسَيَرْكَبُ الْمَلِكُ وَخُدَامُهُ وَشَعْبُهُ
مَرْكَبَاتٍ وَخَيْالًا. ٥ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَنْتَبِهُوا لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ،
فَأَنْتِي أَقْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ سَيَكُونُ
حُطَامًا.»

٦ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ بَيْتِ مَلِكِ

يَهُودَا:

«أَنْتَ كَجِلْعَادَ،

وَكَقَمَّةَ لُبْنَانَ.

وَمَعَ هَذَا سَأَجْعَلُكَ كَالصَّحْرَاءِ،

وَكَالْمُدُنِ غَيْرِ الْمَاهُولَةِ.

٧ وَسَأَعِينُ مُدَمِّرِينَ لَكَ،

كُلٌّ وَاحِدٌ وَسِلَاحُهُ.

سَيَقْطَعُونَ أَفْضَلَ أَرْزُوكَ،

وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ.

٨ «سَتَمُرُّ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَسَيَقُولُ بَعْضُهُمْ

لِبَعْضِي: «لِمَاذَا عَمِلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ

الْعَظِيمَةِ؟» ٩ فَيَجِيبُونَ: «لَأَنَّهُمْ تَرَكَوا عَهْدَ إِلَهُهُمْ،

وَسَحَدُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا وَخَدَمُوهَا.»

دِينُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَأَحَازَ

١٠ لَا تَبْكُوا عَلَى الَّذِي مَاتَ،

وَلَا تَحْزَنُوا عَلَيْهِ.

ابْكُوا بِمَرَارَةٍ عَلَى مَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ.

فَهُوَ لَنْ يَعُودَ وَلَنْ يَرَى أَرْضَ مِيلَادِهِ ثَانِيَةً

أَبَدًا.

١١ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوَأَحَازَ بْنِ

يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، الَّذِي يَحْكُمُ مَلِكًا مَكَانَ يُوشِيَّا

أَبِيهِ، وَالَّذِي خَرَجَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَلَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ:

١٢ «سَيَمُوتُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سُبِيَ إِلَيْهِ، وَلَنْ يَعُودَ

ثَانِيَةً لِيَرَى هَذِهِ الْأَرْضَ.»

دِينُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ

١٣ «وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِالظُّلْمِ،

وَلِمَنْ يَضِيْفُ طَبَاقًا جَدِيدًا بِالغَيْشِ.

وَيْلٌ لِمَنْ يَجْعَلُ صَدِيقَهُ يَخْدُمُهُ مَجَانًا،

فَلَا يَدْفَعُ أُجْرَتَهُ.

١٤ «يا مَنْ تَقُولُ:

«سَأَبِي لِنَفْسِي بَيْتاً ضَخِماً،
وَعُرْفاً وَاسِعَةً فِي طَوَائِقِ مُرْتَفِعَةٍ.
سَأَفْتَحُ نَوَافِذَ،

وَسَأَعْشِي الْبَيْتَ بِالْأَرْزِ،

وَسَأَطْلِيهِ بِاللَّوْنِ الْقُرْمُزِيِّ.»

٢١ «تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ عِنْدَمَا كُنْتَ تَشْعُرِينَ بِالْأَمَانِ.

إِذْ قُلْتَ: «لَنْ أَسْمَعَ.»

فَهَكَذَا أَنْتِ مُنْذُ أَيَّامِ شَبَابِكَ،

لَأَنَّكَ لَمْ تُطِيعِينِي.

٢٢ سَتَأْخُذُ الرِّيحَ كُلَّ رُعَاتِكَ،

وَكُلُّ مُحِبِّكَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ.

لَأَنَّكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَتَسْتَحْجِلِينَ،

وَسَتَسْتَحْزِينَ مِنْ كُلِّ شَرِّكَ.

١٥ «أَتَظُنُّ أَنَّكَ مَلِكٌ لِكَثْرَةِ خَشَبِ الْأَرْزِ فِي

بَيْتِكَ؟

أَلَمْ يَكُنْ لَدَى أَيْكَ الْكَثِيرُ مِنَ الطَّعَامِ

وَالشَّرَابِ؟

لَكِنَّهُ كَانَ عَادِلاً وَصَالِحاً، فَتَجَحَّ.

١٦ دَافِعَ عَنِ قَضِيَّةِ الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ،

فَعَاشَ بِخَيْرٍ.

الْيَسَ هَذَا مَعْنَى أَنْ تَعْرِفْتِي؟» يَقُولُ اللَّهُ.

٢٣ «أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي لُبْنَانَ،

وَقَدْ وَضَعْتَ عُشَّكَ فِي الْأَرْزِ.

كَمْ سَتَبْتِينَ عِنْدَمَا تَأْتِي الْأَلَامُ عَلَيْكَ،

وَيَأْتِي الْوَجْعُ عَلَيْكَ كَامِراًؤُ تَلِدُ.»

١٧ «لَكِنَّ عَيْنَيْكَ وَقَلْبَكَ مُوجَّهَةٌ إِلَى الرِّيحِ

الْفَاسِدِ،

يَقْتُلُ الْأَبْرِيَاءِ،

وَيَظْلِمُهُمْ وَالْإِحْتِيَالَ عَلَيْهِمْ.»

دَيْوَنَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوِيَاقِيمَ

٢٤ يَقُولُ اللَّهُ: «أَفْسِمُ بِذَاتِي، إِنْ كَانَ كُنْيَاهُ بِنُ

يَهُوِيَاقِيمَ مَلِكٌ يَهُودَا خَاتِماً فِي يَدَيِ الْيُمْنَى، فَمِنْ هُنَاكَ

أَنْزَعَهُ. ٢٥ وَسَأَسْأَلُكَ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَكَ، وَلِلَّذِينَ

تَرْتَعِبُ مِنْهُمْ. إِلَى يَدِ نَبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ وَيَلِدِ

الْكِلْدَانِيِّينَ. ٢٦ سَأَلْفِيكَ أَنْتِ وَالَّتِي وَلَدَتْكَ خَارِجاً، إِلَى

أَرْضٍ لَمْ تُولَدْ فِيهَا. وَلَكِنَّكَ هُنَاكَ سَتَمُوتُ. ٢٧ وَالَّتِي

الْأَرْضِ الَّتِي تَسْتَنَاقُ إِلَيْهَا لَنْ تَرْجِعَ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوِيَاقِيمَ

بِنُ يَوْشِيَّا، مَلِكِ يَهُودَا:

«لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:

«آوِ يَا أَحْيِ،

آوِ يَا أُخْتِي.»

لَنْ يَبْرَحُوا عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:

«آوِ يَا مَوْلَايَ،

آوِ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ.»

٢٨ هَذَا الرَّجُلُ، كُنْيَاهُ،

إِنَاءٌ فَخَارِيٌّ مُحْتَقَرٌ وَمَكْسُورٌ!

هَلْ هُوَ إِنَاءٌ لَا يَرَعُبُ فِيهِ أَحَدٌ؟

إِذَا لِمَاذَا يُطْرَحُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ إِلَى أَرْضٍ لَا

يَعْرِفُونَهَا؟

١٩ بَلْ سَيُذْفَنُ كَمَا يُذْفَنُ الْحِمَارُ.

سَيَسْحَبُونَهُ وَيُلْقُونُ بِهِ خَارِجَ بَوَابَاتِ مَدِينَةِ

الْقُدْسِ.»

٢٩ يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ يَهُودَا،

اسْمَعِي كَلِمَةَ اللَّهِ،

٢٠ «اصْعَدِي إِلَى جِبَالِ لُبْنَانَ يَا يَهُودَا،

وَاصْرُخِي فِي يَأْسٍ.

الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَمِنْ
جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا. وَسَيَسْكُنُونَ فِي
أَرْضِهِمْ».

الدِّيُونَةُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابَةِ
٩ رسالة عن الأنبياء:

قلبي مكسورٌ في داخلي،
وكلُّ عظامي ترتجفُ.
أنا كرجلٍ مخمورٍ،
وكرجلٍ غلبته الخمرُ.
أشعرُ بهذا بسببِ الله،
وبسببِ كلامه المقدَّسِ.
١٠ الأرضُ مليئةٌ بالزُّناةِ.

وبسببِ اللُّعنةِ جفَّتِ الأرضُ،
ومرعى البرِّيَّةِ نشفتُ.
طريقُ الأنبياءِ شَرِّيرٌ،
أعمالُهُم سيِّئةٌ وهُم يستغلُّون قُوَّتَهُمْ لِنَفْعِهِمْ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ:

«الْأَنْبِيَاءُ وَالْكَهَنَةُ نَجَسُوا الْأَرْضَ،
وَحَتَّى فِي هَيْكَلِي وَجَدْتُ سَرَّهُمْ.»
١٢ لِذَلِكَ سَبَّحْتُ طَرِيقَهُمْ زَلِقًا لَهُمْ،
وَسَيَطْرَحُونَ إِلَى ظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ،
لَأَنِّي سَأَتِي بِالشَّرِّ عَلَيْهِمْ
فِي السَّنَةِ الَّتِي سَأُزَوِّرُهُمْ فِيهَا،»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «رَأَيْتُمْ أَمْرًا بَغِيضًا فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ:
يَتَّبِعُونَ بِالْبَعْلِ،

وَلِذَا يُضَلُّونَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَرَأَيْتُمْ فِي أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ أَمْرًا كَرِيهًا:

النَّاسُ يَرْتَكِبُونَ الرَّثَى وَيَغِيثُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،
وَلَكِنِ الْأَنْبِيَاءُ يُشَدِّدُونَ أَيْدِي الْأَشْرَارِ،
فَلَا يَتُوبُ أَحَدٌ عَنْ شَرِّهِ.

٣٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«صِفُوا هَذَا الرَّجُلَ وَقُولُوا:

«يَا أَوْلَادِ،

لَنْ يَنْجَحَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَنْجَحَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِهِ،

وَلَنْ يَجْلِسَ رَجُلٌ مِنْ أُنْبَائِهِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ

أَوْ يَحْكُمَ يَهُودًا.»

٢٣

«وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الرُّعَاةُ الَّذِينَ يُهْلِكُونَ
وَيُسْتَتُونَ غَنَمَ مَرعَائِي.» يَقُولُ اللَّهُ.

٢ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ
يَرْعُونَ شَعْبِي: «لَقَدْ بَدَدْتُمْ غَنَمِي، وَطَرَدْتُمُوهَا
وَلَمْ تَهْتَمُوا بِهَا. لِذَلِكَ سَأُجَازِيكُمْ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي
عَمِلْتُمُوهُ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٣ «سَأُجَمِّعُ بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي
طَرَدْتُمُوهَا إِلَيْهَا، وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى مَرعَاهُمْ، فَيُتِمِرُونَ
وَيَتَصَاعَفُونَ. ٤ سَأَقِيمُ رَعَاةَ آخَرِينَ. وَسَيَرْعُونَهُمْ وَلَنْ
يَخَافُوا ثَانِيَةً. لَنْ يَرْعَبُوا أَوْ يُفَقِدَ مِنْهُمْ أَحَدٌ،» يَقُولُ
اللَّهُ.

عُصْنُ الْبِرِّ

٥ يَقُولُ اللَّهُ: «الْوَقْتُ آتٍ،

عِنْدَمَا سَأُقِيمُ عُصْنًا بَارًّا لِدَاوُدَ.

سَمَمَلُكُ بِالْحِكْمَةِ،

وَسَيُقِيمُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ فِي أَرْضِ يَهُودَا.

٦ وَجَلالُ مُلْكِهِ،

سَيُخَلِّصُ يَهُودَا،

وَسَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ بِأَمَانٍ.

وهذا هو الاسم الذي سيدعونه به:

«يهوه أ برتنا.»

٧ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ سَيَأْتِي وَقْتُ، حِينَ لَا يَعُودُ

النَّاسُ يَقُولُونَ: «نُقَسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ٨ بَل: «نُقَسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ

كُلُّهُمْ، بِالنَّسَبَةِ لِي، كَسَدُومَ،
وَسُكَّانِهَا كَعُمُورَةَ.»

١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنِ
الْأَنْبِيَاءِ:

«سَأَجْعَلُهُمْ يَأْكُلُونَ طَعَامًا مُرًّا،
لَأَنَّ النَّجَاسَةَ تَخْرُجُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ إِلَى
كُلِّ الْأَرْضِ.»

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَلْ أَنَا إِلَهٌ قَرِيبٌ فَقَطُّ،

وَلَسْتُ إِلَهَا مِنْ بَعِيدٍ؟

٢٤ إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتِرَةٍ،
أَفَلَا اسْتَطِيعَ أَنْ أَرَاهُ؟»

يَقُولُ اللَّهُ:

«أَمَا أَمَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ
لَكُمْ،

فَإِنَّهُمْ يَخِدَعُونَكُمْ.

يَخْتَرِعُونَ رُؤَاهُمْ.

فَهِيَ لَمْ تَأْتِ مِنَ اللَّهِ.

١٧ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ يَحْتَقِرُونَنِي:

قَالَ اللَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ.»

وَكُلُّ الَّذِينَ يُقَامُونَ إِرَادَتِي بَعَادٍ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا.»

١٨ لِأَنَّهُ مَنْ وَقَفَ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ؟

وَمَنْ رَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ؟

وَمَنْ انْتَبَهَ إِلَى كَلِمَتِهِ وَاسْتَمَعَ إِلَيْهَا؟

١٩ فَهَا هِيَ عَاصِفَةُ اللَّهِ،

غَضَبُهُ يَخْرُجُ كَأَعْصَارٍ يَثُورُ عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ.

٢٠ لَنْ يَهْدَأَ غَضَبُ اللَّهِ حَتَّى يُنْهِيَ عَمَلَهُ،

وَيُحَقِّقَ مَا فِي فِكْرِهِ.

وَفِي أَيَّامِ آتِيَةِ سَتَفْهَمُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ.

٢١ لَمْ أَرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ،

لِكَيْتَهُمْ رَكَضُوا.

لَمْ أَتَكَلَّمْ الْبَنِيَّ،

لِكَيْتَهُمْ تَنَبَّأُوا.

٢٢ لَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي،

وَلَوْ سَمِعُوا كَلَامِي لِهَذَا الشَّعْبِ،

لَأَرْجِعُهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمِ الشَّرِّيرَةِ،

وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.»

٢٥ «أَنَا أَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ

بِالْكَذِبِ بِاسْمِي وَيَقُولُونَ: «حَلَمْتُ، حَلَمْتُ.» ٢٦ إِلَى

مَتَى سَيَسْتَوِرُ هَذَا فِي قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ

بِالْكَذِبِ وَالْخِدَاعِ الَّذِي يَخْتَرِعُونَهُ؟ ٢٧ يَخْطِطُونَ لِكَيْ

يَنسَانِي شَعْبِي بِالْأَحْلَامِ الَّتِي يَقْضُهَا بَعْضُهُمْ عَلَى

بَعْضٍ. كَمَا نَسِيَ أَجْدَادُهُمْ اسْمِي وَعَبَدُوا الْبَعَلَ.

٢٨ النَّبِيُّ الَّذِي لَدَيْهِ حِلْمٌ فَلْيَرَوْهُ، وَالَّذِي لَدَيْهِ كَلِمَتِي

فَلْيَتَكَلَّمْ بِهَا بِأَمَانَةٍ. لَا يَجْتَمِعُ الْقَشَّ مَعَ الْقَمَحِ.» يَقُولُ

اللَّهُ. ٢٩ «الْيَسْتُ كَلِمَتِي كَالنَّارِ؟ وَكِمِطْرَقَةٍ تُحْطَمُ

الصَّخْرُ؟» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْرِفُونَ

كَلَامِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. ٣١ وَيَقُولُ اللَّهُ: «نَعَمْ، أَنَا

ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْبِيُونَ كَلَامَهُمْ إِلَى اللَّهِ.» ٣٢ وَيَقُولُ

اللَّهُ: «أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ بِأَحْلَامٍ كاذِبَةٍ.

يَقْضُونَهَا فَيُضِلُّونَ شَعْبِي بِخِدَاعِهِمْ وَتَخَيُّلَاتِهِمْ. وَأَنَا لَمْ

أَرْسِلُهُمْ، وَلَمْ أَمُرَّهُمْ بِأَنْ يَتَكَلَّمُوا. وَهُمْ لَمْ يَنْفَعُوا هَذَا

الشَّعْبَ بِشَيْءٍ.» يَقُولُ اللَّهُ.

رسالة حزيئة من الله

٣٣ «فَإِذَا سَأَلْتَ أَحَدَ أَفْرَادِ الشَّعْبِ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ كَاهِنٍ:

«مَا هُوَ جِمْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا؟» قُلْ لَهُمْ: «أَنْتُمْ الْجِمْلُ،

وَسَأَتَخَلَّصُ مِنْكُمْ!» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٤ «النَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ أَحَدُ أَفْرَادِ الشَّعْبِ الَّذِي

يَقُولُ: «هَذَا جِمْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا،» أُعَاقِبُهُ هُوَ وَبَيْتُهُ.

٣٥ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ: «بِمَ أَجَابَ

اللَّهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ؟» ٣٦ لَكِنْ لَا تَقُولُوا «جِمْلُ

٩ «سأجعلهم مثلاً مُرعباً بغيضاً عند جميع ممالك الأرض. سأجعلهم عاراً وعبرةً وسخريةً ولعنةً في كلِّ الأماكن التي سأطردُهم إليها. ١٠ سأرسلُ عليهم حرباً وجوعاً ووبأً حتى يُيادوا من الأرض التي أعطيتها لهم ولا يهابهم.»

مُلخَّص لرسالة إرميا

٢٥ هذه هي الكلمة التي جاءت إلى إرميا بخصوص كلِّ بني إسرائيل، في السنة الرابعة من حكم الملك يهوياقيم بن يوشيا. ^ب في السنة الأولى من حكم الملك نبوخذنصر ملك بابل. ^٢ وهي التي تكلم بها إرميا النبي إلى كلِّ بني يهوذا وإلى كلِّ سكان مدينة القدس، فقال: ^٣ «من السنة الثالثة عشرة من حكم الملك يوشيا بن أمون ملك يهوذا، وحتى هذا اليوم - أي لمدّة ثلاث وعشرين سنة - جاءتني كلامُ الله. وقد كنتُ أتكلّم بكلمتيه يوماً بعد يوم، ولكنكم لم تصغوا.

٤ أرسل الله إليكم جميع خُدّامه الأنبياء واحداً بعد الآخر، ولكنكم لم تصغوا ولم تفتحوا آذانكم. ^٥ قالوا لكم: «ليرجع كلُّ واحد عن طريقه وأعماله الشريرة، واسكنوا الأرض التي أعطها الله لكم ولا يأتكم إلى الأبد. ^٦ لا تسيروا وراء آلهة أخرى لتخدّموها وتسجدوا لها. إن فعلتم هذا فلن يساء إليكم.»

٧ «لكنكم لم تستمعوا إليّ، يقول الله، بل أعظمتُموني بتمائيل صنعتموها بأيديكم، وهي شرٌّ لكم.»

٨ لذلك هذا هو ما يقولُه الله القدير: «لأنكم لم تستمعوا إلى كلامي، ^٩ سأستدعي جيوشاً من كلِّ عشائر الشمال، ^{١٠} يقول الله، وأستدعي نبوخذنصر ملك بابل، خادمي. وسأتي بهم جميعاً ضدَّ هذه الأرض وسكانها وكلِّ الأمم المحيطة بها. سأهلكهم

^ب ٩:٢٥ في السنة ... يوشيا. أي نحو ٦٠٥ قبل الميلاد.

٩:٢٥ شمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المجيء منها لشنّ حرب يهوذا وإسرائيل.

الله، فيما بعد. لأنّ كلام كلِّ إنسانٍ هو جملُهُ. وأنتم تشوّهون كلام إلهنا، الإله الحيّ القدير.

٣٧ فهكذا ينبغي أن تسألوا النبي: «بم أجابك الله؟» أو «ما الذي قاله الله؟» ^{٣٨} لكن إن قلتم: «ما هو حملُ الله؟» فهذا هو ما يقولُه الله: «لأنكم استخدمتم هذا التعبير، «حملُ الله»، ولأني أرسلتُ لكم وقلتُ: لا تستخدموا هذا التعبير»، ^{٣٩} لذلك سأزيلكم من أمامي، أنتم والمدينة التي أعطيتها لكم ولا يأتكم. ^{٤٠} وسأجلب عليكم عاراً أبدياً، وخزياً دائماً لن ينسى.»

التين الجيّد والتين الرديء

٢٤ وأراني الله سلّتي تين أمام هيكل الله. كان هذا بعد أن سنى نبوخذنصر، ملك بابل يهوياكين أبن يهوياقيم ملك يهوذا من مدينة القدس، مع رؤساء يهوذا والحرّيين والحرّاس، وأخذهم إلى بابل. ^٢ كانت واحدة منهُما تحوي على تين جيّد، أجود ما يكون. أما السلة الأخرى فتحتوي على تين رديء جدّاً لا يؤكل لشدّة رداءته.

٣ وقال لي الله: «ماذا ترى يا إرميا؟» فقلتُ: «أرى تيناً. التين الجيّد جيّد جدّاً، والتين الرديء رديء جدّاً لا يمكن أكله لردّائه.»

٤ فجاءت كلمة الله إليّ: ^٥ هذا هو ما يقولُه الله، إله إسرائيل: «كهدا التين الجيّد، هكذا سأنظرُ إلى مسبّي يهوذا، الذين أرسلتهم من هذا المكان إلى أرض الكلدانيين. ^٦ سأنظرُ برضى عليهم، وسأرجعهم إلى هذه الأرض. سأبينهم ولا أهدمهم، وسأزرعهم ولا أقطعهم. ^٧ سأعطيهم القدرة على معرفتي، ليعرفوا أنني أنا الله. سيكفون شعبي وأنا سأكون إلههم، لأنهم سيرجعون إليّ بكلِّ قلوبهم.»

٨ ويقولُ الله: «وكالتين الرديء الذي لا يؤكل لردّائه، هكذا سأعاملُ مع صديقاً ملك يهوذا ورؤسائه والذين في مدينة القدس، الباقيين في هذه الأرض والذين يعيشون في أرض مصر.»

٩:٢٤ يهوياكين. أو يكتيا، وهو لفظ آخر لنفس الاسم.

وأجعلهم سبب رعبٍ وسُخريّةٍ وتغيّرٍ إلى الأبد. ^{١٠} وسأزِيلُ مِنْ وَسْطِهِمْ صَوْتَ الْفَرْحِ وَالْإِحْتِفَالِ، وَأَصْوَاتِ الْأَغْرَاسِ، وَأَصْوَاتِ مَطَاحِنِ الْحُوبِ، وَنُورَ الْمَصَابِيحِ. ^{١١} سَتُصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ خَرَبَةً مَهْجُورَةً. وَسَتَسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمَّمُ مَلِكًا بَابِلَ لِمُدَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً.

^{١٢} يَقُولُ اللَّهُ: «وَعِنْدَمَا تَكْتَمِلُ السَّبْعُونَ سَنَةً، سَأَعاقِبُ مَلِكًا بَابِلَ وَكُلَّ تِلْكَ الْأُمَّةِ عَلَى إِثْمِهِمْ. وَسَأَعاقِبُ أَرْضَ الْكِلْدَانِيِّينَ. وَسَأَجْعَلُهَا خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. ^{١٣} سَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ ضِدَّهَا، كُلَّ شَيْءٍ مَكْتُوبٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي تَتَّبَأُ بِهِ إِرْمِيَا عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ. ^{١٤} لِأَنَّ أُمَّمًا كَثِيرَةً وَمُلُوكًا عَظْمَاءَ سَيَسْتَعْبِدُونَهُمْ. لِذَا سَأُجَارِيهِمْ بِحَسَبِ مَا عَمِلُوا، وَبِحَسَبِ مَا عَمِلُوا بِأَيْدِيهِمْ.»

دَيْبُونَةُ عَلَى أُمَّمِ الْعَالَمِ

^{١٥} هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِي: «خُذْ هَذِهِ الْكَأْسَ الْمَمْلُوءَةَ بِخَمِرِ الْغَضَبِ مِنْ يَدِي، وَاسْقِهَا لِكُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي سَأُرْسَلُ إِلَيْهَا. ^{١٦} سَتَشْرَبُونَهَا وَيَتَرْتَحُونَ وَيَفْقِدُونَ صَوَابَهُمْ، بِسَبَبِ السَّيْفِ الَّذِي سَأُرْسِلُهُ بَيْنَهُمْ.»

^{١٧} فَأَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ اللَّهِ، وَسَقَيْتُهَا لِكُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي أُرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْهَا. ^{١٨} وَهِيَ الْقُدْسُ وَمُدُنُ يَهُودَا وَمُلُوكُهَا وَرُؤَسَاؤُهَا، لِتَصِيرَ خَرَابًا بَائِدًا وَمَنَارَ سُخْرِيَّةٍ وَلَعْنَةٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.

^{١٩} كَمَا عَمِلْتُ هَذَا بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَخُدَامِهِ وَرُؤَسَائِهِ وَكُلِّ شَعْبِهِ، ^{٢٠} وَكُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى الْخُدُودِ، وَكُلِّ مُلُوكِ عُوَصَ، وَكُلِّ مُلُوكِ أَرْضِي الْفِلِسْطِينِيِّينَ: أَشَقَلُونَ وَعَزَّةٌ وَعَقْرُونَ وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَشْدُودَ. ^{٢١} وَكَذَلِكَ بِأَدُومَ وَمَوَابَ وَالْعَمُوثِيِّينَ ^{٢٢} وَكُلِّ مُلُوكِ صُورَ وَمُلُوكِ صِيدُونَ وَمُلُوكِ الْجُزْرِ الَّذِينَ فِي الْبَحْرِ، ^{٢٣} وَدَدَانَ وَتَيْمَاءَ وَبُورَ وَكُلِّ الَّذِينَ يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ، ^{٢٤} وَكُلِّ

^{٣٠} «تَتَّبَأُ يَا إِرْمِيَا لَهُمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ. قُلْ لَهُمْ: «اللَّهُ يُزْمِجُ مِنَ الْعَلَاءِ ضِدَّ مَسْكِنِهِ، يَصِيحُ مُنْتَصِرًا، يَزَارُ عَلَى مَسْكِنِهِ. يَصْرُخُ كَصَرْخَةِ دَائِسِي الْعَنْبِ، ضِدَّ كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ^{٣١} هُنَاكَ ضَجَّةٌ وَصَلَّتْ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ. لِأَنَّ اللَّهَ يُعِدُّ مُحَاكَمَةً ضِدَّ الْأُمَّمِ. وَسَيَسَلُمُ الشَّرِيرُ لِلسَّيْفِ.» يَقُولُ اللَّهُ.

^{٣٢} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «الشَّرُّ يَخْرُجُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ. عَاصِفَةٌ عَظِيمَةٌ تَتُورُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.»

^{٣٣} سَتَنْتَشِرُ جُثَّتُ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا. لَنْ يَنْوَحَ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ. وَلَنْ يُجْمَعُوا لِيُدْفَنُوا، بَلْ سَيَكُونُوا كَالرُّوثِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ!

^{٢٥: ٢٣} يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعُوبِ الْوَيْبِيَّةِ أَنْ يَحْلِقُوا سَوَالِفَهُمْ كَجُرْعٍ مِنْ طَمُوسٍ عِبَادَةَ إِلَهِيهِمْ. وَقَدْ نَهَى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كتاب اللاويين ١٩: ٢٧)

«يَنْبَغِي أَنْ تَمُوتَ. ٩ فَمَاذَا تَنْتَبِئُ بِاسْمِ اللَّهِ وَتَقُولُ: «هَذَا الْبَيْتُ سَيَكُونُ مِثْلَ شَيْلُوهُ، وَسَكَانُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَفْنُونَ؟» وَاجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ حَوْلَ إِرْمِيَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ.

١٠ وَسَمِعَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا هَذَا الْكَلَامَ، فَصَعَدُوا مِنَ الْقَصْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ الْجَدِيدَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١١ فَقَالَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِلرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «يَنْبَغِي أَنْ يُحْكَمَ عَلَيَّ هَذَا الرَّجُلِ بِالْمَوْتِ لِأَنَّهُ تَنْبَأُ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَذَانِكُمْ.»

١٢ فَقَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الرُّؤَسَاءِ وَلكُلِّ الشَّعْبِ: «أرسلني الله لأنني أتنبأ على هذا البيت وعلى هذه المدينة بكل الكلام الذي سمعتموه. ١٣ والآن، أصلحوا طرقكم وأعمالكم وأطيعوا صوت إلهكم. حينئذ، يتراجع الله عن الدمار الذي كان سيزيله بكم. ١٤ أما أنا ففي أيديكم. افعلوا بي ما يحسن في عيونكم. ١٥ ولكن ينبغي أن تعلموا بأنكم إن قتلتموني، فإنكم تضعون ذنب دم بريء عليكم وعلى هذه المدينة وعلى سكانها. لأن الله قد أرسلني إليكم لأنكم بهذا الكلام في مسامعكم.»

١٦ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ للكهنة والأنبياء: «لا ينبغي أن يحكم على هذا الرجل بالموت، لأنه تكلم لنا باسم إلهنا.»

١٧ وَوَقَفَ رَجَالٌ مِنْ شُبُوخِ الْأَرْضِ وَقَالُوا لِكُلِّ جَمَاعَةِ الشَّعْبِ: ١٨ «كان ميخا المورشيئي يتنبأ في أيام حزقيَّا، ملك يهوذا، وقال ليبي يهوذا: (هذا هو ما يقوله الله القدير:

«سَتَكُونُ صِهْيُونُ حَقْلًا مَحْرُوثًا،

وَالْقُدْسُ كَوْمَةً خَرَابٍ،

وَجِبَلُ الْهَيْكَلِ تَلَّةٌ تَنْبُثُ فِيهَا الشَّجِيرَاتُ.»

١٩ فَهَلْ قَتَلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا، أَوْ بَنُو يَهُودَا؟ أَلَمْ يَخَفْ حَزَقِيَّا اللَّهُ وَطَلَبَ رَحْمَةَ اللَّهِ؟ أَلَمْ يَتَرَجَعَ اللَّهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَيُزِيلُهُ بِهِمْ؟ أَمَّا نَحْنُ، فَنُوشِكُ أَنْ نَأْتِيَ بِكَارَتِهِ عَلَيَّ أَنْفُسِنَا.»

٣٤ هَا رُعَاةُ إِسْرَائِيلَ يُؤَلِّفُونَ حُرْنَا وَيَكُونُونَ قَادَةَ الْقَطِيعِ يَتَمَرَّغُونَ فِي التُّرَابِ. لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِدَبْحِكُمْ.

سَتَسْقُطُونَ وَتَحْطَمُونَ كَالْإِنَاءِ الْجَمِيلِ.

٣٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ رُعَاةُ إِسْرَائِيلِ الْهَرَبَ،

وَلَنْ يَقْدِرَ قَادَةُ الْقَطِيعِ عَلَى الْفِرَارِ.

٣٦ أَسْمَعُ صَوْتَ صِيَاحِ الرُّعَاةِ

وَوَلَوْلَةَ قَادَةَ الْقَطِيعِ.

لِأَنَّ اللَّهَ يُخْرِبُ مَرَعَاهُمْ.

٣٧ مَرُوحُهُمُ الْهَادِيَةُ سَتُخْرَبُ

بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ.

٣٨ جَاءَ كَأَسَدٍ مِنْ عَرَبِيهِ،

فَتَحْرَبَتْ أَرْضُهُمْ،

بِسَبَبِ غَضَبِهِ الْمُشْتَعِلِ،

وَسَيْفِ الْعَدُوِّ الْقَاسِيِ.

عِظَةُ إِرْمِيَا فِي الْهَيْكَلِ

٢٦ فِي بَدَايَةِ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ. ٢ هَذَا هُوَ

مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «قَفْ فِي سَاخَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَتَكَلَّمْ إِلَى سُكَّانِ مَدَنِ يَهُودَا الْقَادِمِينَ لِيَسْجُدُوا فِي بَيْتِ اللَّهِ. تَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَيْتُكَ بِأَنْ تَقُولَهُ لَهُمْ، وَلَا تَنْقُصْ كَلِمَةً مِنْهُ. ٣ فَرُبَّمَا يَسْمَعُونَ، وَتَتُوبُونَ عَنْ طَرِيقِهِمُ الشَّرِيرِ. حِينئِذٍ، سَأَتَرَجِعُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَائِزِلُهُ بِهِمْ بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.

٤ «قُلْ لَهُمْ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا

لِي وَتَسْلِكُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ،

٥ لِيَسْتَمِيعُوا إِلَيَّ كَلَامَ خُدَّامِي الْأَنْبِيَاءِ، الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ

إِلَيْكُمْ بِالْحَاحِ، فَلَمْ تَسْتَمِيعُوا لَهُمْ - فَإِنِّي سَأَجْعَلُ هَذَا

الْهَيْكَلَ كَشَيْلُوهُ. وَسَأَحْوَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى لَعْنَةٍ لِكُلِّ

أَمَمِ الْأَرْضِ.»

٧ فَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِرْمِيَا وَهُوَ

يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٨ وَعِنْدَمَا أَنْهَى إِرْمِيَا

كَلَامَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أَمَرَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ لِكُلِّ الشَّعْبِ،

قَبِضَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ عَلَيْهِ، وَقَالُوا لَهُ:

٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ آخَرَ تَنَبَّأَ بِاسْمِ اللَّهِ، اسْمُهُ أوريا بنُ شمعيا من قريبات يعاريم. وَقَدْ تَنَبَّأَ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَهَذِهِ الْأَرْضِ وَقَالَ مَا قَالَهُ إِرميا. ٢١ وَقَدْ سَمِعَهُ الْمَلِكُ يَهُويقيمُ وَكُلُّ جُنُودِهِ وَكُلُّ رُؤُوسائِهِ، وَسَعَى الْمَلِكُ لِإِقْتِلَائِهِ. فَسَمِعَ أوريا هَذَا الْأَمْرَ، فَخَافَ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ.

٢٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُويقيمُ النَّانَانَ بْنَ عَكْبُورَ وَمَعَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى مِصْرَ. ٢٣ فَأَحْضَرُوا أوريا مِنْ مِصْرَ إِلَى الْمَلِكِ يَهُويقيمِ. فَفَطَعَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَطَرَحَ جُثَّتَهُ إِلَى مَقْبَرَةِ الْعَامَّةِ.»

٢٤ أَمَّا أَحِيْقَامُ بْنُ شَافَانَ فَحَمَى إِرميا، وَحَالَ دُونَ تَسْلِيمِ إِرميا لِإِقَادَةِ الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ.

تعيين نبوخذناصر ملكاً

٢٧

في بداية حكم يهوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا، جاءت هذه الكلمة إلى إرميا من الله. ٢ هذا هو ما قاله الله لي: «اصنع لنفسك نبياً من أربطة جلدية وقصياً من خشب، وضعهما على كتفيك. ٣ وأرسل رسائل إلى ملك أدوم، وإلى ملك مواب، وإلى العمونيين، وإلى ملك صور، وإلى ملك صيدون، بيد الرُّسُل الذين جاءوا إلى صديقتي ملك يهوذا في القدس. ٤ بلغهم هذا الكلام ليبلغوا هم ساداتهم: «هذا هو ما يقول الله القدير، إله إسرائيل: قولوا لِسَادَتِكُمْ^٥ أَنَا مَنْ صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَالْوُحُوشَ الَّتِي عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ بِقُوَّتِي الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِي الْمَمْدُودَةِ، وَأَنَا أَعْطَيْهَا لِمَنْ أَشَاءُ. ٦ وَقَدْ أَعْطَيْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِيَدِ نَبُوخَذْنَاصِرَ، مَلِكِ بَابِلَ، خَادِمِي. كَمَا أَعْطَيْتُهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةَ لِتَخْدِمَهُ. ٧ وَكُلَّ الْأُمَمِ سَخَدَمُهُ هُوَ وَابْنُهُ وَحَفِيدُهُ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْوَقْتُ جِئِنَ يَخْضَعُ هُوَ وَأَرْضُهُ لِآخَرِينَ. جِئِنِيذٍ، سَجَعَلَهُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عِظَامٌ يَخْدِمُهُمْ.»

٨ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَا تَخْدُمُ نَبُوخَذْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، أَوْ لَا تَخْضَعُ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَإِنِّي سَأَعاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ»، يَقُولُ اللَّهُ. سَأَعاقِبُهُمْ حَتَّى أَقْضِي عَلَيْهِمْ تَمَاماً. ٩ فَلَا تَسْتَمِعُوا

إِلَى أَنْبِيائِكُمْ وَعَرَفَائِكُمْ وَالَّذِينَ يَتْلَقُونَ النُّبُوءَاتِ فِي الْأَحْلَامِ وَمُشْعَوِذِيكُمْ وَسَحَرَتِكُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: «لَنْ تَخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ.» ١٠ لِأَنَّ مَا يَنْتَبِأُونَ إِلَيْكُمْ بِهِ إِنَّمَا هُوَ كَذِبٌ. وَعَاقِبَتُهُ هِيَ أَنْتُمْ سَتَنْفُونَ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَسَأَطْرُدُكُمْ فَتَهْلِكُونَ. ١١ أَمَّا الْأُمَّةُ الَّتِي تَخْضَعُ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَسَأَعْطِيهَا وَأَعْطِي أَرْضَهَا رَاحَةً، يَقُولُ اللَّهُ. سَتَعْمَلُ تِلْكَ الْأُمَّةُ فِي أَرْضِهَا، وَتَسْتَقِرُّ فِيهَا.»

١٢ ثُمَّ تَكَلَّمْتُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلَى صِدِّيقَتِي مَلِكِ يَهُودَا: «اخْضَعْ لِمَلِكِ بَابِلَ، وَاخْدِمْهُ هُوَ وَسَعْبُهُ فَتَحْيَا. ١٣ لِمَاذَا تَمُوتُ أَنْتَ وَسَعْبُكَ بِالسَّيْفِ وَالْمِجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ، بِحَسَبِ مَا قَالَ اللَّهُ عَنْ آيَةٍ أُمَّةٍ لَا تَخْدُمُ مَلِكَ بَابِلَ. ١٤ لَا تَسْتَمِعْ إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: «لَنْ تَخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ.» لِأَنَّهُمْ يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ١٥ لِأَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، وَهَذَا هُمْ يَنْتَبِأُونَ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ. لِذَلِكَ أَطْرُدُكُمْ فَتَهْلِكُونَ، أَنْتُمْ وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ.»

١٦ وَقُلْتُ لِلْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ أَنْبِيَائِكُمْ الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ وَيَقُولُونَ: «سَتُعَادُ آيَةُ نَيْبِ اللَّهِ مِنْ بَابِلَ بَعْدَ فَرَسَةِ قَصِيرَةٍ.» لِأَنَّهُمْ يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ١٧ لَا تَسْتَمِعُوا إِلَيْهِمْ، بَلِ اخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ لِتَحْيُوا. لِمَاذَا يُصْبِحُ هَذَا الْمَكَانُ خَرَاباً؟ ١٨ فَإِنَّ كَانُوا أَنْبِيَاءَ حَقِيقِينَ وَعِنْدَهُمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، فَلْيَتَوَسَّلُوا إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ، حَتَّى لَا تَذْهَبَ بَقِيَّةُ آيَةِ نَيْبِ اللَّهِ وَبَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.»

١٩ «لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَعْمِدَةِ وَحَوْضِ الرُّوْنِ وَالقَوَاعِدِ وَبَقِيَّةِ الْآيَةِ الَّتِي فِي الْمَدِينَةِ، ٢٠ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَمْ يَأْخُذْهَا نَبُوخَذْنَاصِرُ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ، عِنْدَمَا سَبَى يَهُوياكينَ بْنَ يَهُويقيمِ مَلِكِ يَهُودَا وَكُلَّ رُؤُوسَاءِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. ٢١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إله إسرائيل، بِخُصُوصِ الْآيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ الْمَلِكِ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، ٢٢ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَحْمَلُ الْآيَةُ إِلَى بَابِلَ، وَسَتَبْقَى هُنَاكَ إِلَى أَنْ أَفْتَقِدَ شَعْبِي، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.»

تُبُوخْدَنْصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَتَّخِدُمُهُ بِالْفِعْلِ. كَمَا أَعْطَيْتُهُ
الْحَيَوَانَاتِ الرِّبِيَّةِ أَيْضًا. >>>

^{١٥} ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ إِرْمِيَا لِلنَّبِيِّ حَنْبِيَّا: «اسْمَعْ يَا حَنْبِيَّا،
لَمْ يُرْسِلْكَ اللهُ، وَقَدْ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَتَكَلَّمُ عَلَى
الْكَذِبِ. ^{١٦} إِذْ لِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «سَأُنْفِكَ عَنْ
هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَتَمُوتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ
بِتَمَرُّدٍ ضِدَّ اللهِ.» >>>

^{١٧} وَقَدْ مَاتَ حَنْبِيَّا النَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنْ
تِلْكَ السَّنَةِ.

رِسَالَةٌ إِرْمِيَا إِلَى الْمَسْبِيِّينَ فِي بَابِلَ

٢٩ هَذَا هُوَ نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِرْمِيَا
مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَقِيَّةِ شُبُوخِ السَّيِّ
وَالْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَإِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَّاهُ
تُبُوخْدَنْصَّرُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ. ^٢ كَانَ هَذَا بَعْدَ
خُرُوجِ يَكُنْيَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ وَالْعَبِيدِ
وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَالنَّحَاتِينَ وَالْحَدَادِينَ.
^٣ وَقَدْ أُرْسِلَ إِرْمِيَا الرِّسَالَةَ بِيَدِ الْعَاسَةِ بْنِ شَافَانَ وَحَمْرِيَا
بْنِ حَلْفِيَّا، اللَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا صِدْقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا إِلَى
بَابِلَ، إِلَى تَبُوخْدَنْصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ، فَقَالَ:

^٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
لِكُلِّ الْمَسْبِيِّينَ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ: ^٥ «ابْنَا
يُيُوتًا وَاسْكُنُوا فِيهَا، وَارزَعُوا بَسَاتِينَ وَكُلُوا مَا
تُنْبِجُهُ. ^٦ تَزَوَّجُوا وَأَنْجِبُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. خُدُوا
زَوَاجِتَ لِبَنِيكُمْ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ، وَلْيُنْجِبُوا
بَنِينَ وَبَنَاتٍ. تَضَاعَفُوا هُنَاكَ وَلَا تَقَلُّوا.
^٧ وَأَطْلُبُوا خَيْرَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سُبَيْتُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا
إِلَى اللهِ لِأَجْلِهَا. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ لَهَا خَيْرٌ، فَأَنْتُمْ
كَذَلِكَ سَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ.» ^٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ
مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَا تَدْعُوا
أَنْبِيَاءَكُمْ وَعَرَفِيكُمْ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي وَسْطِكُمْ
يَخْدَعُوكُمْ. وَلَا تَسْتَعِينُوا إِلَى الْأَحْلَامِ الَّتِي
يَحْلُمُونَهَا. ^٩ لِأَنَّهُمْ يَنْتَبِّأُونَ لَكُمْ بِاسْمِي كَذِبًا.
وَأَنَا لَمْ أَرْسَلَهُمْ، يَقُولُ اللهُ.» >>>

حَنْبِيَّا، النَّبِيُّ الْكَاذِبُ

٢٨ وَفِي السَّنَةِ نَفْسِهَا، فِي بَدَايَةِ مَلِكِ صِدْقِيَّا
مَلِكِ يَهُودَا، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ
الرَّابِعَةِ، أَكَلَمَنِي حَنْبِيَّا بْنُ زَعُورِ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ جِعُونَ
فِي هَبْكَلِ اللهُ بِحُضُورِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ فَقَالَ:
^٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ
كَسَرْتُ نِيرَ بَابِلَ، ^٣ وَفِي غُضُونِ سَنَتَيْنِ، سَأَرْجِعُ آيَةَ
نَيْبِ اللهِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، تِلْكَ الْآيَةُ الَّتِي أَخَذَهَا
تُبُوخْدَنْصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَحَمَلَهَا إِلَى
بَابِلَ. ^٤ وَسَأَرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ يَهُوْيَاكِيمَ بْنَ يَهُوْيَاكِيمَ
مَلِكُ يَهُودَا، وَكُلُّ الْمَسْبِيِّينَ مِنْ يَهُودَا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى
بَابِلَ، يَقُولُ اللهُ، وَسَأَكْشُرُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ.» >>>

^٥ حِينَئِذٍ، تَكَلَّمَ إِرْمِيَا إِلَى حَنْبِيَّا النَّبِيِّ بِحُضُورِ الْكَهَنَةِ
وَكَثُرِ الشَّعْبِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي نَيْبِ اللهِ. ^٦ فَقَالَ
إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «أَمِينَ، لِيَعْمَلَ اللهُ بِحَسَبِ كَلَامِكُمْ،
وَلْيُيَسِّتِ اللهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَنَبَّأَتْ بِهِ، وَلْتَرْجِعْ آيَةُ نَيْبِ
اللهِ وَكُلُّ الْمَسْبِيِّينَ مِنْ بَابِلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ^٧ لَكِنِ
اسْمَعْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي سَأَقُولُهَا لَكَ وَلكُلِّ الشَّعْبِ.
^٨ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ، تَنَبَّأُوا عَنْ
أَرْضِي كَثِيرَةً وَعَنْ مَمَالِكِ عَظِيمَةٍ، وَقَالُوا سَتَأْتِي حَرْبٌ
وَمَجَاعَةٌ وَوَبَاءٌ. ^٩ النَّبِيُّ الَّذِي يَنْبَأُ بِالسَّلَامِ يُعْرِفُ بِأَنَّهُ
نَبِيُّ أَرْسَلَهُ اللهُ حَقًّا، عِنْدَمَا تَتَحَقَّقُ كَلِمَةُ هَذَا النَّبِيِّ.»
^{١٠} ثُمَّ أَخَذَ حَنْبِيَّا النَّبِيُّ النَّيْرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ،
وَكَسَرَهُ. ^{١١} وَقَالَ حَنْبِيَّا بِحُضُورِ كُلِّ الشَّعْبِ، هَذَا هُوَ
مَا يَقُولُهُ اللهُ: «هَكَذَا سَأَكْشُرُ نِيرَ تَبُوخْدَنْصَّرَ مَلِكِ
بَابِلَ، فِي غُضُونِ سَنَتَيْنِ، عَنْ أَعْنَاقِ الْأُمَّمِ.» حِينَئِذٍ،
ذَهَبَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ فِي طَرِيقِهِ.

^{١٢} ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ كَسَرَ
حَنْبِيَّا النَّبِيُّ النَّيْرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ: ^{١٣} «أَذْهَبْ
وَقُلْ لِحَنْبِيَّا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «أَنْتَ كَسَرْتَ
نِيرَ الْخَسْبِ، وَلَكِنَّكَ سَتَضَعُ نِيرَ حَرِيدٍ عِوَضًا عَنْهُ.»
^{١٤} لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: (وَضَعْتُ
نِيرَ حَرِيدٍ عَلَى عُنُقِ هَذِهِ الْأُمَّمِ جَمِيعًا، لِأَجْعَلَهَا تَعْلُدُ

أ ٢٨:١٠ الشَّهْرِ الْخَامِسِ ... الرَّابِعَةِ. أَي نَحْوَ ٥٩٤-٥٩٣
قَبْلَ الْمِيلَادِ.

بابلٍ بالتَّار. ٢٣ سِحِدْتُ هَذَا بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ
الْبِشْعَةِ الَّتِي عَمِلَاهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، إِذْ
أَنْهَمَا زَنِيَا مَعَ زَوْجَاتِ جِيرَانِهِمَا، وَتَكَلَّمَا
بِكَلَامٍ كَاذِبٍ بِاسْمِي لَمْ أَمْرُهُمَا بِأَنْ يَقُولَا.
أَعْرِفْ بِهَذَا وَأَشْهَدْ عَلَيْهِ. يَقُولُ اللَّهُ.»

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى شَمْعِيَا

٢٤ وَقُلْ لِشَمْعِيَا النَّجْلَامِيِّ: ٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ
الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أُرْسَلْتُ رَسَائِلَ بِاسْمِكَ إِلَى كُلِّ
الشَّعْبِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلِصَفْنِيَا بْنِ مَعَسِيَا
الكَاهِنِ، وَإِلَى كُلِّ الْكَهَنَةِ الْآخَرِينَ قُلْتُ فِيهَا: ٢٦ «قَدْ
عَيَّنَكَ اللَّهُ كَاهِنًا مَكَانَ يَهُوْيَادَاعَ الْكَاهِنِ، لِيَكُونَ هُنَاكَ
مَنْ يَهْتَمُّ بِسَبَبِ اللَّهِ. لِذَلِكَ، سَيُسَجَّرُ كُلُّ مَجْثُونٍ يَنْتَبِأُ
عَلَيْكَ، وَتُوضَعُ قَدَمِيهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَيْنِ. ٢٧ فَلِمَاذَا
لَمْ تُؤَيِّخْ إِرْمِيَا الَّذِي مِنْ عَنَاوُثِ الَّذِي يَنْتَبِأُ لَكُمْ؟
٢٨ فَقَدْ أُرْسِلَ رِسَالَةٌ إِلَيْنَا فِي بَابِلَ قَالَ فِيهَا: سَتَسْتَعِشُونَ
هُنَاكَ لِرَمَزِنِ طَوِيلٍ، فَأَبْنُوا بُيُوتًا وَاسْكُنُوا فِيهَا، وَازْرَعُوا
بَسَاتِينَ وَكُلُوا ثَمَرَهَا.»

٢٩ فَقَرَأَ صَفْنِيَا الْكَاهِنُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِلنَّبِيِّ إِرْمِيَا.
٣٠ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا، فَقَالَ اللَّهُ: ٣١ «أُرْسِلْ
رِسَالَةً إِلَى كُلِّ الْمَسْبِيِّينَ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
اللَّهُ لِشَمْعِيَا النَّجْلَامِيِّ: لِأَنَّ شَمْعِيَا تَنَبَّأَ لَكُمْ مَعَ أَنِّي
لَمْ أُرْسِلْهُ، وَقَدْ جَعَلَكُمْ تَضَعُونَ ثِقَتَكُمْ بِالْكَذِبِ.
٣٢ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَاعَاقِبْ شَمْعِيَا
النَّجْلَامِيِّ وَنَسَلُهُ، وَلَنْ يَبْقَى لَهُ مِنْ نَسَلِهِ أَحَدٌ وَسَطَ
هَذَا الشَّعْبِ. وَلَنْ يَرَى الْخَيْرَ الَّذِي سَاعَمَلَهُ لِشَعْبِي،
يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِجَاهِنَةٍ ضِدَّ اللَّهِ.»

وَعُودٌ بِالرَّجَاءِ

٣٠ هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ:
٣١ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
«اكْتُبْ جَمِيعَ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى لَفِيفَةٍ.
٣٢ فَسَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ أَرْجِعُ فِيهَا مَا سَلَبْتُ مِنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، يَقُولُ اللَّهُ. وَسَارْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ
الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِأَبَائِهِمْ لِكَيْ يَمْتَلِكُوهَا.»

١٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا
تَكْتَمِلُ السَّبْعُونَ سَنَةً لِبَابِلَ، سَأَفْتَقِدُكُمْ وَأَتَمُّمُ
وَعِدِي الَّتِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ بِأَنْ أُعِيدَكُمْ إِلَى
هَذَا الْمَكَانِ. ١١ لِأَنِّي أَعْرِفُ الْخُطْطَ الَّتِي
أَفَكَّرْتُ بِهَا بِخُصُوصِكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، فَهِيَ خُطْطٌ
لِخَيْرِكُمْ وَلَيْسَتْ لِضَرَرِكُمْ، لِأُعْطِيَكُمْ مُسْتَقْبَلًا
وَرَجَاءً. ١٢ سَتَدْعُونَنِي وَسَتَأْتُونَ لِتُصَلُّوا إِلَيَّ، وَأَنَا
سَأَسْمِعُ الْبِكَمَ. ١٣ سَتَطْلُبُونَنِي وَتَجِدُونَنِي حِينَ
تَطْلُبُونَنِي بِكُلِّ قَلُوبِكُمْ، ١٤ وَسَأَوْجِدُكُمْ، يَقُولُ
اللَّهُ، وَسَارْجِعُ مَا أَخَذْتُ مِنْكُمْ، وَسَأَجْمَعُكُمْ مِنْ
كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ اللَّهُ،
وَسَارْجِعُكُمْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي سَبَيْتُمْ إِلَيْهِ.»
١٥ قَدْ تَقُولُونَ: «أَقَامَ اللَّهُ لَنَا أَنْبِيَاءَ فِي
بَابِلَ.» ١٦ وَلَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْمَلِكِ
الْحَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَلِكُلِّ الشَّعْبِ
السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ لَمْ
يَذْهَبُوا مَعَكُمْ إِلَى السَّبْيِ. ١٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«سَارْسِلْ عَلَيْهِمُ الْحَرْبَ وَالْمَجَاعَةَ وَالْوَبَاءَ،
وَسَأَجْعَلُهُمْ كَالثِّينِ الْعَفِينِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ
لِرِدَائِيهِ. ١٨ سَأُلَاحِظُهُمْ بِالْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ
وَالْوَبَاءِ. وَسَأَجْعَلُهُمْ عِبْرَةً تُرْعَبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ
الْأَرْضِ. سَأَجْعَلُهُمْ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَرُعبًا وَمَتَارًا
لِلْإِسْتِغْرَابِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي سَاطَرُدُهُمْ
إِلَيْهَا. ١٩ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْتَبَهُوا لِكَلَامِي، يَقُولُ اللَّهُ،
إِذْ أُرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ
الْآخَرِ، وَلَمْ يَسْتَعْمُوا إِلَيَّ. يَقُولُ اللَّهُ.»

٢٠ فَاسْتَعْمُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ يَا كُلِّ الْمَسْبِيِّينَ
مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ، لِأَخَابَ بْنِ فُولَايَا وَلِصَدْفِيَا بْنِ مَعَسِيَا،
الَّذَيْنِ يَنْتَبِئَانِ لَكُمْ بِالْكَذِبِ: «سَأَسَلُّهُمَا
لِيُبُوخَذَنَا صَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَقْتُلُهُمَا أَمَامَكُمْ.
٢٢ وَسَيُضْرَبُ بِهِمَا الْمَثَلُ كَلَعْنَةِ لِكُلِّ الْمَسْبِيِّينَ
مِنَ بَنِي يَهُودَا فِي بَابِلَ، فَيَقَالُ: «لِيَجْعَلَكَ
اللَّهُ كَصِدْفِيَا وَأَخَابَ الَّذِينَ أَحْرَقَهُمَا مَلِكُ

٤ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَمِعْنَا صَوْتَ رُعبٍ،

سَمِعْنَا عَنْ خَوْفٍ لَا سَلَامٍ.

١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«إِصَابَتُكَ لَا شِفَاءَ لَهَا،

وَجُرْحُكَ بَلِيعٌ.

١٣ لَا يُوجَدُ مَنْ يُدْفِعُ عَنْ قَضِيَّتِكَ.

وَمَا مِنْ شِفَاءٍ إِجْرَحَكَ.

١٤ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يُجِئُونَكَ نَسُوكَ،

وَهُمْ لَا يَهْتَمُونَ بِخَيْرِكَ.

لَأَنِّي ضَرَبْتُكَ ضَرْبَةً قَاسِيَةً كَعَدُوٍّ،

بِسَبَبِ كِبَرِ إِثْمِكَ،

وَكَثْرَةَ خَطَايَاكَ.

١٥ لِمَاذَا تَصْرُخِينَ بِسَبَبِ إِصَابَتِكَ؟

جُرْحُكَ لَا يُمَكِّنُ شِفَاؤُهُ.

بِسَبَبِ عَظَمَةِ إِثْمِكَ،

وَبِسَبَبِ كَثْرَةِ خَطَايَاكَ،

عَمِلْتَ هَذَا بِكَ.

١٦ لِيَذَلِّكَ، كُلُّ الَّذِينَ التَّهْمُوكِ سَأَلْتَهُمُونَ،

وَكُلُّ خُصُومِكَ سَيَدْهَبُونَ إِلَى السَّبْيِ.

الَّذِينَ سَأَلُوكَ سَيَسْلُبُونَ،

وَكُلُّ الَّذِينَ يَهْتَبُونَكَ سَيُهَيَّبُونَ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَعِيدُ صِحَّتَكَ إِلَيْكَ،

وَسَأَشْفِيكَ مِنْ جُرُوحِكَ،

لِأَنَّ النَّاسَ دَعَاكَ «الْمُنْبُوذَةَ».

قَالُوا: «هَذِهِ صِهْيُونُ الَّتِي لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ.»

١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَعْتَزُّ مَصِيرَ خِيَامِ يَعْقُوبَ

وَسَأَرْحَمُ مَسَاكِنَهُ،

وَسَتَبْنِي الْمَدِينَةَ عَلَى خَرَائِبِهَا،

وَالْقَصْرُ فِي مَكَانِهِ.

٦ «اسْأَلُوا وَانظُرُوا إِنْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَلِدُ!

فَلِمَاذَا أَرَى كُلَّ الرِّجَالِ الْأَبْطَالِ يَضْعُونَ

أَيْدِيهِمْ عَلَى بَطُونِهِمْ،

كَالنِّسَاءِ اللَّوَاتِي يَلِدْنَ؟

وَلِمَاذَا شَحَبْتَ كُلُّ وُجُوهِهِمْ؟

٧ «وَيْلٌ لَهُمْ،

لِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ،

وَلَيْسَ لَهُ مِثِيلٌ.

سَيَكُونُ وَقْتُ ضَيْقٍ لِيَعْقُوبَ،

وَلَكِنَّهُ سَيُخَلِّصُ مِنْهُ.

٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، سَأَكْسِرُ نِيرَ

بَابِلَ عَنْ كَيْفِكَ، وَسَأَنْزِعُ قِيُودَكَ. جِيئِيذِ، لَنْ يُجِيرَهُمْ

الْغُرَبَاءُ، فِيمَا بَعْدُ، عَلَى خِدْمَتِهِمْ،^٩ لَكِنَّهُمْ سَيُخْدِمُونَ

إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، الَّذِي سَأَعِينُهُ عَلَيْهِمْ.

١٠ «أَمَا أَنْتَ يَا خَادِمِي يَعْقُوبَ،

فَلَا تَخَفُ،

يَقُولُ اللَّهُ،

وَأَنْتَ يَا إِسْرَائِيلُ،

لَا تَرْتَعِبُ.

لَأَنِّي سَأُخَلِّصُكَ مِنْ بَعِيدٍ،

وَسَأَنْقِذُ نَسْلَكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ.

سَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ،

وَسَيَكُونُ فِي رَاحَةٍ وَأَمَانٍ،

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُرْعِجُهُ.

١١ لَأَنِّي مَعَكَ،

يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنْقِذَكَ،

- ١٩ سَتَخْرُجُ تَرَائِيمُ الشُّكْرِ مِنْهُمْ،
وَكَذَلِكَ صَوْتُ الضَّحِكِ.
سَأَكْثُرُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ قَلِيلِينَ،
وَسَأَكْرَهُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ مُبْذُوبِينَ.
- ٢٠ وَسَيَكُونُ نَسْلُهُمْ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ،
وَسَتَبْتُّ جَمَاعَتَهُمْ أَمَامِي،
وَسَأَعِاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يُضَايِقُونَهُمْ.
وَسَيَأْتِي قَائِدٌ مِنْ شَعْبِي،
وَسَيَخْرُجُ حَاكِمُهُ مِنْ وَسْطِهِ.
سَأَقْرَبُهُ فَيَقْتَرِبَ مِنِّي،
لأنَّهُ مَنْ يَجْرُؤُ عَلَى الْاقْتِرَابِ مِنِّي،»
يَقُولُ اللَّهُ.
- ٢١ سَتَزْرَعِينَ مَرَّةً أُخْرَى كَرْوَمًا فِي جِبَالِ السَّامِرَةِ
وَالَّذِينَ يَزْرَعُونَهَا سَيَتَمَتُّعُونَ بِثَمَرِهَا.
- ٢٢ فَسَيَكُونُ هُنَاكَ يَوْمَ،
يُنَادِي فِيهِ الْحُرَّاسُ عَلَى جِبَالِ أَفْرَايِمَ:
«قُومُوا، لِنَذْهَبَ إِلَى صِهْيُونِ،
إِلَى إِلَهِنَا.»
- ٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«غَنُّوا لِيَعْقُوبَ بِفَرْحٍ،
وَأَفْرَحُوا بِرَبِّيسِ الشُّعُوبِ،
اهْتَفُوا، سَبِّحُوا، وَقُولُوا:
«خَلِّصْ يَا اللَّهُ شَعْبَكَ، بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلِ.»
- ٢٤ هَا عَاصِمَةُ اللَّهِ!
غَضَبُهُ يَخْرُجُ،
يَلْتَفُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ كَالْإِعْصَارِ.
لَنْ يَرْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ الشَّدِيدِ،
حَتَّى يُنَمِّمَ مَا يَنْوِي عَمَلَهُ.
فِي الْآيَامِ الْأَخِيرَةِ، سَتَفْهَمُونَ.

إِسْرَائِيلُ الْجَدِيدَةُ

٣١ قَالَ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَصِيرُ إِلَيْهَا لِكُلِّ
قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ سَيَصِيرُونَ شَعْبِي.»
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

- «الشَّعْبُ الَّذِي نَجَا مِنَ الْحَرْبِ
وَجَدَ رِجْمَةً فِي الْبَرِّيَّةِ.
حِينَ ارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ طَلَبًا لِلرَّاحَةِ.»
ظَهَرَ اللَّهُ مِنْ بَعِيدٍ وَقَالَ لِأُمَّتِهِ:
- ١٠ «أَيْتُهَا الْأُمَّمُ،
اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ،
وَأَعْلِنُوهَا بَيْنَ الْجُزُرِ الْبَعِيدَةِ.
قُولُوا:
«الَّذِي بَدَّدَ إِسْرَائِيلَ سَيَجْمَعُهُ،
وَسَيَحْرُسُهُ كَمَا يَحْرُسُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ.»
- ٣ «أَحِبُّنَاكَ مَحَبَّةً أَبَدِيَّةً،
لِذَلِكَ أَدَمْتُ لَكَ رَحْمَتِي.

١١ لِأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ،

وَأَطْلَقَهُ مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ.

١٢ سَيَاتُونَ وَيُعْتُونَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ صِهْيُونَ،

سَتَشْرِقُ وُجُوهُهُمْ بِسَبَبِ خَيْرَاتِ اللَّهِ،

الْقَمْحِ وَالسُّبْذِ وَالزَّيْتِ وَالغَنَمِ وَالْبَقَرِ.

سَتَرْتَوِي نَفُوسُهُمْ كَالْبِسْتَانِ الْمَرْوِيِّ،

وَلَنْ يَهْزَلُوا ثَانِيَةً.

١٣ حِينَئِذٍ، سَيَحْتَفِلُ الصَّبِيَّةُ بِالرَّقْصِ

مَعَ الشُّبَّانِ وَالشُّيُوخِ.

سَأَحْوَلُ نَوْحَهُمْ إِلَى فَرَحٍ،

وَسَأَعَزِّيهِمْ،

وَسَأَجْعَلُهُمْ يَفْرَحُونَ بَدَلًا مِنْ حُزْنِهِمْ.

١٤ وَسَأَشْبِعُ نَفْسَ الْكَهَنَةِ بِالذَّمِّ،

وَسَيَشْبَعُ قَلْبُهُمْ مِنْ خَيْرِي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّامَةِ،

صَوْتُ نَوَاحٍ وَبُكَاءٍ مَرَّةً.

رَاجِلٌ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،

وَهِيَ تَرْفُضُ أَنْ تَتَعَزَّى عَنْهُمْ

لِأَنَّهَا مَوْتَى.»

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«تَوَقَّعِي عَنِ الْبُكَاءِ وَذَرْفِ الدَّمُوعِ،

فَهُنَاكَ مِكَافَأَةٌ مُقَابِلَ عَمَلِكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«فَسَيَعُودُونَ مِنْ أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ.

١٧ هُنَاكَ رِجَاءٌ لَكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«فَسَيَعُودُ الْأَوْلَادُ لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِهِمْ.

١٨ سَمِعْتُ أَفْرَايِمَ يُنُوحُ وَيَقُولُ:

«أَدَّتْبَنِي فَتَادَّبْتُ،

كِعَجَلٍ لَمْ يَتَدَّرَّبْ.

أُرْجِعْنِي فَأَعُودَ إِلَيْكَ.

لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.

١٩ ابْتَعَدْتُ عَنْكَ وَتَبْتُ إِلَيْكَ،

عَرَفْتُ ذَنْبِي، فَضَرَبْتُ عَلَى فِخْدَي نَدْمًا.

خَزَيْتُ وَسَعَرْتُ بِالذَّلِّ،

لَأَنِّي حَمَلْتُ عَارَ أَخْطَائِي مُنْذُ صِبَايَ.»

٢٠ أَلَيْسَ أَفْرَايِمَ ابْنِي الْغَالِي؟

أَلَيْسَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبِ؟

نَعَمْ تَكَلَّمْتُ بِالكَثِيرِ ضِدَّهُ،

لِكَيْتِي مَا زِلْتُ أَذْكَرُهُ.

أُحِبُّهُ بِكُلِّ أَعْمَاقِي،

وَسَأُرْخِمُهُ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ «ضَعِي لِنَفْسِكَ حَجْرًا كَذِكْرِي،

ضَعِي لِنَفْسِكَ أَنْصَابًا.

وَهَكَذَا تَمَيِّزِينَ الطَّرِيقَ الَّتِي ذَهَبْتَ فِيهَا،

عِنْدَمَا تَعُودِينَ يَا إِسْرَائِيلُ الْعُدْرَاءُ،

٢٢ إِلَى مَتَى تَسْتَمَرِّينَ فِي الْحَيْدَانِ عَنِّي،

أَيُّهَا الْبِنْتُ الْمُرْتَدَّةُ؟

«لَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَمْرًا جَدِيدًا فِي الْأَرْضِ:

أَنْتَى تُحْيِطُ بِرَجُلٍ.»

٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:

«عِنْدَمَا أُسْتَرِدَّ لَهُمْ كُنُوزُهُمُ الْمَسْلُوبَةَ، سَيَعُودُ أَهْلُ

يَهُودَا وَمُدُنُهَا يَقُولُونَ: «لِيُبَارِكْكَ اللَّهُ يَا مَسْكَنَ الْبِرِّ،

أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.»

٢٤ «سَيَسْكُنُ الشَّعْبُ مَعًا فِي أَرْضِ يَهُودَا وَمُدُنِهَا،

الْفَلَاحُونَ وَالْبَدُو الرُّحَلُ وَقَطْعَانُهُمْ. ٢٥ لِأَنَّي سَأَرْخِ

الْمُنْهَكِينَ، وَأَشَدُّدُ جَمِيعِ الضَّعْفَاءِ.»

٢٦ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، اسْتَيْقَظْتُ وَنَظَرْتُ حَوْلِي،

كَمَا كَانَ نَوْمِي لَدِيدًا لِي.

٢٦:٣١ أَنْشَى تُحْيِطُ بِرَجُلٍ. هُنَاكَ صُغُورَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ

فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ. قَدْ يَكُونُ مُرْتَبِطًا بِأَحَدِ الْأَهْوَالِ الْمَأْتُورَةِ الْقَدِيمَةِ.

الَّذِي يُهَيِّجُ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَالُهُ،
يهوه ب الْقَدِيرِ اسْمُهُ.

هذا هو ما يَقُولُهُ اللهُ:

٣٦ «كَمَا أَنَّ سُلْطَانِي عَلَى قَوَانِينِ الْكَوْنِ لَا يُزُولُ،
كَذَلِكَ لَا يُزُولُ بَنُو إِسْرَائِيلَ
مَنْ أَنْ يَكُونُوا شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ.»
يَقُولُ اللهُ.

٣٧ وَيَقُولُ اللهُ:

«إِنْ اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَقْيَسَ السَّمَاوَاتِ فِي
الْأَعْلَى،

أَوْ أَنْ يَسْتَكْشِفَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلٍ،
فَحِينَئِذٍ، يُمَكِّنُ أَنْ أَرْفُضَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
بِسَبَبِ كُلِّ مَا عَمِلُوهُ.»
يَقُولُ اللهُ.

الْقُدْسُ الْجَدِيدَةُ

٣٨ يَقُولُ اللهُ: «الْأَيَّامُ آتِيَةٌ حِينَ يُعَادُ بِنَاءُ الْقُدْسِ
مَعَ بُرْجِ حَنْنِيئِلَ إِلَى بَابِ الزَّوَايَةِ. ٣٩ وَسَيَمْتَدُّ حَيْلُ
الْقِيَّاسِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى ثَلَاثَةِ جَارِبٍ، ثُمَّ يَدُورُ إِلَى الْغُورِ.
٤٠ وَسَيُضْمُّ كُلَّ الْوَادِي - حَيْثُ الْجَفْتُ وَالرَّمَادُ
الآن - وَكُلُّ الْحُقُولِ الْمُمتَدَّةِ إِلَى وَاوِي قَدْرُونَ وَإِلَى
زَاوِيَةِ بَابِ الْخَيْلِ فِي الشَّرْقِ. سَتَكُونُ كُلُّ تِلْكَ الْأَرْضُ
مُقَدَّسَةً لِلَّهِ. لَنْ تُقْلَعَ وَلَنْ تُهْدَمَ ثَابِتَةٌ إِلَى الْأَبَدِ.»

شِرَاءُ إِزْمِيَا لِحَقْلِ

٣٢ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ اللَّهِ إِلَى
إِزْمِيَا فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِمُلْكِ صِدْقِيَّا مَلِكِ
يَهُودَا، وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ لِلسَّنَةِ الْقَائِمَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ
نَبُوخَذَنْصَرِّ. ٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ
يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَإِزْمِيَا النَّبِيُّ مَسْجُونًا فِي سَاحَةِ
السَّجَنِ الَّتِي كَانَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا. ٣ وَقَدْ حَدَّثَ

٢٧ يَقُولُ اللهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ أَعُودُ أَرْزَعُ بَيْتَ
إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُودَا بِأَنْبَاسٍ وَحَيَوَانَاتٍ أَكْفَر. ٢٨ وَكَمَا
أَنْتِي سَهَرْتُ عَلَى اقْتِبَالِهِمْ مِنْ جُدُورِهِمْ وَعَلَى هَدْمِهِمْ
وَأَهْلَاكِهِمْ وَتَدْمِيرِهِمْ وَجَلْبِ الشَّرِّ عَلَيْهِمْ، هَكَذَا
سَأَسْهَرُ عَلَى عَرْسِهِمْ مِنْ جَدِيدٍ.» يَقُولُ اللهُ.
٢٩ «فِي تِلْكَ الْآيَّامِ، لَنْ يَقُولَ النَّاسُ فِيمَا بَعْدُ:

«الآبَاءُ يَأْكُلُونَ الْحُصْرَ،
وَالْأَبْنَاؤُا يُضْرَسُونَ.»^أ

٣٠ بَلْ سَيَمُوتُ كُلُّ وَاحِدٍ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ، وَكُلُّ
إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحُصْرَ سَتَضْرُسُ أَسْنَانُهُ.»

العَهْدُ الْجَدِيدُ

٣١ «هَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللهُ، حِينَ أَقْطَعُ عَهْدًا
جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَنِي يَهُودَا. ٣٢ لَنْ يَكُونَ
كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ عِنْدَمَا أَمْسَكْتُهُمْ بِيَدِهِمْ
لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ. وَلَنْ يَكُونَ كَعَهْدِي الَّذِي نَقَضْتُهُ،
مَعَ أَنِّي كُنْتُ سَيِّدَهُمْ.» يَقُولُ اللهُ.

٣٣ «لَكِنْ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْآيَّامِ، يَقُولُ اللهُ: سَأَرْزَعُ شَرِيعَتِي
فِي دَاخِلِهِمْ وَسَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ. سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ،
وَهُمْ سَيَكُونُونَ شَعْبِي.

٣٤ «وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ حَاجَةٌ فِيمَا بَعْدُ لِأَنْ يُعَلَّمَ أَحَدٌ
قَرِينَهُ وَيَقُولَ لَهُ: «اعْرِفِ اللَّهَ.» إِذْ سَعِرَ قُورُنِي جَمِيعًا،
مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ اللهُ. لِأَنِّي سَأَغْفِرُ
إِتْمَهُمْ، وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ خَطِيئَتَهُمْ.»

لَنْ أترككم

٣٥ هُوَ مَنْ أَعْطَى الشَّمْسَ لِيُثَبِّرَ النَّهَارَ،
وَجَعَلَ الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ لِإِنَارَةِ اللَّيْلِ،

٣١:٢٩ الآباء ... يَضْرَسُونَ. الحصرُ هو العنب الحامض
قبل نضوجه، ويضرسون أي تتلثم أسنانهم فتضعف. وهو مثل
معروف يضرب في أخطاء الآباء التي يتحمل أبنائهم نتائجها.

هَذَا عِنْدَمَا سَجَنَهُ الْمَلِكُ صِدْقِيًا مَلِكٌ يَهُودًا وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَنْتَبَهُ هَكَذَا؟ فَأَنْتَ تَقُولُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَسْلَمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكٍ بَابِلَ حَتَّى يَمْتَلِكَهَا، وَلَنْ يَنْجُو الْمَلِكُ صِدْقِيًا مِنْ يَدِ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّهُ سَيَسْلَمُ لِيَدِ مَلِكٍ بَابِلَ، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَجْهًا لَوَجْهٍ، وَسَيَنْظُرُ إِلَيْهِ عَيْنًا لِعَيْنٍ. ٤ وَسَيَأْخُذُ نَبُوخَذَنْصَرُ صِدْقِيًا إِلَى بَابِلَ. وَسَيَقِي هُنَاكَ حَتَّى يَمُوتَ، يَقُولُ اللَّهُ. فَإِنْ حَارَبْتُمْ الْبَابِلِيِّينَ، لَنْ تَنْتَصِرُوا.»

١٧ «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ. أَنْتَ قَدْ صَعَتَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَيَمِينِكَ الْمَمْدُودَةِ. لَا يَصْعُبُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. ١٨ تَصْنَعُ الْإِحْسَانَ لِلرُّؤُفِ الْأَجْبَالِ، لِكَيْتَكَ تُجَارِي الْأَحْفَادَ عَلَى إِثْمِ الْآبَاءِ. أَنْتَ الْإِلَهَ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ، وَاسْمُكَ يَهُوَه الْقَدِيرُ. ١٩ عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ، وَجَبَّارٌ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ. أَنْتَ بَعِينِيكَ تُرَاقِبُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ لِكَيْ تُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ طَرَفِهِ وَأَعْمَالِهِ. ٢٠ أَنْتَ مَنْ عَمِلَ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي لَمْ يَأْتِ مِثْلُهَا حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا، لَا فِي إِسْرَائِيلَ وَلَا فِي أَيِّ شَعْبٍ آخَرَ. صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا يُهَابُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢١ أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ، بِيَدِ قُوَّتِي، وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ، وَمَهَابَةِ عَظِيمَةٍ.

٢٢ «وَأَعْطَيْتُهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتَ

بِأَنَّكَ سَتُعْطِيهَا لِآبَائِهِمْ، أَرْضًا تَقْبِضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. ٢٣ وَأَتَوَّأْتُ وَأَمْتَلَكُوهَا. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا، وَلَا تَبِعُوا شَرِيْعَتَكَ. وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُهُمْ. فَجَلَبَتْ عَلَيْهِمْ كُلُّ هَذِهِ الْمُعَانَةِ.

٢٤ «وَضَعَّ الْبَابِلِيُّونَ حَوَاجِزَ تُرَابِيَّةً لِحِصَارِ

الْمَدِينَةِ وَالْأَسْتِلاءِ عَلَيْهَا. وَاسْتَسَلَمَتِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا، بِسَبَبِ الْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْأَمْرَاضِ. مَا تَكَلَّمْتَ عَنْهُ قَدْ حَدَثَ، وَهَا أَنْتَ تَرَاهُ.

٢٥ «وَأَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، قُلْتَ لِي:

«اشْتَرِ الْحَقْلَ لِنَفْسِكَ بِفِضَّةِ أَمَامِ شُهُودٍ. وَمَعَ هَذَا، سَتَسْلَمُ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ.»

٦ وَقَالَ إِزْمِيَا: «جَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ تَقُولُ:

٧ «سَيَأْتِي إِلَيْكَ ابْنُ عَمِّكَ حَنْمَيْلُ بْنُ شَلُومَ وَيَقُولُ: اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَّاوُثَ، فَأَنْتَ لَكَ حَقٌّ شِرَائِهِ وَاسْتِرْدَادِهِ.»

٨ فَجَاءَ إِلَيَّ حَنْمَيْلُ بْنُ عَمِّي إِلَى سَاحَةِ السَّجْنِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ، وَقَالَ لِي: «اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَّاوُثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ. فَأَنْتَ لَكَ حَقٌّ امْتِلَاكِهِ وَاسْتِرْدَادِهِ. فَاشْتَرِهِ لِنَفْسِكَ.»

فَعَرَفْتُ أَنَّ الْكَلِمَةَ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ. ٩ فَاشْتَرَيْتُ

الْحَقْلَ مِنْ حَنْمَيْلِ، ابْنِ عَمِّي، الَّذِي كَانَ فِي عَنَّاوُثَ. وَدَفَعْتُ ثَمَنَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ.

١٠ وَكَتَبْتُ الثَّمَنَ فِي الصِّكِّ وَخَتَمْتُهُ. وَوَقَعَ شُهُودٌ عَلَى الصِّكِّ، وَدَفَعْتُ لَهُ الْمَالَ. ١١ ثُمَّ أَخَذْتُ صِكَّ الْبَيْعِ،

الَّذِي يَشْمَلُ النُّسخَةَ الْمَخْتومةَ وَالْمُحْتَرِبَةَ لِلشُّرُوطِ، وَكَذَلِكَ النُّسخَةَ غَيْرَ الْمَخْتومةِ، ١٢ وَأَعْطَيْتُهَا لِيارُوحَ

بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا أَمَامَ حَنْمَيْلِ ابْنِ عَمِّي، وَبِحَضُورِ الشُّهُودِ الَّذِينَ وَقَّعُوا عَلَى صِكِّ الْبَيْعِ، وَكُلِّ الْيَهُودِ

الْجَالِسِينَ فِي سَاحَةِ السَّجْنِ.

١٣ وَأَوْصَيْتُ يَارُوحَ بِحَضُورِهِمْ فَقُلْتُ: ١٤ «هَذَا هُوَ

مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ صِكَّ الشِّرَاءِ هَذَا، بِوَيْقَتِيهِ الْمَخْتومةَ وَالْمَفْتُوحَةَ، وَضَعْهُ فِي وَعَاءٍ مِنْ فُخَّارٍ لِكَيْ يُحْفَظَ لِقَفْرَةِ طَوِيلَةٍ.» ١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ

مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «سَتَشْتَرِي الْبُيُوتَ وَالْحَقُولَ وَالكَرُومَ بَعْدَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»

أ٢٧:٩ مِثْقَالٌ. حرفياً «شاقل». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزُّنِّ تَعَادَلُ نَحْوَ عَشْرٍ غَرَامًا وَيَنْصَفُ.

٢٦ وجاءت كلمة الله إلى إرميا: ٢٧ «أنا الله، إله كل شيء حي. هل هناك شيء يصعب علي؟ ٢٨ لذلِكَ هذا هو ما يقولُه الله: «سأسلم هذه المدينة ليد البابلين ولید نبوخذناصر ملك بابل ليفتحها. ٢٩ سيأتي البابلون الذين يحاربون هذه المدينة، ويحرقون هذه المدينة بالنار. سيحرقونها ويحرقون البيوت التي تبخر الناس على شطوحها للبلع، وقدّموا تقدمات سائلةً لألهة أخرى، ممّا أدى إلى غضبي. ٣٠ سأفعل هذا لأنّ بني إسرائيل ويهوذا كانوا يصنعون الشرّ أمامي منذ صباهم. ولأنّ بني إسرائيل كانوا يغيظوني بما يعملونه،» يقولُ الله. ٣١ «لأنّي غضبتُ جداً على هذه المدينة، منذ يوم بنائها إلى هذا اليوم، حتّى إنني سأرذلها من أمامي ٣٢ بسبب الشرّ الذي عملهُ بنو إسرائيل وبنو يهوذا ليثيروا غضبي - هم وملوكهم ورؤسأؤهم وأنبيأؤهم ورجال يهوذا وسكان القدس.

وَعَدُ اللَّهِ

٣٣ «أداروا ظهورهم لي لا ووجههم. ومع أنّي علمتُهُم يوماً بعد يوم، فلم يستمعوا إليّ ولم يتقبلوا تعليمي. ٣٤ وضعوا أصنامهم الكريهة في البيت الذي يحمل اسمي، فنجسوه. ٣٥ بنوا مرتفعاتٍ للبلع في وادي ابن هنوم، ليقدّموا أبناءهم وبناتهم للإله مولك. وأنا لم أمرهم بهذا، ولا فكرتُ به. ويعملهم هذا، جعلوا يهوذا يُخطئ. ٣٦ «لذلِكَ هذا هو ما يقولُه الله، إله إسرائيل، لهذه المدينة، التي تقولون عنها بأنها أسلمت ليد ملك بابل بالحرب والمجاعة والوباء: ٣٧ «سأجمعهم من الأراضي التي طردتهم إليها بغضبي وسخطي وغيظي الشديد. سأرجعهم إلى هذا المكان، وسأسكنهم بأمان. ٣٨ سيكوّنون شعبي، وأنا سأكون إلههم. ٣٩ وسأعطيهم قلباً واحداً وطريقاً واحداً لكي يخافوني دائماً لأجل خيرهم وخير نسلهم. ٤٠ «فقلّعت عهداً أبدياً معهم لن أجد عنه أبداً: أن أعمل خيراً لهم وبأن أضع في قلوبهم مهاتي، حتّى لا يجيدوا عني. ٤١ سأفرح بالإحسان إليهم.

ب ٣٢: ٤٤ التّعب. المنطقة الصّحراوية في جنوب يهوذا.

ج ٣٣: ٢٠ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكانن».

أ ٣٢: ٣٥ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح كثير في المناطق المرتفعة.

لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٥ وَتَقْدِمَاتِ حُبُوبٍ وَذَبَائِحِ
أُخْرَى مَدَى الْأَيَّامِ. »

١٩ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: «هَذَا هُوَ
مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «إِنْ اسْتَطَعْتُمْ الْغَاءَ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ
وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ النَّهَارُ أَوْ اللَّيْلُ فِي
وَقْتَيْهِمَا، ٢١ حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُ لِعَهْدِي مَعَ خَادِمِي دَاوُدَ أَنْ
يُبْقِضَ، فَلَا يَكُونُ لَهُ ابْنٌ لِيَجْلِسَ عَلَيَّ عَرْشِي، وَكَذَلِكَ
عَهْدِي مَعَ الْأَوَّلِينَ. ٢٢ وَكَمَا أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ إِحْصَاءَ نُجُومِ
السَّمَاءِ، وَلَا يُمَكِّنُ قِيَاسَ رَمْلِ الْبَحْرِ، هَكَذَا سَأَكْثُرُ
نَسْلَ خُدَامِي دَاوُدَ وَالْأَوَّلِينَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ.»

٢٣ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: «هَلْ
رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ هَذِهِ الشُّعُوبُ وَتَقُولُ:
«هَاتَانِ هُمَا الْعَشِيرَتَانِ اللَّتَانِ اخْتَارَهُمَا اللَّهُ، وَقَدْ
رَفَضَهُمَا الْآنَ.» لَقَدْ احْتَقَرُوا شِعْبِي، وَلَمْ يَعُدُّوا
يَعْتَبِرُونَهُمْ أُمَّةً.»

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «كَمَا أَنَّ عَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ لَا يُكْسَرُ، وَسُلْطَانِي عَلَى قَوَائِنِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَنْ يَزُولَ، ٢٦ كَذَلِكَ لَا أَرْفُضُ نَسْلَ يَعْقُوبَ
وَلَا نَسْلَ خَادِمِي دَاوُدَ. لِكَيْتِي سَأَعِينُ مِنْ نَسْلِهِ مَنْ
سَيَمْلِكُ عَلَيَّ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَسَأَرْجِعُ
إِلَيْهِمْ مَا أَخَذْتُ مِنْهُمْ، وَسَأَرْحَمُهُمْ.»

تَحذِيرٌ لِصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا

٣٤ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ،
عِنْدَمَا كَانَ يُبْوَخِدُنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ وَجَيْشُهُ
وَكُلُّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي سَيَطَّرُ عَلَيْهَا وَكُلُّ شُعُوبِهِمْ
يُحَارِبُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمُدُنَهَا.

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اذْهَبْ وَتَكَلَّمْ
إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا، وَقُلْ لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
سَأَسْلَمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى يُحْرِقَهَا بِالنَّارِ.
٣ وَأَنْتَ يَا صِدْقِيَا لَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِ، لِأَنَّكَ سَتَمْسَسُكَ
وَتَسْلَمُ لِيَدِهِ. سَتَرَى مَلِكَ بَابِلَ عَيْنًا لِعَيْنٍ، وَسَيَتَكَلَّمُ

٣٥ ١٨:٣٣ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ
لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمَهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى
المذبح، لذلك سَمَّيْتُ أَيْضاً مُحْرِقَاتٍ.

سَتَخَافُ الْأُمَّةَ وَتَرْتَعِبُ بِسَبَبِ كُلِّ إِحْسَانَاتِي وَخَيْرَاتِي
الَّتِي أَقَدَّمْتُا لِسَعْيِي.»

١٠ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «فِي هَذَا الْمَكَانِ
الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ مَهْجُورٌ بِلَا إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ، فِي
مُدُنٍ يَهُودَا وَشَوَارِعِ الْقُدْسِ الْمَتْرُوكَةِ بِلَا سَاكِنٍ مِنْ
النَّاسِ وَالتَّهَائِمِ، سَمِعْتُ مِنْ جَدِيدٍ ١١ صَوْتُ الْغِنَاءِ
وَالاحتِفَالِ، وَصَوْتُ الْعَرِيسِ وَالْعُرُوسِ، وَصَوْتُ أَنْاسٍ
يَقُولُونَ: مَجْدًا لِلَّهِ الْقَدِيرِ.

سَمِعُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ. أ

سَمِعْتُ هَذَا ثَانِيَةً مِنْ أَفْوَاهِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِتَقْدِيمَةٍ إِلَى
نَيْبِ اللَّهِ شَاكِرِينَ. لِأَنِّي سَأَرْجِعُ كُلَّ مَا أَخَذْتُ مِنْ هَذِهِ
الْأَرْضِ لِيَعُودَ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي هَذَا الْمَكَانِ
الْحَرْبِ الَّذِي لَا يَسْكُنُهُ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، فِي كُلِّ مُدُنِهِ،
سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى مَرَعَى لِلرُّعَاةِ الَّذِينَ يُسْرَحُونَ
غَنَمَهُمْ. ١٣ فِي مُدُنِ الْجَبَلِ وَمُدُنِ التَّلَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَمُدُنِ
التَّقَبِ، ب وَفِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَالْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ
الْقُدْسِ، وَفِي مُدُنٍ يَهُودَا، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى
خِرَافٌ تَمُرُّ تَحْتَ يَدِ الَّذِي يَعُدُّهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

نَبَأٌ وَعِدُّ اللَّهِ

١٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ أَنْتُمْ فِيهَا وَعِدِي الَّذِي
قَطَعْتُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا. ١٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ
وَذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَنْبِثُ عُصْبًا مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، سَيُحَافِظُ
عَلَيَّ الْعَدْلَ وَالرِّبَّ فِي الْأَرْضِ. ١٦ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،
سَيُحْلِصُ يَهُودَا، وَسَتَسْكُنُ الْقُدْسُ بِأَمَانٍ. وَهَذَا هُوَ
الاسْمُ الَّذِي سَيَدْعُونَهَا بِهِ: «اللَّهُ بَرُّنَا.»

١٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ
دَائِمًا مَنْ يَجْلِسُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلِ.
١٨ وَسَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا كَهَنَةٌ يَقِفُونَ فِي حَضْرَتِي

أ ١١:٣٣ سَمِعُوا ... الْأَبْدَانِ. انظُرْ مَزْمُورَ ١١٨، وَ ١٣٦.
ب ١٣:٣٣ المنطقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا.

مَعَكَ وَجْهًا لُوجِي، ثُمَّ سَدَّهَبَ إِلَى بَابِلَ. ^٤ لَكِنْ اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْكَ: لَنْ تَمُوتَ فِي الْمَعْرَكَةِ، ^٥ لَكِنَّكَ سَتَمُوتُ بِسَلَامٍ. وَكَمَا أَحْرَقُوا بَخُورًا لِإِكْرَامِ آبَائِكَ، فَسَيَحْرِقُونَ لَكَ وَسَيَتَوَحَّوْنَ عَلَيْكَ وَيَقُولُونَ: «أَوَّ يَا مَوْلَايَ». فَأَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ اللَّهُ.

^٦ فَكَلَّمْتُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ إِلَى الْمَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^٧ بَيْنَمَا كَانَ جَيْشُ بَابِلَ يَحَارِبُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدِينَتِي يَهُودَا اللَّتَيْنِ بَقِيْنَا، أَيْ لَخِيْشَ وَعَرِيقَةَ - وَهُمَا الْمَدِينَتَانِ الْوَحِيدَتَانِ الْحَصِيْمَتَانِ الْبَاقِيَتَانِ مِنْ مُدُنِ يَهُودَا.

الشَّعْبُ يَكْسِرُ الْعَهْدَ

^٨ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ قَطَعَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِأَنْ يَأْمُرَ بِعَثْقِهِمْ. ^٩ فَكَانَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يُعَيِّقَ عَبِيدَهُ وَإِمَاءَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ، حَتَّى لَا يَسْتَعْبِدَ الْيَهُودِيُّ أَخَاهُ الْيَهُودِيَّ. ^{١٠} فَأَطَاعَ هَذَا الْقَرَارَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. وَتَعَهَّدُوا بِإِطْلَاقِ الْعَبِيدِ وَالْجَوَارِي، وَبِأَنْ لَا يَسْتَعْبِدُوا مِنْهُمْ أَحَدًا فِيمَا بَعْدَ.

^{١١} لَكِنَّهُمْ عَادُوا وَاسْتَعْبَدُوا الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِي الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أَعْتَقْتَهُمْ، فَجَعَلُوهُمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ مِنْ جَدِيدٍ. ^{١٢} وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا مَعَ آبَائِكَ عِنْدَمَا أَحْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كَانُوا عَبِيدًا، وَقُلْتَ لَهُمْ: ^{١٤} (فِي نِهَائِهِ كُلِّ سَبْعِ سِنِينَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يُعَيِّقَ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي يَبِيعُ لَهُ. يَنْبَغِي أَنْ يَخْدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ ثُمَّ يُطْلَقَ حُرًّا. وَلَكِنْ أَبَاؤُكُمْ لَمْ يُطِيعُونِي وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ لِي. ^{١٥} لَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ تُبْنُونَ وَعَبَلْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ أَمَامِي، إِذْ أَعْتَقْتُ أَحَدَكُمْ الْآخَرَ. وَقَدْ قَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي النَّبِيِّ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي. ^{١٦} لَكِنَّكُمْ عُدْتُمْ وَنَجَسْتُمْ اسْمِي، إِذْ أَرْجَعْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَبْدَهُ وَأَمْتَهُ الَّذِينَ أَطْلَقْتَهُمْ أَحْرَارًا، لِأَنَّ هَذَا مَا رَغِبُوا بِهِ، وَقَدْ أَحْضَعْتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ

عَبِيدًا وَجَوَارِي.»

عَائِلَةُ الرِّكَائِيِّينَ

^{٣٥} هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْسُفَا مَلِكِ يَهُودَا، فَقَالَ: ^٢ «أَذْهَبْ إِلَى عَائِلَةِ الرِّكَائِيِّينَ وَتَكَلَّمْ مَعَهُمْ، وَأَحْضِرْهُمْ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنَ الْغُرَفِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَاسْقِهِمْ خَمْرًا هُنَاكَ.»

^٣ فَأَخَذْتُ يَارْتَبَا بْنَ إِرْمِيَا بْنَ حَبِصِينِيَا وَاحْوَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَكُلَّ عَائِلَةِ الرِّكَائِيِّينَ، ^٤ وَأَحْضَرْتُهُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، إِلَى غُرْفَةِ أَبْنَاءِ حَانَانَ بْنِ يَجْدِيلِيَا، رَجُلِ اللَّهِ، الَّتِي بِجَانِبِ غُرْفَةِ الرُّؤَسَاءِ وَفَوْقَ غُرْفَةِ مَعْصِيَا بْنِ شَلُومَ حَارِسِ عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ. ^٥ وَوَضَعْتُ أَمَامَ الرِّكَائِيِّينَ أَبَارِيْقَ مَلَائِكَةَ بِالْخَمْرِ وَأَقْدَاحًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اشْرَبُوا خَمْرًا.»

^٦ فَقَالُوا: «نَحْنُ لَا نَشْرَبُ خَمْرًا، لِأَنَّ جَدَّنَا يُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ أَوْصَانَا فَقَالَ: «لَا تَشْرَبُوا أَنْتُمْ وَلَا بُنُوكُمْ خَمْرًا أَبَدًا.» ^٧ لَا تَبْنُوا نَبِيًّا لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَلَا تَبْذُرُوا

الْمَلِكُ يَهُوَيَاقِيمُ يَحْرِقُ كِتَابَ إِزْمِيَا

٣٦ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُودَا، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِزْمِيَا النَّبِيِّ مِنَ اللَّهِ: ^٢ «أَحْضِرْ لِيَقِيفَةَ كِتَابِ، وَاكْتُبْ عَلَيْهَا الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْكَ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَعَنْ الْأُمَمِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ كَلَّمْتُكَ فِيهِ - أَي مِنْ أَيَّامِ الْمَلِكِ يُوْشِيَا - إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^٣ فَارْتَمِ بِمَا يَسْمَعُ بَنُو يَهُودَا بِكُلِّ الْعِقَابِ الَّذِي أَنَا مُرْمِعٌ أَنْ أَنْزَلُهُ بِهِمْ، وَيَعُوذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِ الشَّرِّيرَةِ، فَأَغْفِرَ لَهُمْ آتَاهُمْ وَخَطَايَاهُمْ.»

^٤ فَاسْتَدْعَى إِزْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا. وَكَتَبَ بَارُوخُ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ مَا أَمْلَأَهُ عَلَيْهِ إِزْمِيَا، أَي جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى إِزْمِيَا. ^٥ وَأَمَرَ إِزْمِيَا بَارُوخَ فَقَالَ: «أَنَا مَسْجُوجٌ هُنَا، وَقَدْ مُبِعْتُ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ^٦ أَذْهَبَ أَنْتَ بِالْكِتَابِ الَّذِي كَتَبْتَ فِيهِ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ بِحَسَبِ مَا أَمَلَيْتُ عَلَيْكَ، وَاقْرَأْهُ عَلَى مَسَامِعِ النَّاسِ فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ. اقْرَأْهُ أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي يَهُودَا الْآتِينَ مِنْ مَدِينِهِمْ. ^٧ فَفَعَلَ اسْتِرْحَامَهُمْ يُرْفَعُ أَمَامَ اللَّهِ، وَيَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ مُمَارَسَاتِهِ الشَّرِّيرَةِ. لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ وَسَخَطَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ عَظِيمٌ.» ^٨ فَفَعَلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ إِزْمِيَا النَّبِيُّ، فَقَرَأَ كِتَابَ كَلَامِ اللَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

^٩ وَفِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ مُلْكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُودَا، نُودِيَ بِصَوْمٍ عَلَى سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَكُلَّ الْآتِينَ مِنْ مَدِينِ يَهُودَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ. ^{١٠} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ الَّتِي اخْتَوَتْ كَلَامَ إِزْمِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ فِي مَسَامِعِ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ غُرْفَةِ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ، فِي السَّاحَةِ الْعُلُويَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

^{١١} وَسَمِعَ مِيخَا بْنُ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي عَلَى الْمَخْطُوطَةِ. ^{١٢} وَنَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ

بِنَارًا وَلَا تَرَعُوا كَرَمًا. لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، لَكِنْ اسْكُنُوا فِي خِيَامِ طِيلَةَ حَيَاتِكُمْ حَتَّى تَعْيِشُوا زَمَانًا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُتَعَرِّبُونَ فِيهَا. ^٨ وَقَدْ أَطْعَمْنَا كُلَّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ بْنُ رَكَابِ جَدَّنَا. وَلَمْ نَشْرَبْ نَحْنُ وَلَا نَسْأُؤُنَا وَلَا بَنُونَا وَلَا بَنَاتُنَا خَمْرًا طِيلَةَ حَيَاتِنَا. ^٩ وَلَمْ نَبْنِ بُيُوتًا لِنَسْكُنَ فِيهَا، وَلَيْسَ لَدَيْنَا كُرُومٌ أَوْ حُقُولٌ أَوْ مَحَاصِيلٌ. ^{١٠} عَشْنَا فِي خِيَامٍ وَأَطْعَمْنَا كُلَّ مَا أَوْصَانَا جَدَّنَا يُونَادَابُ بِهِ. ^{١١} وَلَكِنْ عِنْدَمَا صَعِدَ بُيُوحَذَانَصْرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أَرْضِ يَهُودَا، قُلْنَا: «لِنَدْخُلْ». وَلِذَا جِئْنَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ جِيْشِ الْبَابِلِيِّينَ وَجِيْشِ الْأَرَامِيِّينَ. فَسَكَّتَا فِي الْقُدْسِ.»

^{١٢} وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِزْمِيَا فَقَالَ: ^{١٣} «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُودَا وَلِكُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ: «لَا تَقْبَلُونَ التَّعْلِيمَ بِالِاسْتِمَاعِ إِلَى كَلَامِي؟ يَقُولُ اللَّهُ. ^{١٤} وَلَقَدْ حَفِظْتُ كَلَامَ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ الَّذِي أَوْصَى بِهِ إِلَى أَبْنَائِهِ، وَلِذَا لَمْ يَشْرَبُوا خَمْرًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ أَطَاعُوا وَصِيَّةَ جَدِّهِمْ. أَمَا أَنَا فَقَدْ تَكَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ تُطِيعُونِي. ^{١٥} أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَقُلْتُ: «ارْجِعُوا جَمِيعًا عَنْ طُرُقِكُمْ الشَّرِّيرَةِ وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَخْدِمُوهَا. جِئْتُمْ، تَسْتَقِرُّونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُمَا لَكُمْ وَلَا بَابَتِكُمْ. لَكِنَّكُمْ لَمْ تَفْتَحُوا آذَانَكُمْ وَتُطِيعُونِي. ^{١٦} حَفِظْتُ أَبْنَاءَ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَعْطَاهَا جَدُّهُمْ لَهُمْ، أَمَّا شَعْبِي فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ.»

^{١٧} «لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ إِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْلِبُ عَلَى يَهُودَا وَعَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ. وَذَلِكَ لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا. دَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يُجِيبُوا.»

^{١٨} وَقَالَ إِزْمِيَا لِبَيْتِ الرِّكَابِيِّينَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنْتُمْ أَطَعْتُمْ وَصِيَّةَ يُونَادَابِ جَدِّكُمْ، وَلَأَنْتُمْ حَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ وَعَمَلْتُمْ بِكُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ، ^{١٩} لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَبَقِي هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَقِفُ أَمَامِي مِنْ عَائِلَةِ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ.»

إلى غرفة الكاتب، وكان كلُّ الرؤساء جالسين هناك: أيشاماع الكاتب ودلايا بن شمعيا وألثانان بن عكبور وجمريا بن شافان وصدقيتا بن حننيتا، كلُّ الرؤساء. ^{١٣} فأخبرهم ميخا بكلِّ الكلام الذي سمعه عندهما قراً باروخ الكاتب للشعب.

^{١٤} فأرسل كلُّ الرؤساء يهودي بن نثنيا بن شلميا بن كوشي إلى باروخ يقولُ له: «أحضِرِ اللَّيْفَةَ الَّتِي كُنْتَ تَقْرَأُهَا عَلَى الشَّعْبِ، وَتَعَالَ إِلَى هُنَا.» فَأَخَذَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَّا الْمَحْطُوطَةَ وَذَهَبَ إِلَيْهِمْ.

^{١٥} فَقَالُوا لَهُ: «اجْلِسْ وَأَقْرَأْ عَلَيْنَا.» فَقَرَأَهَا بَارُوخُ عَلَيْهِمْ.

^{١٦} فَلَمَّا سَمِعُوا الْكَلَامَ، نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِخَوْفٍ، وَقَالُوا لِبَارُوخَ: «لَا بُدَّ أَنْ نُخْبِرَ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»

^{١٧} حِينَئِذٍ، سَأَلُوا بَارُوخَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ هَذَا الْكَلَامَ. أَكَانَ يُمْلِيهِ عَلَيْكَ؟» ^{١٨} فَقَالَ بَارُوخُ لَهُمْ: «أَمْلَاهُ عَلَيَّ وَأَنَا أَكْتُبُ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى لَيْفَةِ الْكِتَابِ.» ^{١٩} وَقَالَ الرَّؤَسَاءُ لِبَارُوخَ: «اذْهَبْ وَاخْتَبِرْ أَنْتَ وَإِزْمِيَا، وَلَا تَدْعَا أَحَدًا يَعْرِفُ مَكَانَكُمَا.»

^{٢٠} بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ فِي قَاعَةِ الْقَصْرِ، وَكَانُوا قَدْ وَضَعُوا الْكِتَابَ فِي غُرْفَةِ أَيْشَامَاعِ الْكَاتِبِ. وَاخْتَبِرُوا الْمَلِكَ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ.

^{٢١} فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِيَّ لِيُحْضِرَ الْكِتَابَ، فَأَخَذَهُ مِنْ غُرْفَةِ أَيْشَامَاعِ الْكَاتِبِ. وَقَرَأَهُ يَهُودِيٌّ لِلْمَلِكِ وَلِكُلِّ الرَّؤَسَاءِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ. ^{٢٢} وَقَدْ

كَانَ جَالِسًا فِي بَيْتِ الشِّتَاءِ الَّذِي لَهُ، فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ، وَكَانَ مَوْقِدَ النَّارِ أَمَامَهُ مُشْتَعَلًا. ^{٢٣} وَكَانَ كُلَّمَا قَرَأَ يَهُودِيٌّ ثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ أَوْ أَرْبَعَةَ مِنَ الْكِتَابِ، يَشْقُ الْمَلِكُ ذَلِكَ الْجُزْءَ بِشَفْرَةٍ صَغِيرَةٍ وَيُلْقِيهِ إِلَى النَّارِ الْمُشْتَعَلَةِ الَّتِي فِي الْمَوْقِدِ، حَتَّى أَحْتَرَقَ الْكِتَابَ بِأَكْمَلِهِ فِي الْمَوْقِدِ. ^{٢٤} وَلَمْ يَخَفِ الْمَلِكُ وَكُلُّ خُدَامِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، وَلَمْ يَمْرُقُوا نِيَابَهُمْ.

^{٢٥} وَمَعَ أَنَّ أَلْثَانَانَ وَدَلَايَا وَجَمْرِيَا، تَوَسَّلُوا إِلَى الْمَلِكِ كَيْ لَا يَحْرَقَ الْمَحْطُوطَةَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. ^{٢٦} بَلْ أَمَرَ الْمَلِكُ يِرْحَمِيئِيلَ ابْنَ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا

بْنَ عَزْرَيْئِيلَ، وَشَلْمِيَا بْنَ عَبْدِبَيْلَ بِأَن يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوخِ الْكَاتِبِ وَإِزْمِيَا النَّبِيِّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّأَهُمَا.

^{٢٧} وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِزْمِيَا بَعْدَ أَنْ أَحْرَقَ الْمَلِكُ الْكِتَابَ وَالْكَلامَ الَّذِي كَانَ بَارُوخُ قَدْ كَتَبَهُ بِأَمْلَاءِ إِزْمِيَا لَهُ، فَقَالَ:

^{٢٨} «اذْهَبْ وَأَحْضِرْ لَيْفَةَ كِتَابٍ أُخْرَى، وَاكْتُبْ عَلَيْهَا كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَتَبْتَهُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَالَّذِي كَانَ عَلَى الْمَحْطُوطَةِ الْأُولَى الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا.»

^{٢٩} وَقُلَّ لِيَهُوْيَاقِيمَ مَلِكُ يَهُودَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنْتَ أَحْرَقْتَ هَذَا الْكِتَابَ وَقُلْتَ: لِمَاذَا كَتَبْتَ عَلَيْهِ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ سَيَأْتِي وَيُدْمِرُ هَذِهِ الْأَرْضَ، وَيَقْضِي عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ؟» ^{٣٠} لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا: لَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ نَسَلِهِ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. سَنُطْرَحُ جُثَّتُهُ خَارِجًا،

لِلْحَرِّ فِي النَّهَارِ وَلِلْبَرْدِ فِي اللَّيْلِ. ^{٣١} سَاعَاتِيهِ هُوَ وَنَسَلُهُ وَخُدَامُهُ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ، وَسَاجِلِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سَكَانِ الْقُدْسِ وَرِجَالِ يَهُودَا كُلِّ الْمَعَانَاةِ الَّتِي أَعْلَنَتْهَا عَلَيْهِمْ وَتَجَاهَلُوهَا...»

^{٣٢} وَأَخَذَ إِزْمِيَا لَيْفَةَ كِتَابٍ آخَرَ وَأَعْطَاهَا إِلَى بَارُوخَ بْنِ نِيرِيَّا الْكَاتِبِ الَّذِي كَتَبَ عَلَيْهَا كَمَا أَمَلَى عَلَيْهِ إِزْمِيَا، كُلَّ كَلَامِ الْمَحْطُوطَةِ الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا فِي النَّارِ، كَمَا أَضَافَ إِلَيْهِ كَلَامًا كَثِيرًا مِثْلَهُ.

وَضَعُ إِزْمِيَا فِي السَّجْنِ

٣٧ وَمَلَكَ الْمَلِكُ صَدَقِيَّا بْنَ يُوْشِيَّا مَكَانَ كُنْيَاهُ بْنَ يَهُوْيَاقِيمَ. وَهُوَ الَّذِي عَيْنُهُ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكًا فِي أَرْضِ يَهُودَا. ^٢ وَلَمْ يَسْتَمِعْ هُوَ وَخُدَامُهُ وَشَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي قَالَهُ عَلَى فَمِ إِزْمِيَا النَّبِيِّ.

^٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صَدَقِيَّا يَهُوْخَلَ بْنَ شَلْمِيَا وَصَفْنِيَا بْنَ مَعْسِيَا الْكَاهِنِ إِلَى إِزْمِيَا النَّبِيِّ بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ: «صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى إِلَهِنَا.» ^٤ وَكَانَ إِزْمِيَا يَتَحَرَّكُ بِحُرِّيَّةٍ وَسَطَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ وَضِعَ فِي السَّجْنِ بَعْدُ. ^٥ وَكَانَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ،

٢٣ «كُلُّ نِسَائِكَ وَأَوْلَادِكَ سَيُحْرَجُونَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ، وَأَنْتَ لَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ سَيَقْبِضُ عَلَيْكَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.»

٢٤ حِينَيْدُ، قَالَ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: «إِنْ كُنْتُ لَا تُخْبِرُ أَحَدًا عَنْ هَذَا النَّقَاشِ فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ. ٢٥ وَإِنْ سَمِعَ الرَّؤَسَاءُ بِأَنِّي تَكَلَّمْتُ مَعَكَ وَأَتُوا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ: «أَخِيرْنَا بِمَا فَعَلْتَهُ لِلْمَلِكِ، وَإِنْ كُنْتُ لَا تُخْفِي شَيْئًا عَنَّا فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ. وَمَاذَا قَالَ الْمَلِكُ لَكَ؟» ٢٦ فحِينَيْدُ، قُلْ لَهُمْ: «كُنْتُ أَتَرَجَّى الْمَلِكَ بِأَنْ لَا يُرْجِعَنِي إِلَى نَيْبِ يُونَانَانَ لِأَمُوتَ هُنَاكَ.»

٢٧ وَجَاءَ كُلُّ الرَّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَأَجَابَهُمْ كَمَا قَالَ لَهُ الْمَلِكُ. وَلِذَا تَوَقَّفُوا عَنْ مُضَايَقَتِهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا النَّقَاشَ الَّذِي دَارَ بَيْنَهُمَا.

٢٨ وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السَّجَنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي اسْتَوْلَى فِيهِ الْبَابِلِيُّونَ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

سُقُوطُ الْقُدْسِ

٣٩ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا، جَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَحَاصَرُوهَا. ٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا، اخْتَرَقَ الْعَدُوُّ أَسْوَارَ الْمَدِينَةِ. ٣ فَأَتَى كُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا عِنْدَ الْبَوَابِ الْوَسْطَى. مِنْ بَيْنِهِمْ نَرَجَلُ شَرَّاصِرُ حَاكِمُ أَقْلِيمِ سَمَجَرَ، وَبُثُو سَرَسَخِيمُ - وَكِلَاهُمَا مَسْؤُولَانِ بَارِزَانِ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ.

٤ فَلَمَّا رَأَهُمُ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا وَكُلُّ الْمُحَارِبِينَ، هَرَبُوا وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لِيَلَّا عَبَرَ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، فِي مَنطِقَةِ بَوَابَةِ الْمَلِكِ بَيْنَ السُّورَيْنِ. وَقَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ بِاتِّجَاهِ الْعَرَبَةِ. ٥ فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ. فَأَمْسَكُوا صِدْقِيَا فِي الْمَنَاطِقِ الْجَرْدَاءِ حَوْلَ أَرِيحَا. فَأَقْتَادُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمٍ. ٦ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا فِي رِبْلَةَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. كَمَا قَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ جَمِيعَ أَشْرَافِ

إِلَى الْقَصْرِ أَسْفَلَ الْمَخْزَنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ بَعْضَ الثِّيَابِ الرَّثَّةِ وَالْبَالِيَةِ، وَأَنْزَلَهَا إِلَى إِرْمِيَا بِالْحِجَابِ. ١٢ وَقَالَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ لِإِرْمِيَا: «ضَعِ الثِّيَابَ الرَّثَّةَ وَالْبَالِيَةَ تَحْتَ إِبْطَيْكَ، بَيْنَ الْحِجَابِ وَجَدِّكَ.» فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَمَا قَالَ لَهُ. ١٣ ثُمَّ سَحَبُوا إِرْمِيَا بِالْحِجَابِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ. وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السَّجَنِ.

صِدْقِيَا يَسْتَدْعِي إِرْمِيَا

١٤ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا فَاحْضَرَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ. وَقَابَلَهُ عِنْدَ الْبَوَابَةِ الثَّالِثَةِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «سَأَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ، فَلَا تُخَفِ عَنِّي شَيْئًا.» ١٥ فَقَالَ إِرْمِيَا لَصِدْقِيَا: «أَلَنْ تَقْتُلَنِي إِنْ أَخْبَرْتُكَ؟ وَإِنْ أَعْطَيْتُكَ نَصِيحَةً فَهَلْ تَسْتَمِعُ إِلَيَّ؟»

١٦ فَأَنْسَمَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا بِالسَّرِّ وَقَالَ: «أُفْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي صَنَعْنَا وَأَعْطَانَا حَيَاةً، لَنْ أَقْتُلَكَ، وَلَنْ أَسْلَمَكَ إِلَى يَدِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَسْعُونَ إِلَيَّ قَتْلِكَ.»

١٧ حِينَيْدُ، قَالَ إِرْمِيَا لَصِدْقِيَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ خَرَجْتَ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّكَ سَتَحْيَا، وَلَنْ تُحْرَقَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ، وَسَتَحْيَا أَنْتَ وَأَهْلُ نَيْبِكَ. ١٨ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَتَسْلَمُ إِلَى أَيْدِي الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ سَيُحْرِقُونَهَا، أَمَا أَنْتَ فَلَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِمْ.»

١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: «أَنَا خَائِفٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ. فَهَمْ سَيُسَلِّمُونِي إِلَيْهِمْ لِيَسْتَهْزِئُوا بِي.»

٢٠ فَقَالَ إِرْمِيَا: «لَنْ يَحْدُثَ هَذَا. أَطْعَ كَلِمَةَ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَيْكَ وَالَّتِي أَنَا أَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَيْكَ. حِينَيْدُ، سَتَكُونُ الْأُمُورُ لِخَيْرِكَ، وَأَنْتَ سَتَحْيَا. ٢١ لَكِنْ إِنْ رَفَضْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَإِنَّ هَذَا مَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِي: ٢٢ كُلُّ النِّسَاءِ الْبَاقِيَاتِ فِي نَيْبِ مَلِكِ يَهُودَا سَيَقْدُنَ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَقْلُنَ:

«حَلْفَاؤُكَ خَانُوكَ وَعَلْبُوكَ.

غَاصَتْ رِجْلَاكَ فِي الْوَحْلِ،

وَقَدْ تَرَكُوكَ.»

بَابِلَ. ^٢ فَأَخَذَ رَيْسُ الْحَرْسِ إِزْمِيَا وَقَالَ لَهُ: «إِلَهَكَ جَاءَ
بِهَذِهِ الْكَارِثَةِ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ. ^٣ صَنَعَ اللَّهُ هَذَا وَعَمِلَ
كَمَا قَالَ، لِأَنَّكُمْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى اللَّهِ وَلَمْ تُطِيعُوا صَوْتَهُ.
فَحَدَّثْتَ هَذَا لَكُمْ. ^٤ وَالآنَ قَدْ أَطْلَقْتُكَ مِنْ قَيْدِكَ الَّتِي
عَلَى يَدَيْكَ. فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ، تَعَالَ،
وَأَنَا سَاهَمْتُ بِكَ. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَحْسِنْ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ
إِلَى بَابِلَ، فَلَا تَأْتِ. كُلُّ الْأَرْضِ أَمَامَكَ، فَادْهَبْ حَيْثُ
تُحِبُّ وَتَسْتَحْسِنُ. ^٥ وَإِنْ أَرَدْتَ، فَارْجِعْ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ
أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ الَّذِي عَيْنُهُ مَلِكُ بَابِلَ كَمُشْرِفٍ عَلَى
مُدُنِ يَهُودَا، وَابْقِ هُنَاكَ مَعَهُ وَسَطِ الشَّعْبِ، أَوْ اذْهَبْ
إِلَى أَيِّ مَكَانٍ تَرَاهُ مُنَاسِباً لَكَ.»

وَأَعْطَاهُ رَيْسُ الْحَرْسِ زَاداً وَهَدِيَّةً وَأَرْسَلَهُ. ^٦ وَاتَى
إِزْمِيَا إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَبَقِيَ مَعَهُ
وَسَطِ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْأَرْضِ.

جَدَلِيَا حَاكِمِ يَهُودَا

^٧ وَسَمِعَ كُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحَقْلِ
وَرِجَالَهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيَّنَ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ حَاكِمًا
فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ جَعَلَهُ مَسْئُولاً عَنِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
وَالْأَطْفَالِ، مِنْ قُرَّاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُسَبِّؤْا إِلَى
بَابِلَ. ^٨ وَاتَى الرِّجَالُ الثَّلَاثَةَ أَسْمَاؤُهُمْ إِلَى جَدَلِيَا فِي
الْمِصْفَاةِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ تَنْبِيَا وَيُوحَانَانُ وَيُونَانَانُ ابْنَا
قَارِيحَ، وَسَرَيَا بْنُ تَنْحَوْمَتَ، وَأَبْنَاءُ عَوْفَايَ الطُّوفَاتِيِّ،
وَيَزَبْيَا بْنُ الْمَعَكِّيِّ. أَتَى هَؤُلَاءِ مَعَ رِجَالِهِمْ إِلَى جَدَلِيَا
فِي الْمِصْفَاةِ.

^٩ وَأَقْسَمَ جَدَلِيَا بْنُ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ
فَقَالَ: «لَا تَخَافُوا مِنْ أَنْ تَخْدِمُوا الْبَابِلِيِّينَ. فَاسْكُنُوا
وَاحْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُونَ بِخَيْرٍ. ^{١٠} أَمَّا
أَنَا فَسَأَبْقَى فِي الْمِصْفَاةِ لِأَمْتِكُمْ أَمَامَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ
يَأْتُونَ إِلَيْنَا. أَمَّا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا نَبِيذَكُمْ وَتِمَارَكُمْ وَزَيْتَكُمْ
وَصَعُّوْهَا فِي آتِيَّتِكُمْ. وَاسْكُنُوا فِي مُدُنِكُمْ الَّتِي
أَخَذْتُمُوهَا.»

^{١١} وَسَمِعَ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا فِي مُوآبَ وَسَطِ
الْعَمُوثِيِّينَ وَفِي أُدُومَ، وَفِي كُلِّ الْأَمَاكِينِ الْأُخْرَى، بِأَنَّ
مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَبْقَى عَلَى بَعْضِ شَعْبِ يَهُودَا، وَأَنَّهُ

يَهُودَا. ^٧ ثُمَّ فَقَأَ عَيْنَيْ صِدْقِيَا وَفَيْدَهَ بِسَلَامِلَ بُرُونَزِيَّةَ،
وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ.

^٨ ثُمَّ أَحْرَقَ الْبَابِلِيُّونَ بَيْتَ الْمَلِكِ وَكُلَّ الْبَيْتِ
بِالنَّارِ، وَهَدَمُوا أَسْوَارَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^٩ أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ
الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ وَالَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ وَبَقِيَّةُ
الْحَرْفِيِّينَ، فَقَدْ سَبَاهُمْ نُبُورَزَادَانُ رَيْسُ الْحَرْسِ، إِلَى
بَابِلَ. ^{١٠} وَتَرَكَ نُبُورَزَادَانُ بَعْضَ قُرَّاءِ الشَّعْبِ، الَّذِينَ
لَا يَمْلِكُونَ شَيْئاً، فِي أَرْضِ يَهُودَا، وَأَعْطَاهُمْ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ حُثُولاً وَكُرُومًا.

^{١١} وَأَصْدَرَ بُيُوحَذَنَاصَّرُ أَمراً بِخُصُوصِ إِزْمِيَا إِلَى
نُبُورَزَادَانُ رَيْسِ الْحَرْسِ فَقَالَ: ^{١٢} «خُذْهُ وَعَاتِنِي بِهِ،
وَلَا تُؤَدِّهِ أَبَداً. وَمَهْمَا طَلَبَ أَعْطِهِ.»

^{١٣} وَلِذَا أَرْسَلَ نُبُورَزَادَانُ، رَيْسُ الْحَرْسِ، وَنُبُوشَرْبَانَ
الضَّابِطَ الْمُتَقَدِّمَ فِي جَيْشِ بَابِلَ، وَتَرْجُلُ شِرَاصَّرُ
الْمَسْئُولُ الْبَارِزُ، وَكُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ، ^{١٤} وَأَخَذُوا
إِزْمِيَا مِنْ سَاحَةِ السَّجْنِ وَأَسْلَمُوهُ لِجَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ
شَافَانَ، الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُحْضِرَهُ إِلَى بَيْتِهِ. فَسَكَنَ
إِزْمِيَا فِي وَسَطِ الشَّعْبِ.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى عَبْدِ مَلِكِ الْكُوشِيِّ

^{١٥} وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِزْمِيَا بَيْنَمَا كَانَ مَسْجُوناً
فِي سَاحَةِ السَّجْنِ، فَقَالَ: ^{١٦} «اذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِ مَلِكِ
الْكُوشِيِّ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
(سَأَتِي بِخَرَابٍ لَا يَخِيرُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، كَمَا قُلْتُ،
وَسَيَحْدُثُ هَذَا أَمَامَ عَيْنَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ^{١٧} لَكِنِّي
سَأَحْمِيكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ اللَّهُ، فَلَنْ تُسَلَّمَ إِلَى
أَيْدِي مَنْ تَخَافُ مِنْهُمْ. ^{١٨} لِأَنِّي سَأَنْقِذُكَ إِنْقَاداً، فَلَنْ
تُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. وَسَتَكُونُ حَيَاتُكَ غَنِيمَةً لَكَ فِي
الْحَرْبِ، لِأَنَّكَ أَتَكَلَّمْتَ عَلَيَّ.» يَقُولُ اللَّهُ.

إِطْلَاقُ إِزْمِيَا حُرّاً

جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِزْمِيَا مِنَ اللَّهِ،
بَعْدَ أَنْ أَطْلَقَهُ نُبُورَزَادَانُ، رَيْسُ الْحَرْسِ،
وَتَرَكَهُ لِيَذْهَبَ مِنَ الرَّامَةِ. عِنْدَمَا وَجَدَهُ، كَانَ مَرْبُوطاً
بِقَيْدِي وَسَطِ الَّذِينَ سَبَّوْا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُودَا إِلَى

قَدْ عَيَّنَ جَدَلِيًّا بَنَ أَخِيْقَامَ بَنَ شَافَانَ مُشْرِفًا عَلَيْهِمْ. ١٢ فَرَجَعَ كُلُّ الْيَهُودِ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي كَانُوا قَدْ طُرِدُوا إِلَيْهَا، وَأَتُوا إِلَى أَرْضِ يَهُودَا، إِلَى جَدَلِيَّا، فِي الْمِصْفَاةِ. وَجَمَعُوا الْكَثِيرَ مِنَ الْبَنِيَّةِ وَالْفَاكِيَّةِ.

١٣ وَأَتَى يُوحَانَانُ وَكُلُّ قَادَةِ الْجُيُوشِ، الَّذِينَ فِي الْحُقُولِ، إِلَى جَدَلِيَّا فِي الْمِصْفَاةِ، ١٤ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ تَعْرِفُ أَنَّ بَعْلِيَسَ مَلِكَ الْعَمُوثِيِّينَ قَدْ أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ بَنَ نَنْتِيَّا لِيَقْتُلَكَ؟» وَلَكِنَّ جَدَلِيَّا بَنَ أَخِيْقَامَ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ.

١٥ ثُمَّ أَتَى يُوحَانَانُ بَنُ قَارِيحَ سِرًّا إِلَى جَدَلِيَّا فِي الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ لَهُ: «دَعْنِي أَذْهَبُ فَأَقْتُلُ إِسْمَاعِيلَ بَنَ نَنْتِيَّا. وَلَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ بِهَذَا. فَلِمَاذَا تَتَرَكُّهُ فَيَقْتُلُكَ؟ وَإِنْ قَتَلْتُكَ، سَيَتَشَكَّتُ بَنُو يَهُودَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا حَوْلَكَ. وَقَدْ تَهْلِكُ بَقِيَّةُ يَهُودَا.»

١٦ وَلَكِنَّ جَدَلِيَّا بَنَ أَخِيْقَامَ قَالَ لِيُوحَانَانَ بَنَ قَارِيحَ: «لَا تَعْمَلْ هَذَا الْأَمْرَ، لِأَنَّ مَا تَقُولُهُ عَنِ إِسْمَاعِيلَ كَذِبٌ.»

٤١ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَتَى إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَنْتِيَّا بَنُ أَيْشَامَاعَ إِلَى جَدَلِيَّا بَنَ أَخِيْقَامَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَإِسْمَاعِيلُ هَذَا مِنَ الْأُسْرَةِ الْمَلَكِيَّةِ وَأَخَذَ قَادَةَ الْمَلِكِ. وَقَدْ أَتَى مَعَ عَشْرَةِ رِجَالٍ، وَأَكَلُوا مَعَ جَدَلِيَّا فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ ثُمَّ قَامَ إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَنْتِيَّا وَالرِّجَالُ الْعَشْرَةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَاعْتَالُوا جَدَلِيَّا بَنَ أَخِيْقَامَ، وَهُوَ الَّذِي عَيَّنَهُ مَلِكُ بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ. ٣ وَقَتَلَ إِسْمَاعِيلُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلِيَّا فِي الْمِصْفَاةِ، وَكَذَلِكَ الْجُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ وَجَدَهُمْ هُنَا.

٤ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِأَغْيِيَالِ جَدَلِيَّا، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُ أَنَّ هَذَا قَدْ حَدَثَ. ٥ وَأَتَى بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ شَكِيمَ أُوشِيلُوَّةِ وَالسَّامِرَةِ. كَانُوا ثَمَانِينَ رَجُلًا قَدْ حَلَقُوا لِحَاهُمْ وَمَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ وَجَرَحُوا أَنْفُسَهُمْ. وَكَانُوا يَحْمِلُونَ تَقْدِيمَةَ قَمْحٍ وَيَحْوِرُ لِيَقْدُمُوهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ. ٦ وَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَنْتِيَّا مِنَ الْمِصْفَاةِ لِيَلْتَقِيَ بِهِمْ. وَكَانَ يَكْبِي فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِمْ. وَعِنْدَمَا تَلَقَى بِهِمْ قَالَ: «تَعَالَوْا إِلَى جَدَلِيَّا بَنَ أَخِيْقَامَ.»

الهُرُوبُ إِلَى مِصْرَ

١٧ وَذَهَبُوا وَأَقَامُوا فِي جِيْرُوتَ كِمَهَامَ الَّتِي تَقَعُ قُرْبَ بَيْتِ لَحْمَ، وَفِي بَيْتِهِمْ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، ١٨ لِيَخْفُوهُمْ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بَنَ نَنْتِيَّا كَانَ قَدْ قَتَلَ جَدَلِيَّا بَنَ أَخِيْقَامَ الَّذِي عَيَّنَهُ مَلِكُ بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ.

٤٢

وَأَتَى كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ مَعَ يُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ وَعَزْرِيَا بْنِ هُوشَعْيَا، وَكُلُّ الشَّعْبِ كِبَاراً وَصِغَاراً،^٢ وَقَالُوا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «لَيْتَكَ تَسْمَعُ تَضْرَعُنَا، وَتُصَلِّيَ لَأَجْلِنَا وَلَا جَلَّ كُلُّ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ إِلَى إِلَهِكَ. فَالْباقُونَ مَتَى هُمْ قَلَّةٌ مِنْ كَثْرَةِ كَمَا تَرَى.^٣ فَصَلِّ أَنْ يُعْلِنَ لَنَا إِلَهَكَ الطَّرِيقَ الَّذِي نَسْلُكُهُ. وَمَا عَلَيْنَا عَمَلُهُ.»

^٤ فَقَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا: «فَدَّ سَمِعْتُمْ، وَسَأُصَلِّيَ إِلَى إِلَهِكُمْ كَمَا طَلَبْتُمْ. وَكُلُّ شَيْءٍ يُجِيبُنِي اللهُ بِهِ سَأَعْلِنُهُ لَكُمْ، وَلَنْ أُخْفِيَ عَنْكُمْ شَيْئاً.»

^٥ فَقَالُوا لِإِرْمِيَا: «لِيَكُنِ اللهُ شَاهِداً أَمِيناً عَلَيْنَا إِنْ كُنَّا لَا نَعْمَلُ كُلُّ شَيْءٍ يُخْبِرُنَا إِلَهَكَ بِهِ مِنْ خِلَالِكَ. وَسِوَاءِ أَكَاثَتِ وَصِيَّتِهِ مُسِرَّةٌ أَمْ غَيْرَ مُسِرَّةٍ، فَإِنَّا سَنُطِيعُ إِلَهَنَا الَّذِي أَرْسَلَنَاكَ إِلَيْهِ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا خَيْرٌ حِينٍ نُنْطِيعُ إِلَهَنَا.»

^٧ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِرْمِيَا. فَدَعَى إِرْمِيَا يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةَ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَكُلَّ الشَّعْبِ كِبَاراً وَصِغِيراً.^٩ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ لِأَقْدِمَ تَضْرَعُكُمْ أَمَامَهُ:^{١٠} «إِنْ بَقِيْتُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَإِنِّي سَأُبَيِّدُكُمْ وَلَنْ أَهْدِمَكُمُ، وَسَأَغْرِسُكُمْ وَلَنْ أَقْلَعَكُمُ. فَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَيْكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَيْكُمْ.^{١١} اتَّخِافُوا عِنْدَمَا تَقْفُونَ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ، الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ خَائِفُونَ مِنْهُ. لَا تَخَافُوا مِنْهُ، يَقُولُ اللهُ، لِأَنِّي مَعَكُمْ لِأَقْدِمَكُمُ وَأُنْجِيَكُمُ مِنْ يَدِهِ.^{١٢} سَأَرْحَمُكُمْ وَسَأَجْعَلُ مَلِكَ بَابِلَ يَرْحَمُكُمْ، وَيُرْجِعُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.»

^{١٣} «لَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: «لَنْ نَعِيشَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ»، فَصَيِّتُمْ إِلَهَكُمْ.^{١٤} وَقُلْتُمْ: «لَا، بَلْ سَنَذْهَبُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ لَنْ نَرَى حَرْباً، وَلَنْ نَسْمَعَ صَوْتَ الْبُوقِ، وَلَنْ نَجُوعَ، لِذَا سَنَذْهَبُ لِنَسْكُنَ هُنَاكَ.»^{١٥} فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ اللهِ أَيُّهَا الْباقُونَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ قَرَّرْتُمْ الذَّهَابَ إِلَى مِصْرَ لِتَسْتَقِرُّوا هُنَاكَ،^{١٦} فَإِنَّ الْحَرْبَ الَّتِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهَا سَتَأْتِي إِلَيْكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَالْمَجَاعَةُ الَّتِي أَنْتُمْ مَدْعُورُونَ مِنْهَا، سَتَلْاحِظُكُمْ إِلَى مِصْرَ، وَسَتَمُوتُونَ

هُنَاكَ.^{١٧} كُلُّ الرِّجَالِ الْمُزْمَعِينَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لِيَسْتَقِرُّوا فِيهَا، سَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْمَجَاعَةِ أَوْ سَأَجْلِبُهُمْ عَلَيْهِمْ.»

^{١٨} «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «كَمَا انْسَكَبَ غَضَبِي وَسَخَطِي عَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ، هَكَذَا سَيَسْكَبُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ إِلَى مِصْرَ. سَتَصَيِّرُونَ لِعَنَةً وَحَرَاباً وَمَذْمَةً وَسُخْرِيَةً. وَلَنْ تَرَوْا هَذَا الْمَكَانَ ثَانِيَةً.»

^{١٩} «تَكَلَّمَ اللهُ إِلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ يَهُوذَا، فَقَالَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَقِيناً بِأَنِّي حَذَرْتُكُمْ الْيَوْمَ،^{٢٠} بِأَنَّكُمْ جَعَلْتُمْ نَفْسَكُمْ تَصِلُ عَنِ الطَّرِيقِ. لِأَنَّكُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى إِلَهِكُمْ وَقُلْتُمْ: «صَلِّ لَأَجْلِنَا إِلَى إِلَهِنَا، وَأَخْبِرْنَا بِكُلِّ مَا يَقُولُهُ إِلَهَكَ لَكَ، وَنَحْنُ سَنَعْمَلُهُ.»^{٢١} وَالْيَوْمَ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا قَالَ لِي، وَلِكَيْتُمْ لَمْ تُطِيعُوا إِلَهَكُمْ أَوْ أَيَّ أَمْرِ قُلْتُهُ لَكُمْ.^{٢٢} وَالآنَ، اعْلَمُوا يَقِيناً أَنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ إِمَّا فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْمَجَاعَةِ أَوْ مِنَ الْوَبَاءِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرْغَبُونَ فِي الذَّهَابِ إِلَيْهِ لِتَسْكُنُوا فِيهِ كَغُرَبَاءَ.»

٤٣

فَلَمَّا انْتَهَى إِرْمِيَا مِنَ الْكَلَامِ مَعَ الشَّعْبِ بِكُلِّ كَلَامِ الْبَهْمِ، الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَهُهُمْ إِلَيْهِمْ،^٢ قَالَ عَزْرِيَا بْنُ هُوشَعْيَا وَيُوْحَانَانَ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِإِرْمِيَا: «أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ، فَإِلَهْنَا لَمْ يُرْسَلْكُ إِنَّا لِنَقُولُ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ لِتَسْتَقِرُّوا هُنَاكَ.»^٣ بَارُوحُ بْنُ نِيرِيَا يُحَرِّضُكَ عَلَيْنَا حَتَّى يُسَلِّمَنَا لِبَابِلِيِّينَ لِيَقْتُلُونَا أَوْ يَسْبُونَا إِلَى بَابِلَ.»

^٤ فَلَمَّ يُطِيعُ يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةَ الْجَيْشِ وَكُلَّ الشَّعْبِ اللهُ الَّذِي قَالَ لَهُمْ أَنْ يَقِفُوا فِي أَرْضِ يَهُوذَا.^٥ فَاقْتَادَ يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةَ الْجَيْشِ جَمِيعَ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدُوا إِلَيْهَا، لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ.^٦ اقْتَادُوا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَبَنَاتِ الْمَلِكِ وَجَمِيعَ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ بُنُوزَرَادَانُ مَعَ جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ. وَكَانَ مِنْ بَنِيهِمْ إِرْمِيَا النَّبِيُّ وَبَارُوحُ بْنُ نِيرِيَا.^٧ فَأَتُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا اللهُ. وَأَتُوا إِلَى مَدِينَةِ تَحْفَنْحِيسَ.

٨ وجاءت كلمة الله إلى إرميا في تحفنجيس، قال:
 ٩ «خذ حجارة كبيرة في يدك، واطمئنها - على مرأى
 من جميع رجال يهوذا - في الطريق المرفوف عند
 مدخل بيت فرعون في تحفنجيس. ١٠ ثم قل لهم:
 «هذا هو ما يقول الله القدير إله إسرائيل: سأستدعي
 خادمي نبوخذناصر ملك بابل. وسأضع عرشه فوق
 هذه الحجارة التي طمرتها. وسأبسط خيمته الملكية
 عليهم. ١١ فسأتاي ويضرب أرض مصر. وكل من هو
 للموت سيموت، وكل من هو للسبي سيسبي، وكل
 من هو للموت في المعركة، سيموت فيها. ١٢ وسيشعل
 النار في معابد إلهة مصر، فيحرقها ويسبيها. وسيظف
 مصر كما يظف الراعي القمل من ردايه، ثم يعادر
 بسلام. ١٣ سيحطم أنصاب بيت شمس التذكارية
 التي في أرض مصر، وسيحرق معابد أوثان المصريين
 بالنار.»

رسالة الله إلى بني يهوذا في مصر

٤٤

هذه هي الرسالة التي جاءت إلى إرميا
 لجميع اليهود الساكنين في أرض
 مصر، في مجدل وتحفنجيس ومميس وفي صعيد
 مصر: ٢ «هذا هو ما يقول الله القدير، إله إسرائيل:
 «قد رأيتم الشر الذي جلبته على القدس وعلى كل
 مدن يهوذا. فها هي خربة مهجورة، لا يسكن فيها
 أحد. ٣ هذا بسبب الشر الذي صنعوه. أثاروا غضبي
 بتقديمتهم وعبادتهم لإلهة أخرى لم يعرفوها هم ولا
 آباؤهم. ٤ وأرسلت إليكم خدامي الأنبياء واحدا بعد
 الآخر، وقلت لكم: «لا تعملوا هذه الأمور الكريهة
 التي أبغضها». ٥ لكنهم لم يستمعوا لي، ولم يفتحوا
 آذانهم، ليتوبوا عن شرهم، ويتوقفوا عن تقديم القرابين
 لإلهة أخرى. ٦ فغضبت جدا، بل اشتعل غضبي على
 مدن يهوذا وشوارع القدس، فأصبحت خربة مهجورة
 كما هو حالها اليوم.»

٧ «والآن، هذا هو ما يقول الإله القدير، إله
 إسرائيل: «لماذا تجلبون هذا الشر على أنفسكم؟
 ولماذا تفتنون كل الرجال والنساء والأطفال والرضع

٨ أما كل الرجال الذين عرفوا أن نساءهم كن
 يحرقن بخورا لإلهة أخرى، وكل النساء اللواتي كن
 واقفات في الجماعة العظيمة، وكل الشعب الذي كان
 يسكن في أرض مصر وفي الصعيد، فقد قالوا لإرميا:
 ٩ «لقد تكلمت ضدنا باسم الله. ولكننا لن نستمع
 إليك، ١٠ بل سنعمل كل ما تعهدنا به. سنحرق البخور
 لملكة السماء، ونسكب لها تقديمات الخمر. سنعمل
 كما عملنا نحن وآباؤنا وملوكنا ورؤساؤنا في مدن
 يهوذا وفي شوارع القدس. فقد كان لدينا طعام وافز
 للأكل، وكنا في خير ولم نر شرا. ١١ ومنذ توقفنا عن
 إحراق البخور لملكة السماء وسكب تقديمات الخمر

لَهَا، افْتَقَرْنَا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَفِينَا بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ. ٢٩ وَتَسْكُونُ هَذِهِ عَلَامَةٌ لَكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، «سَاعَاتِيكُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى تَعْرِفُوا بِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قُلْتُهُ عَنْ الشَّرِّ الْآتِي عَلَيْكُمْ سَيَتِمُّ.»
٣٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأُسَلِّمُ فِرْعَوْنَ خَرْعًا، مَلِكَ مِصْرَ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِ وَيَدَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ، كَمَا سَلَّمْتُ صِدْقِيًا مَلِكَ يَهُودَا إِلَى يَدِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ عِدُوهُ الَّذِي أَرَادَ قَتْلَهُ.»

٢٠ جِينَيْدٍ، قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ: الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ: ٢١ «أَتُظَنُّونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَتَذَكَّرُ قَرَابَتِيكُمْ الَّتِي قَدَّمْتُمُوهَا - أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ - فِي مُدِينِ يَهُودَا وَفِي سُورِاقِ الْقُدْسِ؟ أَلَمْ يَفْكَرْ بِهَا؟ ٢٢ لَمْ يَقْدِرِ اللَّهُ عَلَى احْتِمَالِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِّيرَةِ وَالْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا. لِهَذَا صَارَتْ أَرْضُكُمْ مَوْضِعَ اسْتِهْزَاءٍ، وَخَرِبَةٌ وَتَالِفَةٌ وَغَيْرَ مَسْكُونَةٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ. ٢٣ أَحْرَقْتُمْ بُخُورًا وَأَحْطَأْتُمْ إِلَى اللَّهِ. لَمْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَلَمْ تَسَلِّكُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِهِ وَفَرَائِضِهِ وَشَهَادَاتِهِ. لِذَلِكَ جَاءَ عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّرُّ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.»

رِسَالَةٌ إِلَى بَارُوخَ

٤٥ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى بَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا، عِنْدَمَا كَتَبَ بَارُوخَ هَذَا الْكَلَامَ فِي الْكِتَابِ حَسَبَ مَا أَمَلَى إِرْمِيَا عَلَيْهِ.

كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِامْلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوَشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، فَقَالَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوخَ. ٣ أَنْتَ تَقُولُ: «وَيْلٌ لِي لِأَنَّ اللَّهَ أَضَافَ حُزْنًَا عَلَى أَلْمِي. أَنَا مُنْهَكٌ مِنَ التَّنَهُّدِ، وَلَسْتُ أَجِدُ رَاحَةً.» ٤ فَهَذَا مَا تَقُولُهُ لَهُ يَا إِرْمِيَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَاهِدُمْ مَا بَنَيْتَهُ أَنَا، وَسَأَقْلَعُ مَا زَرَعْتَهُ، أَيَّ كُلِّ أَرْضِ يَهُودَا. ٥ بَيْنَمَا أَنْتَ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ أُمُورًا عَظِيمَةً. لَا تَطْلُبْ بَعْدُ، لِأَنِّي سَأَجْلِبُ شَرًّا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَقُولَ اللَّهُ، وَلِكَيْنِي سَاعُطِيكَ حَيَاتَكَ غَيْبِمَةً فِي كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي سَتَذْهَبُ إِلَيْهَا.»

٤٦ هَذِهِ هِيَ الرَّسَائِلُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْأُمَمِ. رَاحَتُهُ. ٤٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْفَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ، وَتَقَدَّيْتُمْ مَا تَكَلَّمْتُمْ بِهِ بِأَيْدِيكُمْ، إِذْ قُلْتُمْ: إِنَّا سَنُوفِي بِالنُّذُورِ الَّتِي قَطَعْنَاهَا بِأَنَّ نَحْرِقَ بُخُورًا لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَتَسْكَبَ لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ. أَنْتُمْ تَدُورِكُنَّ وَأَعْمَلْنَ بِمَا تَكَلَّمْتُنَّ.» ٢٦ لِذَلِكَ، اسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ يَا كُلِّ بَنِي يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. يَقُولُ يَهُوَهَ: «أَقْسِمُ بِاسْمِي الْعَظِيمِ، أَنْ لَا يُقْسِمَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي مِصْرَ فِيمَا بَعْدَ بِاسْمِي الْحَيِّ. ٢٧ فَهَا أَنَا سَأَسْهَرُ عَلَيْهِمْ لِكَيْ أَجْلِبَ عَلَيْهِمُ الشَّرَّ لَا الْخَيْرَ. وَسَيَمُوتُ كُلُّ شَخْصٍ مِنْ يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ مِنْ الْجُوعِ، حَتَّى يَفْنُوا بِالْإِتْمَامِ. ٢٨ عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنْهُمْ فَقَطْ سَيَنْجُو مِنَ الْقِتَالِ وَيَعُودُ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَبَقِيَّةُ يَهُودَا الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لَيْسَكُنُوا كَعُزْبَاءٍ فِيهَا سَيَعْرِفُونَ كَلِمَةً مِنْ مَنَّا هِيَ الَّتِي تَتَبُّتُ.

٤٦ هَذِهِ هِيَ الرَّسَائِلُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْأُمَمِ.

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ مِصْرَ

٢ عَنْ مِصْرَ، عَنْ جَيْشِ الْفِرْعَوْنَ نَحْوَ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ الْفِرَاتِ فِي كَرَكَمِيشَ، وَهَرَمَتُهُ نَبُوخَذَنْصَرُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِامْلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوَشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا.

٣ «جَهِّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ،

وَأَسْتَعِدُّوا لِلْمَعْرَكَةِ.

٤ أَسْرَجُوا الْخَيْلَ،
وَلْيَرْكَبِ الْفُرْسَانُ عَلَى خَيْلِهِمْ.
قِفُوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَالْخَوْذُ عَلَى رُؤُوسِكُمْ،
اصْفُلُوا رِمَاحِكُمْ،
النَّبْسُوا ذُرُوعَكُمْ.
٥ لِمَاذَا أَرَى هَذِهِ الْأُمُورَ؟
أَرَى رِجَالاً مُرْتَعِبِينَ وَفَارِسِينَ.
أَبْطَلُهُمْ هُرْمُوا،
فَقَرُّوا جَمِيعُهُمْ بِلَا تَرَدُّدٍ.
وَالرُّعْبُ حَوْلَهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٦ «لَكِنَّ السَّرِيعَ مِنْهُمْ لَنْ يَفِرَّ.
وَالْقَوِيُّ لَنْ يَهْرَبَ.

١٣ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِزْمِيَا
الَّتِي عَنْ مَجِيءِ نُبُوخَذَنْصَرِّ مَلِكِ بَابِلَ لِيَضْرِبَ أَرْضَ
مِصْرَ.

فَفِي الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ،
تَعَثَّرُوا وَسَقَطُوا.

٧ مَنْ هُوَ ذَاكَ الَّذِي يَرْتَفِعُ كَنْهَرَ النَّبِيلِ،
الَّذِي مِيَاهُهُ تَتَدَفَّقُ كَالْأَنْهَارِ؟

٨ مِصْرُ تَرْتَفِعُ كَنْهَرَ النَّبِيلِ،
وَمِيَاهُهَا تَتَدَفَّقُ كَالْأَنْهَارِ.

قَالَ: «سَأَعُدُّ،
سَأَعْطِي الْأَرْضَ.

سَأَهْرِمُ مُدْنًا وَسُكَّانَهَا.»
٩ اصْعَدِي أَيُّهَا الْخَيْلُ،

هِيحِي يَا مَرَكِبَاتُ.
لِيَخْرُجِ الْمُحَارِبُونَ.

لِيَخْرُجِ رِجَالُ كَوْشٍ وَفُوطَ
الَّذِينَ يُمَسِكُونَ الدَّرَعَ بِمِهَارَةٍ،

وَلِيَخْرُجِ رِجَالُ لُودَ الْمَهْرَةَ فِي اسْتِخْدَامِ
الْقَوْسِ.

١٠ «سَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ انْتِقَامٌ لِلرَّبِّ الْإِلَهِ
الْقَدِيرِ،

لِيَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ.

سَيَأْكُلُ السَّيْفُ حَتَّى يَشْبَعَ،

١٤ «أَعْلِنُوا فِي مِصْرَ،
أَخْبِرُوا شَعْبَ مَجْدَلِ،

وَأَخْبِرُوا شَعْبَ مَمْفِيسَ وَتَحْفَنِيحِينَ.
قُولُوا:

«خُذْ مَوْعِكَ وَجَهِّزْ نَفْسَكَ،
لَأَنَّ السَّيْفَ قَدِ التَّهَّمَ مِنْ هُمْ حَوْلَكَ.

١٥ لِمَاذَا طَرَحَ الْأَقْوِيَاءُ الَّذِينَ تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِمْ؟
لِمَاذَا لَا يَقِفُ؟

لَأَنَّ اللَّهَ قَدِ طَرَحَهُ.»
١٦ جَعَلَ أَنَا سَأَ كَثِيرِينَ يَتَعَثَّرُونَ،

بَلْ يَسْقُطُونَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ.
قَالُوا: «لِنَقْمٍ وَنَعْدٍ إِلَى شَعِينَا،

وَأَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وُلِدْنَا فِيهَا،
بَعِيداً عَنِ الْهُجُومِ الْقَاسِيِ.»

١٧ اسْتَنْجَدُوا بِمَلِكِ مِصْرَ فِرْعَوْنَ، «الصَّحَّةُ
الْفَارِغَةُ،

فَلَمْ يَسْتَجِبْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.

وَجَمِيعَ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهِ. ٢٦ سَأَسْأَلُهُمْ إِلَى يَدِ الَّذِيْنَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، لِيُؤَدَّ نَاصِرًا وَيُؤَدَّ خُدَامِهِ. وَيَعَدُّ ذَلِكَ سَتَعُودًا لِئَسْكُنَ كَمَا كَانَتْ فِي الْمَاضِي،» يَقُولُ اللهُ.

رِسَالَةٌ اللهُ عَنِ إِسْرَائِيلَ

٢٧ «أَمَا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،

فَلَا تَحْتَفِ،

وَلَا تَرْتَعِبْ يَا إِسْرَائِيلُ.

لَأَنْتِي سَأُنْقِذُكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،

وَسَأُنْقِذُ نَسْلَكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي هُمْ مَسْبُوثُونَ

فِيهَا.

سَيرْجِعُ يَعْقُوبُ لِيَكُونَ فِي سَكِينَةٍ وَرَاحَةٍ،

بِحَيْثُ لَا يُوجَدُ مَنْ يُخِيفُهُ.

٢٨ يَقُولُ اللهُ:

«يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،

لَا تَحْتَفِ، لَأَنْتِي أَنَا مَعَكَ.

لَأَنْتِي سَأُنْفِي كُلَّ الْأُمَمِ الَّتِي طُرِدْتَ إِلَيْهَا،

وَلَكَيْتِي لَنْ أَفْنِيكَ،

بَلْ سَأَوَدُّبُكَ كَمَا تَسْتَحِقُّ،

وَلَنْ أُرْكَكَ بِإِلَاءِ عِقَابٍ.»

رِسَالَةٌ اللهُ عَنِ الْفِلِسْطِينِ

٤٧ أَتَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ مِنَ اللهِ إِلَى إِرميا النَّبِيِّ عَنِ الْفِلِسْطِينِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِمَ فِرْعَوْنَ غَزَّةَ.^٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«سَتَرْتَفِعُ الْمِيَاءَ مِنَ الشَّمَالِ،^٣

وَسَتَصْبِحُ سَبِيلًا جَارِفًا،

وَسَتَغْتَمِرُ الْأَرْضُ بَمَنْ فِيهَا،

وَسَتَغْتَمِرُ الْمَدِينَةُ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا،

١٨ حَيَّيْنَا، يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي اسْمُهُ يَهُوَأَ الْقَدِيرُ.

مَجِيئُهُ سَيَكُونُ مِثْلَ جَبَلِ تَابُورَ بَيْنَ الْجِبَالِ، وَمِثْلَ الْكَرْمَلِ بِجِوَارِ الْبَحْرِ.

١٩ أَتَيْتُهَا الْإِنْبِيَّةُ مِصْرَ،

احْزَمِي لِنَفْسِكَ حُرْمَةَ السَّبِي،

لَأَنَّ مَحْفِيْسَ سَتَكُونُ مَكَانًا مَهْجُورًا،

وَسَتُحْرَقُ بِالنَّارِ،

وَلَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ.

٢٠ «مِصْرُ بَقْرَةٌ جَمِيلَةٌ،

وَقَدْ جَاءَ عَلَيْهَا دُبابٌ مِنَ الشَّمَالِ. ب

٢١ حَتَّى الْمُرْتَوِقَةُ فِيهَا كَالثَّيْرَانِ الْمُسَمَّنَةِ،

هُمُ أَيْضًا يَرْجِعُونَ إِلَى الْخَلْفِ وَيَهْرُبُونَ،

لَمْ يَقْفُوا مَعًا.

هَرَبُوا لِأَنَّ يَوْمَ نَكَبْتَهُمْ قَدْ جَاءَ عَلَيْهِمْ،

الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ سَيُعَاقَبُونَ.

٢٢ صَوْتُهَا كَحَيَّةٍ تَرْتَفِ هَارِبَةً،

لَأَنَّ أَعْدَاءَهَا يَأْتُونَ بِقُوَّةٍ.

جَاءُوا إِلَيْهَا بِقُوَّةٍ كَحَطَّالِينَ.

٢٣ يَقُولُ اللهُ:

«قَطِّعُوا غَابَاتِ مِصْرَ،

وَأَنَّ كَانَتْ أَشْجَارُ غَابَاتِهَا لَا تُحْصَى،

فَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْجِرَادِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ

يُعَدَّ.

٢٤ الْإِنْبِيَّةُ مِصْرُ قَدْ خَزَيْتُ،

قَدْ أَسْلَمْتُ إِلَى يَدِ شَعْبِ الشَّمَالِ.»

٢٥ يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَعَاقِبُ أُمُونَ وَفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَكُلَّ آلِهَتِهَا وَمُلُوكِهَا. سَأَعَاقِبُ فِرْعَوْنَ

٤٦:١٨ يَهُوَه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثن».

٤٦:٢٠ الشَّمَال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المجرية منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل. (أيضاً في العدد ٢٤)

التَّامِسُ سَيَبْكُونَ،
وَكُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ سَيُولُولُونَ.
٣ عِنْدَ قَرَعِ حَوَافِرِ خُبُولِهِ الْقَوِيَّةِ،
وَقَرَفَعَةِ مَرَكَبَاتِهِ
وَضَجِيجِ عَجَلَاتِهِ،
لَا يَلْتَفِتُ الْآبَاءُ نَحْوَ أَوْلَادِهِمْ،
لَأَنَّ أَيْدِيَهُمْ قَدِ ارْتَحَتْ مِنَ الْيَأْسِ.
٤ فَفِي الْيَوْمِ الْآتِيِ،
سَيُدْمَرُ كُلُّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ،
وَسَيُقْضَى فِي صُورَ وَصِيدُونَ
عَلَى كُلِّ عَوْنٍ بَاقٍ.
لَأَنَّ اللَّهَ سَيَهْلِكُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ،
الَّذِينَ هُمْ بَقِيَّةُ جَزِيرَةٍ كَفْتُورَ.
٥ خَلَقَ شَعْبَ عَزَّةَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ،
وَصَمَتَ شَعْبُ أَشْقَلُونَ.
يَا بَقِيَّةَ سُكَّانِ الْوَادِيِ،
إِلَى مَتَى سَتَسْتَوْرُونَ فِي تَجْرِيجِ أَنْفُسِكُمْ؟
٦ «آه يَا سَيْفَ اللَّهِ،
حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَرِيحُ؟
ارْجِعْ إِلَى غَمْدِكَ.
اهْدَأْ وَاسْكُنْ.
٧ كَيْفَ يُمَكِّنُ لَهُ أَنْ يَسْتَرِيحَ؟
فَقَدْ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَمْرًا بِالْهُجُومِ.
عَيْنٌ لَهُ وَقَتًا لِيَضْرِبَ أَشْقَلُونَ وَالسَّاحِلَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ مُوَابِ

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
عَنِ مُوَابِ:

٤٨

١٠ «مَلْعُونٌ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ اللَّهِ بِتْرَاخِي،
وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنِ سَفْكِ الدَّمِ.

١١ «كَانَ مُوَابٌ مُسْتَرِيحًا مُنْذُ شَبَابِهِ.

إِنَّهُ مُسْتَقَرٌّ كَالْخَمْرِ الْعَتِيقَةِ

٤٨:٩ ضَعُوا ... خَرَاب. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

«وَيْلٌ لِحَبْلِ نُبُو،

لَأَنَّهُ سَيُدْمَرُ،

فَرَيْنَايِمُ تَعَرَّضَتْ لِإِعَارِ وَالسَّبْيِ.

الْقَلْعَةُ خَزَيْتُ وَارْتَعَبْتُ.

٢ لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ أَغَانٍ عَنِ مُوَابِ.

أَسْأَلِي الْهَارِبَ، وَقُولِي لِلْفَارِّ:
«مَاذَا حَدَّثَ؟»

٢٠ «خَزْيِي مُوآبَ،

لَأَنَّهُ قَدْ دُمَّرَ.

وَلَوْلُوا وَاصِرُخُوا،

وَخَبَّرُوا عَلَى طُولِ نَهْرِ أَرْتُونَ

إِنَّ مُوآبَ قَدْ دُمَّرَ.

٢١ أَتَى الْحُكْمُ عَلَى سُهُولِ مُوآبَ،

وَعَلَى حَوْلُونَ وَعَلَى يَهْصَةَ وَعَلَى مَفْغَةَ

٢٢ وَعَلَى دَيْبُونَ وَعَلَى بُبُو وَعَلَى بَيْتِ دَبْلَتَايِمَ

٢٣ وَعَلَى بَيْتِ جَاوَمُولَ وَعَلَى بَيْتِ مَعُونَ

٢٤ وَعَلَى قَرْيُوتَ وَعَلَى بَيْتِ بُصْرَةَ

وَعَلَى كُلِّ مَدْنٍ أَرْضِ مُوآبَ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ.

٢٥ قُطِعَ قَرْنُ مُوآبَ،

وَذِرَاعُهُ الْيَمَنَى انْكَسَرَتْ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٦ «أَسْكِرُوهُ،

لَأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللَّهِ.

سَيَمَرُّ مُوآبَ فِي قَيْمِهِ،

سَيَكُونُ أَضْحُوكَةً.

٢٧ «أَلَمْ يَكُنْ إِسْرَائِيلُ أَضْحُوكَةً لَدَيْكَ؟

فَقَدْ أُمِسَّكَ مَعَ اللَّصُوصِ.

لَأَنَّكَ تَهَزُّ رَأْسَكَ عِنْدَمَا تَتَكَلَّمُ عَنْهُ.

٢٨ اهْجُرُوا الْمَدْنَ،

وَاسْكُرُوا فِي الصُّخُورِ،

يَا سُكَّانَ مُوآبَ.

صَبِرُوا مِثْلَ يَمَامَةٍ تُعَشِّشُ فِي شُقُوقِ

الْكُهُوفِ.

٢٩ «سَمِعْنَا عَنْ كِبْرِيَاءِ مُوآبَ وَتَعَظُّمِهِ.

سَمِعْنَا عَنْ تَشَامُخِهِ وَكِبْرِيَائِهِ

وَعَجْرَفَتِهِ وَقَلْبِهِ الْمُتَعَالِي.»

الَّتِي لَمْ تُسْكَبْ مِنْ إِيَاءٍ إِلَى إِيَاءٍ آخَرَ.

لَمْ يَذْهَبْ إِلَى السَّبِيِّ،

وَلِهَذَا حَافِظٌ عَلَى مَدَاقِهِ،

وَرَأْيَتْهُ لَمْ تَتَّعَبِرْ.

١٢ لِذَلِكَ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ،

عِنْدَمَا سَأُرْسِلُ عَلَيْهِ مَنْ يَقْلِبُ آيَاتِهِ،

فَيَقْلِبُونَهُ وَيُفْرِعُونَ آيَاتِهِ،

وَيُحْطَمُونَ أَوْعِيَّتَهُ.»

١٣ حِينَئِذٍ، سَيَخْجَلُ مُوآبُ مِنْ إِلَهِهِ كَمْوَشَ، كَمَا

خَجَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَنْكَالِهِمْ عَلَى بَيْتِ إِبْلِ.

١٤ «كَيْفَ تَقُولُونَ: «نَحْنُ مُحَارِبُونَ،

نَحْنُ جُنُودٌ أَقْبِيَاءُ؟»

١٥ الدَّمَارُ صَعَدَ إِلَى مُوآبَ وَمُدْنِهَا،

وَأَفْضَلُ شَبَابِهِ قَدْ قُتِلُوا،

يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوَهَ الْقَدِيرُ.

١٦ كَارِثَةُ مُوآبَ وَشَيْكَةُ الْوُصُولِ،

وَالشَّرُّ مُسْرِعٌ جِدًّا بِاتِّجَاهِهِ.

١٧ نُوحُوا لِأَجْلِهِ، يَا كُلَّ السَّاكِنِينَ حَوْلَهُ،

يَا كُلَّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ اسْمَهُ.

قُولُوا: «كَيْفَ انْكَسَرَ الرُّمْحُ الْقَوِيُّ!

كَيْفَ انْكَسَرَ قَضِيبُ الْجَلَالِ!»

١٨ «انزلي عن مجدك،

واجلسي في الأرض القاحلة،

أيتها الساكنة في ديبون.

لأنَّ مُدَمَّرَ مُوآبَ صَعَدَ إِلَيْكَ،

وسيدمَّرُ حُصُونَكَ.

١٩ «قفي بجانب الطريق،

وراقبي الأرض،

يا ساكنة عزوعير.

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَنَا أَعْرِفُ غَطْرَ سِتْنَهُ،

يَتَبَاهَى كَذِبًا،

وَلَا يَعْمَلُ بِمَا يَقُولُ.»

٣١ لِهَذَا، سَأَنُوحُ عَلَى مُوآبَ،

سَأَصْرُخُ بِأَلْمٍ عَلَى كُلِّ مُوآبَ.

سَأَتْنِزُّ عَلَى رِجَالِ قَيْرِ حَارِسَ.

٣٢ بِسَبَبِ بُكَاءِ يَعْرِيزَ،

سَأَبْكِي عَلَيْكَ يَا كَرَمَةَ سِبْمَةَ.

وَصَلَّتْ فُرُوعُكَ إِلَى الْبَحْرِ،

امْتَدَّتْ إِلَى بَحْرِ يَعْرِيزَ،

وَقَعَ الدَّمَارُ عَلَى تَمْرِكَ وَعَلَى عَيْنِكَ.

٣٣ السَّعَادَةُ وَالْفَرْحُ نَزَعَا مِنَ الْكَرْمِلِ^أ

وَمِنْ أَرْضِ مُوآبَ.

مَنَعْتُ النَّبِيذَ مِنَ الْمَعَاصِرِ.

لَا أَحَدٌ يَدُوسُ الْعِنَبَ بِهَتَافَاتِ الْإِبْتِهَاجِ.

غَابَتْ هَتَافَاتُ الْفَرْحِ.

٣٤ «يَصْرُخُ النَّاسُ بِأَلْمٍ مِنْ حَشْبُونٍ إِلَى أَعَالَةِ إِلَى

يَاهِصْنَ، وَمِنْ صُوغَرَ إِلَى حُورُونَائِمَ وَعِجَلَةَ شَلَيْشَةَ.

فَحَتَّى مِيَاهُ نَمْرِيمَ جَفَّتْ.» ٣٥ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَمْنَعُ

شَعْبَ مُوآبَ مِنْ تَقْدِيمِ الدَّبَائِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، وَتَقْدِيمِ

الْقَرَابِينِ لِأَيَّهِتِهِمْ.

٣٦ «لِذَلِكَ، يَنُوحُ قَلْبِي عَلَى مُوآبَ مِثْلَ نَائِي. يَنُوحُ

قَلْبِي عَلَى رِجَالِ قَيْرِ حَارِسَ مِثْلَ نَائِي لِأَنَّ ثَرْوَةَ مُوآبَ

هَلَكَتْ. ٣٧ لِأَنَّ كُلَّ رَأْسِ أَصْلَعٍ، وَكُلَّ لِحْيَةٍ مَحْلُوقَةٍ.

الْجُرُوحُ عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَالخَيْشُ عَلَى أَجْسَادِهِمْ. ٣٨ فِي

كُلِّ سَاحَاتٍ مُدْمِنَةٌ نُوْحٌ لِأَنِّي كَسَرْتُ مُوآبَ مِثْلَ إِنَاءٍ

لَا يَرِغُبُ فِيهِ أَحَدٌ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٩ «يَنُوحُ أَهْلُ مُوآبَ وَيَقُولُونَ: تَحَطَّمَتِ شَعْبُ

مُوآبَ! أَعْطَى ظَهْرَهُ بِخِزْيٍ! صَارَ أَضْحُوكَةً وَعِبرَةً

تُرْعَبُ جَمِيعٌ مِنْ هُمْ حَوْلَهُ.»

٤٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَيَكُونُ الْأَمْرُ كَسَرٍ مُنْقَضٍ

وَبَاسِطٍ جَنَاحِيهِ عَلَى مُوآبَ.

٤١ أُخِذَتِ الشُّدُنُ،

وَهَزِمَتِ الحُصُونُ.

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،

سَتَكُونُ قَلُوبُ أَقْرِبَاءِ مُوآبَ

كَقَلْبِ امْرَأَةٍ فِي آلامِ الْوِلَادَةِ.

٤٢ لَنْ يَعودَ مُوآبَ شَعْبًا فِيمَا بَعْدُ،

لِأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللَّهِ.

٤٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«خَوْفٌ وَخُفْرَةٌ وَمَصِيدَةٌ عَلَيْكَ

يَا سَاكِنَ مُوآبَ.

٤٤ مَن يَهْرُبُ مِنَ الخَوْفِ

سَيَقَعُ فِي الخُفْرَةِ.

وَالَّذِي يَصْعَدُ مِنَ الخُفْرَةِ،

سَيُصْبِكُ بِالمَصِيدَةِ.

لِأَنِّي سَأَجْلِبُ هَذَا عَلَى شَعْبِ مُوآبَ

فِي سَنَةِ عَقَابِهِمْ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤٥ «فِي ظِلِّ حَشْبُونٍ وَقَفَّ الْهَارِيُّونَ بِلا

قُوَّةٍ،

لِأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونٍ،

وَلَهِيأًا مِنْ بَيْتِ سِيحُونَ،

وَسَيَلَتْهُمْ نَوَاصِي مُوآبَ،

وَرَوَّسُوا أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ يَحْتَقِلُونَ.

٤٦ وَبَلَّ لَكَ يَا مُوآبَ!

شَعْبُ كَمْوَشَ بَ قَدْ فَنِي.

لِأَنَّ أَبْنَاءَكَ أُخِذُوا إِلَى السَّبْيِ،

وَبَنَاتِكَ إِلَى الْأَسْرِ.

٤٨: ٤٦ كَمْوَش. أحد الآلهة الرئيسيين في مُوآب. ٤٨: ٣٣ الكرمل. أي الأرض الخصبة، ويقصد بها أرض مُوآب.

٤٧ «لِكَيْ سَاعِدُ مَا أَخَذَ مِنْ مُوآبَ فِي أَيَّامِ لَاحِقَةٍ. هَذِهِ هِيَ نِهَآئَةُ الْحُكْمِ عَلَى مُوآبَ.» يَقُولُ اللَّهُ.
 مِنْ كُلِّ الَّذِينَ هُمْ حَوْلِكَ.
 كُلُّكُمْ سَنْطَرُدُونَ،
 وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعٌ لِلتَّائِبِينَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى عَمُونَ

٤٩ رِسَالَةٌ عَنِ الْعَمُونِيِّينَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 ٦ يَقُولُ اللَّهُ: «وَبَعْدَ هَذَا، سَاعِدُ مَا سُبِي مِنْ الْعَمُونِيِّينَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى أُدُومَ

٧ رِسَالَةٌ عَنِ أُدُومَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَلَمْ تَعُدْ هُنَاكَ حِكْمَةً فِي تَيْمَانَ؟
 هَلْ بَادَتْ الْقُدْرَةُ عَلَى إِعْطَاءِ النَّصِيحَةِ مِنْ
 الْفُهَمَاءِ؟

هَلْ فُقِدَتْ حِكْمَتُهُمْ؟

٨ يَا سُكَّانَ دَدَانَ، اهْرُبُوا، ارْجِعُوا وَاخْتَبِئُوا.
 لِأَنِّي سَاجِلِبُ رُعبًا عَلَى عَيْسُو، وَقَتَّ عَقَابِي
 لَهُ.

٩ «إِنْ جَاءَ قَاطِفُو الْعِنَبِ إِلَيْكَ،
 فَإِنَّهُمْ يَتْرُكُونَ بَعْضَ الْعِنَاقِيدِ.

وَأَنْ أَتَى اللَّصُوصُ فِي اللَّيْلِ،
 فَإِنَّهُمْ يَنْهَبُونَ مَا يُرِيدُونَ فَفَقَطُّ.

١٠ أَمَا أَنَا فَقَدْ جَرَّدْتُ عَيْسُو تَمَامًا،
 كَشَفْتُ أَمَاكِنَهُ الْمُسْتَتِرَةَ،

حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَنْ يَخْتَبِئَ.

سَيَقْضِي عَلَى نَسْلِهِ وَعَائِلَتِهِ وَأَصْحَابِهِ،
 فَلَا يَعُودُ لَهُ وَجُودٌ فِيمَا بَعْدُ.

١١ ائْرُكْ تَيْمَانَكَ،

وَأَنَا سَاعِطِيهِمْ حَيَاةً.

ائْرُكْ أَرَامِلَكَ،

وَسَيَتَّكِلُنَّ عَلَيَّ.»

١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بَعْضُ الَّذِينَ

سَيَشْرَبُونَ كَأْسَ الْعُصْبِ لَمْ يَنْتَهُمُوا بِخَطِيئَةٍ، أَمَا أَنْتَ
 يَا أُدُومُ فَقَدْ أَحْطَأْتَ، وَلِذَا فَإِنَّكَ حَتْمًا سَتَشْرَبُ مِنْ

«أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ أَبْنَاءٌ؟

أَلَا يُوجَدُ لَهُ وَارِثٌ؟

إِذَا لِمَاذَا يَمْتَلِكُ عَابِدُو مُوَلِّكَ مُدْنَ جَادَ،

وَلِمَاذَا يَعِيشُ شَعْبُ مُوَلِّكَ فِي مُدْنَ جَادَ؟»

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ،

حِينَ أُطْلِقُ صَوْتَ نِدَائِ الْمَعْرَكَةِ

عَلَى رَبِّي الْعَمُونِيِّينَ،

سَتَصِيرُ تَلًّا خَرِبًا.

كُلُّ الْفَرَى الْمُحِيطَةِ بِهَا سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.

وَسَيَمْتَلِكُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ امْتَلَكُوهُمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣ «وَلَوْلِي يَا حَشْبُونُ،

لَأَنَّ عَايَ، قَدْ خَرَبَتْ.

اصْرُخْ يَا بَنَاتِ رَبَّةَ.

الْبَسَنَ الْحَيْشِ،

وَلَوْلِي وَطُفْنِ بَيْنَ حِطَايِرِ الْعَنَمِ.

اعْمَلْنَ هَذَا لِأَنَّ مُوَلِّكَ سَيَذْهَبُ إِلَى السَّبِي

مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤَسَائِهِ.

٤ لِمَاذَا تَتَفَاخَرِينَ بِقُوَّتِكَ؟

قُوَّتِكَ سَتَنْهَارُ أَيُّهَا الْبِنْتُ الْخَائِنَةُ!

تَثْقِينِ بِشَرِّتِكَ وَتَقُولِينَ:

«مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُهَاجِمَنِي؟»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ:

«سَأَتِي بِالْخَوْفِ عَلَيْكَ

كَأْسٍ غَضَبِ اللَّهِ. ١٣ فَأَنَا قَدْ أَقْسَمْتُ بِذَاتِي، يَقُولُ
اللَّهُ، إِنَّكَ سَتَصِيرُ خَرَاباً وَسَبَبَ رُعبٍ وَسُخْرِيَّةٍ وَلَعْنَةً.
سَتَصِيرُ بَصْرَةً وَمُدُنُهَا خَرَاباً أَبَدِيًّا.»

٢١ سَتَرْتَجِفُ الْأَرْضُ
مِنْ صَوْتِ سُخْرِيَّتِهِمْ.
وَسَتَسْمَعُ صَوْتُ صَرَاحِهِمْ حَتَّى فِي الْبَحْرِ
الْأَحْمَرِ.

١٤ سَمِعْتُ خَبْرًا مِنَ اللَّهِ،

وَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ يَقُولُ:

«تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَى أُدُومَ،

وَأَنْهَضُوا لِلْمَعْرَكَةِ.

١٥ هَا إِنِّي سَأَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ يَا أُدُومَ،
وَسَتَكُونُ مُحْتَرَمًا بَيْنَ النَّاسِ.

١٦ خُدِعْتَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى إِثَارَةِ الرُّعبِ،
وَبِكِبْرِيَاءِ قَلْبِكَ.

أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي سُخْرِيَّةِ الصَّخْرِ،
وَالْمَالِكُ الثَّلَّةِ الْمُرْتَفِعَةِ.

مَعَ أَنَّكَ تَجْعَلُ عُشَّكَ مُرْتَفِعًا كَمَا يَعْمَلُ
النَّسْرُ،

لَكِنِّي سَأُنزِلُكَ مِنْ هُنَاكَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ دِمَشْقِ

٢٣ رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ دِمَشْقِ:

«خَرَيْتَ حِمَاةَ وَأَرْفَادُ،

لَأَنْهُمَا سَمِعَتَا خَبْرًا رَدِيئًا.

ذَابَ سُكَّانُهُمَا مِنَ الْخَوْفِ،

وَاضْطَرَبُوا كَبَحْرِ هَائِجٍ لَا يَهْدَأُ.

٢٤ ضَعُفَتْ دِمَشْقُ.

التَفَّتْ لِتَهْرُبَ،

لَكِنَّ الرُّعبَ أَمْسَكَهَا.

أَمْسَكَتْهَا الرَّعْدَةُ وَالْأَلَمُ.

مِثْلَ امْرَأَةٍ تَلِدُ.

٢٥ «كَيْفَ لَمْ تُهْجِرِ الْمَدِينَةَ السَّعِيدَةَ بَعْدُ،

مَدِينَةَ الْمُتَعَةِ؟

٢٦ لِذَلِكَ، سَتَسْقُطُ شَبَابُهَا فِي سَاحَتِهَا،

وَجُنُودُهَا سَيُقْتَلُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،»

يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٢٧ «سَأَسْأَلُ نَارًا فِي أَسْوَارِ دِمَشْقِ،

وَسَتَلْتَهُمْ قُصُورَ بَنَاهَدًا.»

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ قِيدَارَ وَحَاصُورَ

٢٨ رِسَالَةُ اللَّهِ بِخُصُوصِ قِيدَارَ وَمَمَالِكِ حَاصُورَ الَّتِي

ضَرَبَهَا نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

١٩ كَمَا يَضَعُدُ أَسَدٌ مِنْ أَدْغَالِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى

مَرْعَى دَائِمٍ، هَكَذَا سَاطِرُذُ أُدُومَ سَرِيعًا مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ،

وَسَأَعِينُ مَنْ أَحْتَارُهُ. لِأَنَّهُ مَنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ سَيَدْعُونِي إِلَى

الْمَحْكَمَةِ؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟

٢٠ لِذَلِكَ اسْمَعُوا قِضَاءَ اللَّهِ عَلَى أُدُومَ،

وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ سُكَّانِ تَيْمَانَ.

سَيُسْحَبُ الصَّغَارُ كَالْعَنَمِ،

وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.

«فُومُوا وَاصْعِدُوا إِلَى قِيدَارَ،

وَاضْرِبُوا سُكَّانَ الْمَشْرِقِ.

٢٩ خِيْمُهُمْ وَقَطْعَانُهُمْ سَتُؤَخَذُ،

مَعَ سَنَائِرِ خِيْمِهِمِ الدَّاخِلِيَّةِ وَأَتِيَتِهِمْ.

سَيَأْخُذُونَ جَمَالَهُمْ، وَيُنَادُونَ إِلَيْهِمْ:

«الرُّعْبُ مِنْ حَوْلِكُمْ،»

٣٠ اهْرُبُوا!

فِرُّوا بَعِيدًا!

اخْتَبِئُوا، يَا سُكَّانَ حَاصُورَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«لَأَنْ نُبُوخَذَنْصَرَّ، مَلِكَ بَابِلَ،

قَدْ وَضَعَ عَلَيْكُمْ حُطَطًا،

وَتَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ.

٣١ «فُومُوا! حَارِبُوا أُمَّةً تَسْكُنُ بِاطْمِنَانِ،

أُمَّةٌ تَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالْحِمَايَةِ.

لَيْسَ لَهَا بَوَابَاتٌ أَوْ عَوَارِضٌ،

وَتَسْكُنُ وَحْدَهَا.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٨ «سَأَضَعُ عَرْشِي فِي عِيلَامَ،

سَأَلَاشِي الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءَ مِنْ هُنَاكَ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٩ «وَلَكِنْ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ،

سَأَعِيدُ مَا أَخَذْتُ مِنْ عِيلَامَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنِ بَابِلَ

هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَنِ

بَابِلَ وَأَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ عَلَى فَمِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٢ «أَعْلِنُوا لِكُلِّ الْأُمَّةِ وَخَبِّرُوا،

ارْقَعُوا رَأْيَةً،

أَخْبِرُوا.

لَا تَخْفُوا الْأَمْرَ،

قُولُوا: «أَخَذَتْ بَابِلُ،

٤٩:٢٢ محلوق السوالف. كان على رجال بعض الشعوب

الوثنية أن يحلقوا سواقيهم كجزء من طقوس عبادة آلهتهم. وقد نهى

الله بني إسرائيل عن ذلك. (انظر كتاب اللاويين ١٩: ٢٧)

- خَزْيِ بَيْلٍ،
ارْتَعَبَ مَرُودَخُ.
أَصْنَامُهَا خَزَيْتُ،
تَمَائِلُهَا ارْتَعَبْتُ. ٣
- لَأَنَّ أُمَّةً قَدْ صَعِدَتْ عَلَيْهَا مِنَ الشَّمَالِ،
تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ أَرْضَهَا خَزْبَةً.
لَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ،
سَيَهْرُبُ مِنْهَا النَّاسُ وَالْحَيَوَانَاتُ.
فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتِ،»
يَقُولُ اللَّهُ،
- ١١ «مَعَ أَنْكُمْ تَحْتَقِلُونَ،
وَمَعَ أَنْكُمْ، أَيُّهَا السَّالِبُونَ مِيرَاثِي، تَفْرَحُونَ،
وَمَعَ أَنْكُمْ تَرْفُصُونَ كِبْقَرَةَ دَائِسَةٍ،
وَتَصْهَلُونَ كَخَيْلِ قَوِيَّةٍ،
١٢ إِلَّا أَنَّ أُمَّتَكُمْ سَتَخْجَلُ،
وَأَلَّتِي حَمَلْتَكُمْ سَتُخْزَى.
فَبَعْدَ مَجِيءِ الْأُمَمِ وَذَهَابِهَا،
لَنْ تَكُونَ بَابِلُ سِوَى بَرِّيَّةٍ وَأَرْضٍ قَاجِلَةٍ
وَصَحْرَاءَ.»
- ١٣ يَسْتَبِ غَضَبِ اللَّهِ لَنْ تُسْكَنَ،
لَكِنَّهَا سَتُخْرَبُ بِالْكَامِلِ.
كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِي بَابِلَ سَيَنْدَهَشُ،
وَسَيَصْفُرُونَ اسْتِهْرَاءً عَلَى جُرُوجِهَا.
- ١٤ «حَاصِرُوا بَابِلَ يَا كُلَّ ضَارِبِي السَّهَامِ،
ارْمُوا عَلَيْهَا جَمِيعَ سِهَامِكُمْ
لَأَنَّهَا قَدْ أَخْطَأَتْ إِلَى اللَّهِ.
١٥ اهْتَفُوا عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ حَوْلَهَا.
إِنَّهَا تَطْلُبُ الرَّحْمَةَ.
أَعْمِدَتُهَا قَدْ سَقَطَتْ،
أَسْوَارُهَا تَهْدَمَتْ.
لَأَنَّ هَذِهِ هِيَ نَقْمَةُ اللَّهِ،
انْتَقِمُوا مِنْهَا.
اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخِرِينَ.
١٦ اقْطَعُوا كُلَّ زَارِعٍ مِنْ بَابِلَ،
- ٦ «صَارَ شَعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً،
رُعَاتُهُمْ أَضَلُّوهُمْ،
سَتَّتُوهُمْ عَلَى الْجِبَالِ.
يَدْهَبُونَ مِنْ جَبَلٍ إِلَى تَلٍّ.
نَسُوا مَكَانَ رَاحَتِهِمْ.
٧ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُمُ التَّهْمَهُمْ،
قَالَ أَعْدَاؤُهُمْ:
«لَسْنَا مُدْنِينِ،
لَأَنَّ أَوْلِيكَ النَّاسُ أَخْطَأُوا إِلَى اللَّهِ،
الَّذِي هُوَ مَرَعَاهُمْ الرَّائِعُ،
اللَّهُ، الَّذِي وَضَعَ آبَاؤُهُمْ رِجَاءَهُمْ فِيهِ.»
- ٨ «اهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ،
مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.
اخْرُجُوا وَكُونُوا مِثْلَ التُّبُوسِ الَّتِي تَسِيرُ أَمَامَ
الْعَنَمِ.
٩ لِأَنَّي سَأَنْهَضُ وَأَجْلِبُ عَلَى بَابِلَ

٢٢ «هناك صوت حربٍ ودمارٍ عظيمٍ في الأرضِ.

٢٣ كيف انكسرت مطرقة كل الأرضِ
وتحطمت!

كيف صارت بابلُ خربةً بين الأممِ!
٢٤ وضعتُ فخاً لكِ،

وقد أمسكتِ يا بابلُ،
ولم تعرفي ذلكِ.

وقد وجدتِ وأمسكتِ،
لأنك حاربتِ اللهَ.

٢٥ فتحَ اللهُ مخزناً أسلحتهِ،
وسيرسبُ آلاتٍ غضبهِ.

لأن هذا ما يصنعه الربُّ الإلهُ القديرُ
في أرضِ البابليينِ.

٢٦ «تعالوا إليها من أفاصي الأرضِ،

افتحوا مخازنَ قمحها،
اعلونها أكواماً،

وأفئوها بالكاملِ،
ولا تتركوا لها بقيةً.

٢٧ اقتلوا كلَّ ثيرانها بالسيفِ،
قودوهم للذبحِ.

ويلٌ لهم،

لأن يوم عقابهم قد جاءَ.

٢٨ هناك صوتُ ناجينَ وفارينَ من بابلِ،
سيعلمون في صهيونَ نعمةَ إلهنا

بسبب ما حدثَ لهيكليهِ.

٢٩ «ادعوا الصّارينَ بالسّهامِ إلى بابلِ،

ادعوا كلَّ الذين يشدون القوسَ.
حَيِّمُوا حَوْلَهَا،

ولا تسمحوا بأن يكونَ هناك ناجٌ واحدٌ.
كافئوها على أعمالها بما تستحقُّ.

اصنعوا بها كما صنعتُ بالآخرينَ.
لأنها تعجرتُ على اللهِ،

على قُدوسِ إسرائيلِ.

وكلٌّ من يُمسِكُ بِمِجْلِهِ وَقَتِ الحِصَادِ.

كلُّ واحدٍ سيتركُ المعركةَ الشديدةَ ليذهبَ
إلى شعبيهِ،

وكلُّ واحدٍ سيهربُ إلى أرضِهِ.

١٧ «إسرائيلُ قَطِيعٌ مُشْتَتِّتٌ

طارَدَتْهُ الأُسُودُ.

أوّلُ مَنْ أَكَلَهُمْ كَانَ مَلِكُ أَشُورَ،

وآخرُ مَنْ أَكَلَ عِظَامَهُمْ كَانَ يَبُوحْدَنَاصِرُ
مَلِكُ بَابِلِ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إِلَهُ

إِسْرَائِيلَ:

«سَأَعاقِبُ مَلِكَ بَابِلِ وَأَرْضَهُ،

كَمَا عاقِبْتُ مَلِكَ أَشُورَ.

١٩ «سَأَتِي بِإِسْرَائِيلَ إِلَى مَرعاهِ.

وَسَيَرعى فِي الكَرْمِ وَبِاشانَ،

وَفِي تِلالِ أَفْرَايِمَ وَفِي جِلعادَ

سَيَكُونُ هُنَاكَ طَعَامٌ وَفَيْرٌ.»

٢٠ يَقُولُ اللهُ:

«فِي تِلْكَ الأَيامِ، وَفِي ذَلِكَ الوَقْتِ،

سَيَبْحَثُ النَّاسُ عَنِّ ائِمِّ إِسْرَائِيلَ،

لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا سَبِيلاً،

وَسَيَبْحَثُونَ عَنِّ خَطايا يَهُودا،

فَلَنْ يَجِدُوهَا،

لأنِّي سَأَغْفِرُ لِلبَقِيَّةِ الَّتِي نَجَّيْتُهَا.»

٢١ يَقُولُ اللهُ:

«حاربوا أرضِ مِراثائِمِ،

وعلى سُكَّانِ قُودَ.

اقتلُوهم بالسيفِ،

واقضوا عليهمَ تماماً.

اعملوا ما أمرتُكم بِهِ.»

- ٣٠ لِدَٰلِكَ سَيَسْقُطُ كُلُّ أَبْطَالِهَا فِي سَاحَاتِهَا،
وَكُلُّ رِجَالِهَا الْمُحَارِبِينَ سَيَصْمُتُونَ فِي ذَٰلِكَ
الْيَوْمِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.
- ٣٨ هُنَاكَ جَفَافٌ فِي مِيَاهِهَا.
لَأَنَّهَا أَرْضٌ أَوْثَانٌ.
أَوْثَانُهُمْ تُفْقِدُهُمْ صَوَابَهُمْ.
- ٣٩ لِدَٰلِكَ، سَيَسْكُنُ فِيهَا وَحُوشُ الصَّحْرَاءِ
وَبَنَاتُ آوَى وَالتَّعَامُ.
لَنْ تُسْكَنَ فِيهَا بَعْدُ،
وَلَنْ يَعِيشُوا فِيهَا فِي الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.
- ٤٠ وَكَمَا قَلَبَ اللَّهُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ
وَالْقَرْىَ الْمُجَاوِرَةَ،
«فَلَنْ يَسْكُنَ أَحَدٌ فِي بَابِلَ،
وَلَنْ يُسَافِرَ عَبْرَهَا إِنْسَانٌ.»
يَقُولُ اللَّهُ.
- ٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«كَيْلَا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا مَطْلُومَانِ،
فَكُلُّ الَّذِينَ سَبُّوهُمُ أَسْكَوْهُمْ،
وَهُمْ يَرْفُضُونَ أَنْ يُطْلِقُوهُمْ.
وَلَكِنَّ فَاذِيَهُمْ قَوِيٌّ،
اسْمُهُ يَهُوَهَ الْقَدِيرُ،
وَهُوَ مَنْ سُدِّدَافِعَ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ،
لِدَٰلِكَ سَتَسْتَرِيحُ أَرْضُهُمْ،
وَلَكِنَّهُ سَيُرْعِجُ سُكَّانَ بَابِلَ.
- ٣٥ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَابِلِيِّينَ، يَقُولُ اللَّهُ.
عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ بَابِلَ،
وَعَلَى رُؤَسَائِهَا وَحُكَمَاةِهَا.
٣٦ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْعَرَّافِينَ،
لِكَيْ تَظْهَرَ حِمَاقَتُهُمْ.
هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى جِبَابِ رِيَّتِهَا،
وَسَيَرْتَعِبُونَ.
- ٣٧ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى خَيْلِهَا وَمَرْكَبَاتِهَا
وَالْجَبُوشِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي فِيهَا،
وَسَيَصِيرُونَ مِثْلَ النَّسَاءِ.
- ٤١ «هَا شَعْبٌ آتٍ مِنَ الشَّمَالِ مِنْ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ.
مُلُوكٌ كَثِيرُونَ اسْتَيْقِظُوا مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ.
٤٢ يُمَسِكُونَ الْقَوْسَ وَالرَّمْحَ.
إِنَّهُمْ قَسَاءٌ بِلَا رَحْمَةٍ.
صَوْتُهُمْ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ حِينَ يَرْكَبُونَ
خَيْلَهُمْ.
يَصْطَفُونَ عَلَيْكَ كِرْجَالٍ لِلْحَرْبِ،
أَيْتِهَا الْإِنْتَهُ بَابِلُ.
٤٣ سَمِعَ مَلِكُ بَابِلَ نَبَأَ اقْتِرَابِهِمْ
فَارْتَحَتَ يَدَاهُ.
أَمْسَكَ بِهَ الضَّيْقُ وَالْأَلَمُ كَأَلَمِ مَنْ تَلِدُ.
٤٤ «مِثْلَ أَسَدٍ يَصْعَدُ مِنْ غَابَاتِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ
إِلَى مَرَعَى دَائِمٍ لِيُطَارِدَ الْجِرَافَ،
هَكَذَا سَارَعِيَهُمْ،
وَسَأَجْعَلُهُمْ تَهْرُبُونَ مِنْ بَابِلَ.
وَسَأَعِينُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَخْتَارُ.
لَأَنَّهُ مَنْ مِثْلِي؟
وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَلِّمَنِي شَيْئًا؟
وَأَيُّ رَاعٍ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ أَمَايِي؟»

٤٥ فَاسْمَعُوا قَضَاءَ اللَّهِ عَلَى بَابِلَ،
وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

«سَيُسْحَبُ الصَّغَارُ كَالْعَنَمِ،

وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.

٤٦ عِنْدَمَا يُخَيَّرُونَ بِأَنَّ بَابِلَ أُمِسِكَتْ،

سَتَرْتَجِفُ الْأَرْضُ،

وَسَتَسْمَعُ صَرْخَةَ أَلَمٍ وَسَطَ كُلِّ الْأُمَّمِ.»

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

٥١

«سَأُثِيرُ عَلَى بَابِلَ

وَعَلَى سُكَّانِ لَيْبِ قَامَايَ

رِيحاً مُدْمِرَةً.

٢ سَأُرْسِلُ غُرْبَاءَ عَلَى بَابِلَ،

وَسَيُدْرَوْنَهَا وَيَفْرِغُونَ أَرْضَهَا.

لَأَنَّهُمْ سَيَأْتُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،

عِنْدَمَا يَأْتِي يَوْمٌ ضَيْقِهَا.

٣ لَا تَسْمَحُوا لِحَامِلِ الْقَوْسِ بِأَنْ يَشُدَّ قَوْسَهُ،

أَوْ يَلْبَسَ دِرْعَهُ.

لَا تُشْفِقُوا عَلَى شُبَّانِهَا،

أَفْنُوا كُلَّ جَيْشِهَا.

٤ الْجُنُودُ الْجَرَحَى سَيَسْقُطُونَ فِي أَرْضِ بَابِلَ،

وَالَّذِينَ طَعَنُوا بِالرَّمْحِ سَيُطْرَحُونَ فِي

سَوَارِعِهَا.»

٥ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ لَمْ يَبْرُكْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا،

مَعَ أَنْ أَرْضَهُمَا أَمَلَاتَ إِثْمًا أَمَامَ قُدُوسِ

إِسْرَائِيلَ.

٦ اهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ.

لِيَهْرُبَ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَيَاتِهِ.

لَا تَهْلِكُوا بِإِثْمِهَا.

لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَقْتُ نَقْمَةِ اللَّهِ،

وَسَيُجَازِيهَا عَنْ كُلِّ أَعْمَالِهَا.

٧ بَابِلَ كَأَنَّ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللَّهِ،

سَتَسْكُرُ كُلَّ الْأَرْضِ.

سَكَرَتِ الْأُمَّمُ مِنْ خَمْرِهَا،

فَقَفَدَتْ عَقْلَهَا!

٨ سَقَطَتْ بَابِلُ فَجَاءَتْ،

وَتَحَطَّمَتْ.

وَلَوَلُوا عَلَيْهَا.

خُذُوا بِلِسَانًا لِأَجْلِ جُرْحِهَا،

فَلَرَبِّمَا تُشْفَى.

٩ حَاوَلْنَا أَنْ نَشْفِيَ بَابِلَ،

وَلَكِنَّهَا لَمْ تُشْفَ.

اتْرُكُوهَا،

وَلْيَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا إِلَى أَرْضِهِ.

لِأَنَّ دَيْوُونَهَا قَدْ بَلَغَتِ السَّمَاءَ،

وَارْتَفَعَتْ كَارْتِفَاعِ السَّحَابِ.

١٠ أَظْهَرَ اللَّهُ بَرْنَا،

تَعَالَوْا، سَتُرَوِّي فِي صِهْيُونَ قِصَّةَ عَمَلِ

إِلَهِنَا.

١١ سَنُؤَا سِهَامَكُمُ،

جَهَّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ.

قَدْ أَنْهَضَ اللَّهُ رُوحَ مُلُوكِ الْمَادِّيِّينَ،

لِأَنَّهُ يُرِيدُ تَدْمِيرَ بَابِلَ.

هَذَا انْتِقَامُ اللَّهِ لِهَيْكَلِهِ.

١٢ اِرْفَعُوا رَايَةَ عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ.

شَدِّدُوا الْحَرَسَ.

ضَعُوا الْحُرَّاسَ فِي مَوَاقِعِهِمْ.

انصُبُوا أَكْمِنَةً.

لِأَنَّ اللَّهَ قَضَى وَسَيَعْمَلُ

جَمِيعَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ سُكَّانِ بَابِلَ.

١٣ أَيُّهَا السَّاكِنَةُ قُرْبَ سَلَالَتِ الْمِيَاهِ،

وَالْمَالِكَةُ كُنُوزاً كَثِيرَةً،

هَإِنَّ نِهَائِيكَ قَدْ جَاءَتْ،

وَأَنْقَطَعَ حَبْلُ حَيَاتِكَ.

١٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِنَفْسِهِ:

«أَلَمْ أَمْلَأْ بِأَنَا سٍ كَثِيرِينَ يَحُومُونَ كَالْجَرَادِ؟

إِلَّا أَنْ عَدُوَّكَ سَيَهْتَفُ عَلَيْكَ هَتَافَ
الانْتِصَارِ!»

وَبِكَ أَحْطَمْتُ حُكَّامًا وَأَصْحَابَ نُفُودٍ.
٢٤ سَاجِزِي بَابِلَ وَجَمِيعَ سُكَّانِهَا
حَسَبَ الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ
الَّتِي عَمِلُوهَا فِي صِهْيُونَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٥ اللَّهُ هُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،
الَّذِي أَسَّسَ الْعَالَمَ بِحُكْمَتِهِ،
وَالَّذِي يَفْهَمُهُ بَسَطَ السَّمَاوَاتِ.

١٦ عِنْدَ أَمْرِهِ يَرْتَفِعُ صَوْتُ الْوَيْاهِ فِي السَّمَاءِ،
وَتَرْتَفِعُ الْعُيُودُ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ.
صَنَعَ بُرُوقًا لِلْمَطَرِ،
وَالرِّيحَ تَخْرُجُ مِنْ مَخَازِينِهِ.

١٧ أَمَا كُلُّ إِنْسَانٍ فَأَحْمَقٌ وَقَلِيلُ الْمَعْرِفَةِ،
كُلُّ حِرْفِيٍّ يَحْزَى مِنْ وَثْنِهِ،
لَأَنَّ تَمَاثِيلَهُ الْهَيَّةَ مَرْتَقِيَّةً،
وَلَا رُوحَ فِيهَا.

١٨ هِيَ أُمُورٌ بَاطِلَةٌ،
أَشْيَاءٌ سَخِيفَةٌ.

جِينٌ يُعَاقِبُونَ سَيِّهْلِكُونَ.

٢٧ «ارْفَعُوا عَلَامَةَ تَحْذِيرِيَّةً فِي أَرْضِكُمْ،
اضْرِبُوا بِالْيُوقِ بَيْنَ الْأُمَمِ.
أَعْدُوا الْأُمَّمَ لِمُحَارَبَتِهِ بَابِلَ،
ادْعُوا الْمَمَالِكَ لِأَنَّ تَأْتِي عَلَيْهَا،
ادْعُوا أَرَارَاطَ وَمِثِّي وَأَشْكَنَازَ.

١٩ أَمَا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَهُمْ،
لِأَنَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،
وَصَانِعُ عَشِيرَةِ مِيرَاثِهِ،
يَهْوَى الْقَدِيرَ اسْمُهُ.

٢٠ وَيَقُولُ: «أَنْتِ يَا بَابِلُ لِي عَصَا الْحَرْبِ،

وَسِلَاحُ الْمَعْرَكَةِ.

أَحْطَمْتُ أُمَّمًا بِكَ،

وَبِكَ أَدْمَرْتُ مَمَالِكَ.

٢١ أَحْطَمْتُ الْحِصَانَ وَرَاكِبِيهِ بِكَ،

وَبِكَ أَحْطَمْتُ الْعَرَبَةَ وَرَاكِبِيهَا،

٢٢ أَحْطَمْتُ رِجَالًا وَنِسَاءً بِكَ،

وَبِكَ أَحْطَمْتُ شُبُوحًا وَأَوْلَادًا،

وَفَتِيانًا وَفَتِيَاتٍ.

٢٣ أَحْطَمْتُ رُعَاةً وَقُطْعَانًا بِكَ،

وَبِكَ أَحْطَمْتُ الْفَلَاحَ وَثِيرَانَهُ.

عَمَّيُوا وَالْيَا عَلَيْهِمَا،

أرسلوا الخيول كجرادٍ هائجٍ.

٢٨ أَعْدُوا الْأُمَّمَ لِمُحَارَبَتِهِ بَابِلَ،

مُلُوكَ مَادِي وَحُكَّامَهَا،

وَكُلَّ الْبِلَادِ الَّتِي يَحْكُمُونَهَا.

٢٩ ارْتَجَفَتِ الْأَرْضُ وَتَلَوَّتْ،

لِأَنَّ أَحْكَامَ اللَّهِ ضِدَّ أَرْضِ بَابِلَ تَتَحَقَّقُ.

وَهُوَ يَحْوِلُهَا إِلَى صَحْرَاءَ مَهْجُورَةٍ.

٣٠ جَبَايِرَةٌ بَابِلَ تَوَقَّفُوا عَنِ الْقِتَالِ،

وَيَبْقُونَ فِي حُصُونِهِمْ.

ذَبَلَتْ قُوَّتُهُمْ.

إِنَّهُمْ كَالنِّسَاءِ.

مَسَاكِينُهَا تَحْتَرِقُ،

عَوَارِضُهَا تَحَطَّمَتْ.

٣١ يَرُكُضُ عِدَاءً وَرَاءَ عِدَاءٍ،

وَمُخَبَّرٌ وَرَاءَ مُخَبَّرٍ

لِيُعْلِنَ لِمَلِكِ بَابِلَ أَنْ مَدِينَتَهُ قَدْ أُخِذَتْ.

٣٢ مَعَابِرُ الْأَنْهَارِ قَدْ أُمِسِكَتْ،

نَبَاتَاتُ الْمُسْتَنْفَعَاتِ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ،

وَرِجَالُ الْحَرْبِ ارْتَعَبُوا.»

وَسَأَسْكَرُهُمْ فَيَضْحَكُونَ كَثِيرًا.

ثُمَّ سَيَأْمُونُ نَوْمًا أَبَدِيًّا،

وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤٠ «سَأَنْزِلُهُمْ كَعَنَمٍ لِلذَّبْحِ،

مِثْلَ كِبَاشٍ وَتَيْبُوسٍ.»

٤١ «كَيْفَ أُخِذْتَ شَيْشِكَ،

فَخَرَّ بِلَادِ الْأَرْضِ احْتَلَّتْ!

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ سَبَبَ رُعبٍ لِلْأُمَّمِ مِنْ

حَوْلِهَا!

٤٢ صَعِدَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ،

وَأَمَاجِهُ الصَّاحِبَةُ غَطَّتْهَا.

٤٣ صَارَتْ مُدْنُهَا سَبَبًا لِرُعبٍ كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ

عَنْهَا.

فَقَدْ صَارَتْ أَرْضًا جَافَّةً وَقَاحِلَةً.

لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ،

وَلَا يُسَافِرُ فِيهَا إِنْسَانٌ.

٤٤ سَاعَقِبُ الْوَرْتَنِ بَيْلٌ فِي بَابِلَ،

وَسَأَجْعَلُهُ يَتَقَيًّا مَا ابْتَلَعَهُ.

لَنْ تَتَدَفَّقَ الْأُمَّمُ إِلَيْهِ فِيمَا بَعْدُ،

وَأَسَوارُ بَابِلَ سَتَسْقُطُ.

٤٥ اخْرُجْ يَا شَعْبِي مِنْ وَسْطِهَا

فَلْيَنْجِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَيَاتِهِ مِنْ غَضَبِ

اللَّهِ الشَّدِيدِ.

٤٦ لَا تَصَابُوا بِالْإِحْبَاطِ،

وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي سَتَسْمَعُ فِي

الْأَرْضِ.

سَيَأْتِي خَبْرٌ فِي سَنَةٍ،

ثُمَّ سَيَأْتِي خَبْرٌ آخَرُ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ،

خَبْرٌ عُنْفٍ فِي الْأَرْضِ،

خَبْرٌ حَاكِمٍ يُقَاتِلُ حَاكِمًا.

٤٧ لِذَلِكَ، سَتَأْتِي الْآيَامُ الَّتِي فِيهَا أُعَاقِبُ أَصْنَامَ

بَابِلَ.

٣٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:

«الْإِنْبَةُ بَابِلُ كَالْبِدْرِ فِي وَقْتِ دَرْسِهِ،

وَبَعْدَ قَلِيلٍ سَيَأْتِي وَقْتُ حَصَادِهَا.»

٣٤ تَقُولُ الْقُدْسُ:

«تَبَوَّخْتُ نَاصِرًا، مَلِكُ بَابِلَ، التَّهْمَنِي وَأَفْنَانِي،

وَأَلْقَانِي كِنَانًا فَارِغًا.

ابْتَلَعَنِي كَأَفْعَى،

مَلَأَ بَطْنَهُ مِنْ مُشْتَهِيَاتِي،

ثُمَّ تَقَيَّأَنِي.

٣٥ لِيَقُلْ سُكَّانُ صَهْيُونَ:

«لِيَأْتِ الظُّلْمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَيَّ وَعَلَى عَائِلَتِي

عَلَى بَابِلَ،»

وَلِنَقُلِ الْقُدْسُ:

«لِيَكُنْ دَمْنَا عَلَى الْبَابِلِيِّينَ.»»

٣٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَادَفِعْ عَن قَضِيَّتِكَ،

وَسَأَنْتَقِمَ لَكَ.

سَأَجْعَلُ بَحْرَهَا صَحْرَاءَ،

وَسَأَجْفُفُ يَنَابِعَهَا.

٣٧ وَسَتَصْبِرُ بَابِلُ كَوْمَةً مِنْ حِجَارَةٍ،

وَمَسْكَنًا لِيَنَابِ آوَى،

وَسَبَبَ رُعبٍ وَتَعْبِيرٍ لِأَنَّهَا بِلَا سُكَّانٍ.

٣٨ يَزِمِجُرُ سُكَّانُ بَابِلَ مَعًا كَالْأَسُودِ،

وَيَرَاوُنُ كَأَشْبَالِ الْأَسُودِ.

٣٩ عِنْدَمَا يَنْهَضُونَ سَاهِيًّا وَلَا يَمْنَهُمُ،

سَتَهْدُرُ أمواجُ الأعداءِ كَشَلالاتِ مِياهٍ،
 وَسَيَرَفَعُونَ أصواتَهُمْ بِالغِنايِ.
 ٥٦ لِأَنَّ مُدمِرًا سَيَأْتِي عَلَيَّ بِابِلَ.
 سَيُؤَسِّرُ مُحارِبُها،
 وَسَتُحْطَمُ أَقْواسُهُمْ.
 لِأَنَّ اللهَ هُوَ إِلَهٌ تَعْوِيضُ،
 وَسَيُجازِي بِابِلَ بِما تَسْتَحِقُّهُ.
 ٥٧ سَأَسْكِرُ رُؤساءَها وَحُكَماءَها
 وَحُكَّامَها وَوُلَّاتِها وَأَقْوياءَها.
 سَيَنامُونَ إِلَيَّ الأَبَدَ،
 وَلَنْ يَسْتَقْبِطُوا،
 يَقُولُ المَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوه القَدِيرُ.

٥٨ هَذَا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ:
 «أَسْأُرُ بِابِلَ سَمِيكَةً،
 وَلَكِنَّها سَتَزُولُ بِالتمامِ،
 وَأَبْوابُها المُرْتَفَعَةُ سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.
 تَعَبُ الشُّعُوبِ سَيَكُونُ لِلدَّمَارِ،
 يُرْهَقُونَ أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ ما سَيُحْرَقُ بِالنَّارِ!»

رسالة إرميا إلى بابل

٥٩ هَذِهِ هِيَ الرِّسالةُ الَّتِي أَعْطاها إرميا النَّبِيُّ لِسرايا
 بِنِ نِيرِيَّا بِنِ مَحْسِيَّا، عِندَما ذَهَبَ مَعَ صَدِيقِها مَلِكِ
 يَهُودا إِلى بابِلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ. وَكانَ
 سرايا مَسْؤُولَ الجِزْيَةِ المُقَدَّمَةِ لِمَلِكِ بابِلَ. ٦٠ فَدَوَّنَ
 إِرميا فِي مِخطوطَةٍ جَمِيعَ هَذِهِ الكِوارِثِ الَّتِي سَتُصِيبُ
 بابِلَ، وَجَمِيعَ الثُّبُوتِ الَّتِي قِيلَتْ حَولَ بابِلَ.
 ٦١ وَقَالَ إِرميا لِسرايا: «عِندَما تَأْتِي إِلى بابِلَ وَتَراها،
 أُعْلِنُ كُلَّ هَذَا الكَلامِ، ٦٢ وَقُلْ: «يا اللهُ، أَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ
 سَتُدمِرُ هَذَا المَكانَ، وَإِنَّه لَنْ يَكُونَ فِيهِ ساكِنٌ، لِإِنسانٍ
 وَلا حَيوانٍ، لِأَنَّه سَيَكُونُ خرابًا إِلى الأَبَدِ.» ٦٣ وَعِندَما
 تَنْتَهِي مِنْ قِراءَةِ هَذِهِ الرِّسالةِ، ارْبِطْها بِحَبَرٍ وَأَلِ بِها
 فِي نَهْرِ الفِراتِ. ٦٤ ثُمَّ قُلْ: «هَكَذا سَتَغْرَقُ بابِلُ، وَلَنْ
 تَقُومَ ثائِيَةً مِنَ الكارِثَةِ الَّتِي سَأُجلبِها عَلَیْها.»
 هُنَا يَنْتَهِي كِلامُ إِرميا.

جِينَ سَتُحزِرِي أَرْضَها،
 وَسَيَسْقُطُ جِراحُها فِي وَسْطِها.
 ٤٨ جِيبُذِ السَّماءِ وَالأَرْضِ،
 وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيها،
 سَيَهْتَفُونَ فَرَحًا عَلَيَّ بِابِلَ،
 لِأَنَّه سَيَأْتِي مِنَ الشَّمالِ مُحزِبُونَ عَلَیْها.»
 يَقُولُ اللهُ.

٤٩ «سَتَسْقُطُ بِابِلَ بِسَبَبِ جِرحِي إِسرائِيلَ الَّذينَ
 سَقَطُوا،
 وَبِسَبَبِ جِرحِي كُلِّ الأَرْضِ الَّذينَ سَقَطُوا.
 ٥٠ أَيُّها النَّاجُونَ مِنَ المَعْرَكَةِ،
 تَعالَوْا، لا تَقِفُوا هُنَاكَ.
 اذْكُرُوا اللهُ مِنْ بَعِيدٍ،
 وَتَلْخِطِ القُدْسُ بِبالِكُمْ.»

٥١ يَقُولُ المَسبُوبُونَ:
 «لَقَدْ حَزِينا لَأَنَّنا سَمِعنا تَعبيرًا،
 غَطَى الحَجَلُ وَجُوهَنا،
 لِأَنَّ عِزَّاءَ صَعَدُوا عَلَيَّ الأماكِنِ المُقدَّسَةِ
 فِي بَيْتِ اللهِ.»

٥٢ يَقُولُ اللهُ:
 «لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ
 جِينَ أَعاقِبُ أَصنامَها،
 وَتَبِينُ الجِرحِي فِي كُلِّ أَرْضِها.
 ٥٣ حَتَّى لَوْ ارْتَفَعَتْ بِابِلُ إِلى السَّماءِ،
 وَلَوْ قَوَّتْ حُصُونُها،
 فَسَيَأْتِي عَلَیْها المُحزِبُونَ مِنْ عِندي.»
 يَقُولُ اللهُ.

٥٤ «ها صَوْتُ صِراخٍ مِنْ بابِلَ،
 وَصَوْتُ كَسْرِها لِمَنْ مِنْ أَرْضِ البابلِيِّينَ.
 ٥٥ لِأَنَّ اللهَ سَيُدمِرُ بابِلَ،
 وَسَيُسَكِتُ صَحيحَها الصَّاحِبَ.»

سُقُوطُ الْقُدْسِ

٥٢

الْفَحْمَةِ. ^{١٤} ثُمَّ قَامَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ نَبُوَزَرَادَانَ رَئِيسِ الْحَرَسِ يَهْدِمُ السُّورَ الْمُحِيطَ بِالْقُدْسِ. ^{١٥} وَسَبَى نَبُوَزَرَادَانُ رَئِيسَ الْحَرَسِ إِلَى بَابِلَ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْفَارِسِينَ الَّذِينَ سَلِمُوا أَنْفُسَهُمْ لِمَلِكِ بَابِلَ، مَعَ مَنْ تَبَقَّى مِنَ الْحَرْفِيِّينَ. ^{١٦} وَأَبْقَى نَبُوَزَرَادَانُ فِي الْمَدِينَةِ بَعْضَ الْكِرَامِيِّينَ وَالْفَلَاحِيِّينَ لِيَهْتُمُّوا بِالْأَرْضِ.

^{١٧} وَحَطَمَ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بُرُونِزٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَرُوا الْأَعْمِدَةَ الْبُرُونِزِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبُرُونِزِيَّةَ، وَالخَزَانَ الْبُرُونِزِيَّةَ الضَّخْمَ. ^{١٨} وَنَهَبُوا الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمَقْصَاتِ وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْأَيَّةِ الْبُرُونِزِيَّةِ الْمُخَصَّصَةِ لِخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ. ^{١٩} وَأَخَذَ رَئِيسَ الْحَرَسِ الْأَحْوَاضَ وَالْمَجَارِمَ وَالْأَفْدَاحَ وَالْقُدُورَ، وَالْمَنَارَاتِ وَصُحُوفَ الذَّبَائِحِ. اسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ. ^{٢٠} وَأَخَذَ الْعُمُودَيْنِ وَالْحَوْضَ وَالثَّيْرَانَ الْبُرُونِزِيَّةَ الْأَثْنِي عَشَرَ الَّتِي تَحْتَ قَوَاعِدِ الْحَوْضِ، وَالْعَرَبَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ شَلِيمَانُ لِيَبْتَ اللَّهِ. فَكَانَ الْبُرُونِزُ الْمَأْخُوذُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَثْقَلُ مِنْ أَنْ يُوزَنَ.

^{٢١} وَكَانَ ارْتِفَاعُ كُلِّ عُمُودٍ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا، ^{٢٢} وَكُلُّ عُمُودٍ أُسْطُوَانِيًّا مُجَوَّفًا سَمَاكْتَهُ أَرْبَعَةٌ أَصَابِعَ. وَكَانَ تَاجُ كُلِّ مِنَ الْعُمُودَيْنِ مَصْنُوعًا مِنَ الْبُرُونِزِ، وَارْتِفَاعُهُ خَمْسَ أَذْرُعَ. وَتَحِيطُ بِكُلِّ تَاجٍ تَعْرِيشَةٌ وَرُمَانَاتٌ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْبُرُونِزِ. ^{٢٣} فَكَانَتْ هُنَاكَ سِتٌّ وَتِسْعُونَ رُمَانَةً مُوزَعَةً عَلَى الْجَوَانِبِ. وَمَجْمُوعُهَا مَعَ رُمَانَاتِ التَّعْرِيشَةِ مِئَةٌ رُمَانَةٍ.

^{٢٤} وَأَخَذَ نَبُوَزَرَادَانُ مِنَ الْهَيْكَلِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ سَرَايَا، وَالْكَاهِنَ الثَّانِي صَفْنِيَا، وَحُرَّاسَ الْمَدْخَلِ الثَّلَاثَةَ. ^{٢٥} وَمِنَ الْمَدِينَةِ، أَخَذَ نَبُوَزَرَادَانُ قَائِدًا كَانَ مَسْئُولًا عَنِ الْجَيْشِ، وَسَبْعَةً مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ لَمْ يَهْرُبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمَعَاوُنَ قَائِدِ الْجَيْشِ - الَّذِي كَانَ يُجَنِّدُ عَامَّةَ الشَّعْبِ - وَسَبْتِينَ شَخْصًا مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ حَدَثَ

وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِيطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَيْثَةَ. ^٢ وَفَعَلَ صِدْقِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوْيَاكِينِ. ^٣ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى الْقُدْسِ وَيَهُوذَا وَطَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ.

وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ. ^٤ فَجَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلَّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَةِ الْقُدْسِ. وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا حَوَاجِزَ ثُرَائِيَّةً. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيَا. ^٥ وَظَلَّ جَيْشُ نَبُوخَذَنْصَرٍ يُحَاصِرُ الْقُدْسَ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا. ^٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، اشْتَدَّتِ الْمَجَاعَةُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ لِلنَّاسِ. ^٧ وَتَمَّ اخْتِرَاقُ سُورِ الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ جَمِيعُ الْجُنُودِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِاتِّجَاهِ وَادِي عَرَبَةَ، عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّي فِي السُّورِ الْمُرْدُوجِ عَبْرَ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ.

^٨ فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيَا، وَأَدْرَكُوهُ بِالْقُرْبِ مِنْ سُهُولِ أَرِيحَا. أَمَا جُنُودُ صِدْقِيَا فَتَرَكَوهُ جَمِيعًا وَهَرَبُوا. ^٩ فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيَا وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمٍ. ^{١٠} فَاقْتَلَّ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، كَمَا قَتَلَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا فِي رِبْلَةَ. ^{١١} ثُمَّ فَقَأَ عَيْنِي صِدْقِيَا وَفَيْدَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ بُرُونِزِيَّتَيْنِ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ، وَوَضَعَهُ فِي السَّجْنِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ.

^{١٢} وَجَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِبَابِلَ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَاصِّ، وَاسْمُهُ نَبُوَزَرَادَانُ. ^{١٣} فَأَحْرَقَ نَبُوَزَرَادَانُ بَيْتَ اللَّهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْقُدْسِ، كَمَا أَحْرَقَ بُيُوتَ الْأَعْنِيَاءِ

ب ٢٥:٥٢ العَرَبَاتِ. أَوْ الْقَوَاعِدِ الْمَتَحَرِّكَةِ.
 ٢٥:٥٢ ذِرَاعَ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَائِعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِنْتِمِترًا (وَهِيَ الذَّرَائِعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ آيَاتِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَثْنَيْهِمَا وَقَصْرِ شَلِيمَانَ، هُوَ بِالذَّرَائِعِ الطَّوِيلَةِ.

١:٥٢ إِرْمِيَا. لَيْسَ التِّيَّ إِرْمِيَا بَلْ هُوَ رَجُلٌ آخَرَ لَهُ الْاسْمُ نَفْسُهُ.

فَكَانَ جَمِيعَ الَّذِينَ أَخَذُوا إِلَى السَّبْيِ أَرْبَعَةَ
آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ شَخْصٍ.

إِعْتَاقُ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ

^{٢٦} وَفِيمَا بَعُدُ، صَارَ أُوَيْلُ مُرُودَخَ مَلِكاً عَلَى بَابِلَ،
وَأَطْلَقَ سَرَاحَ يَهُوْيَاكِينِ مِنَ السَّجْنِ. حَدَّثَ هَذَا
فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ سَنِي يَهُوْيَاكِينِ، فِي
الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ لِقَوْلِي
أُوَيْلُ مُرُودَخَ حُكْمَهُ. ^{٢٧} وَأَحْسَنَ أُوَيْلُ مُرُودَخَ مُعَامَلَةَ
يَهُوْيَاكِينِ. وَأَعْطَاهُ مَكَانَةً أَرْفَعَ لِلجُلُوسِ مِنَ الْمُلُوكِ
الْآخِرِينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ^{٢٨} فَخَلَعَ يَهُوْيَاكِينُ ثِيَابَ
سِجْنِهِ. وَأَجْلَسَهُ أُوَيْلُ مُرُودَخَ عَلَى مَائِدَتِهِ. فَكَانَ يَأْكُلُ
مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى آخِرِ حَيَاتِهِ. ^{٢٩} وَهَكَذَا كَانَ أُوَيْلُ
مُرُودَخَ يُؤَفِّرُ لِيَهُوْيَاكِينِ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ يَوْمًا
بِيَوْمٍ، كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الْبَاقِيَةِ، وَحَتَّى مَمَاتِهِ.

أَنْ كَانُوا فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ. ^{٢٦} أَخَذَ نُبُورَزَادَانُ هُوَلاءِ
كُلَّهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةٍ. ^{٢٧} فَهَاجَمَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ
وَقَتْلَهُمْ فِي رِبْلَةٍ فِي مَنطِقَةِ حَمَاةَ. فَسَبَى بَنُو يَهُودَا
مِنْ أَرْضِهِمْ.

^{٢٨} هَذَا هُوَ عَدَدُ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَاهُ نُبُوحَذَنَاصْرُ:

فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ
وَتَلَاثَةٌ وَعُشْرُونَ يَهُودِيًّا.

^{٢٩} وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ: ثَمَانُ
مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَثَلَاثُونَ شَخْصاً مِنْ مَدِينَةِ
الْقُدْسِ.

^{٣٠} وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مُلْكِ
نُبُوحَذَنَاصْرَ، سَبَى نُبُورَزَادَانُ رَئِيسَ
الْحَرَسِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِيَّةٍ وَأَرْبَعِينَ
يَهُودِيًّا.

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center

Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center
All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online ad space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: <http://www.wbtc.org>

Order online – To order a copy of our texts online, go to: <http://www.wbtc.org>

Current license agreement – This license is subject to change without notice. The current license can be found at: <http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm>

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from: <http://get.adobe.com/reader/>

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from: <http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html>